



الفصائل السورية خزان تركيا في أفريقيا والقوقاز

7ص

بيع قناة المستقبل المغلقة.. إشاعة تعيد سعد الحريري إلى الظهور الإعلامي

5ص

السينما الكوميدية بالمغرب: الطريقة التقليدية لا تثير الضحك

14ص



العراب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/05/17

09 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13132

Friday 17/05/2024

46th Year, Issue 13132

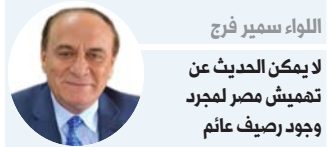
الرصيف الأميركي يفقد مصر ورقة معبر رفح

عليها عبر جهات ومنظمات دولية مختلفة.

وأشار غطاس إلى أن رصيف غزة يخدم مخططا إسرائيليا لتقليص دور مصر في الإشراف على معبر رفح، إلى جانب أن السفن الأميركية التي ستأتي محملة بالغذاء إلى سكان قطاع غزة لن تعود فارغة وسوف تفتح المجال لمغادرة مئات الآلاف من الفلسطينيين.

ولفت إلى وجود بعد اقتصادي خفي يمكن في تدشين الممر البحري يتعلق بالخطة الإسرائيلية للتغلب عن الغاز الطبيعي والنظ في هذه المنطقة.

وأخرجت السيطرة الإسرائيلية على المعبر المصريين من حيادهم البارد، وبدأوا بتوجيه اتهامات لإسرائيل بأنها تسببت في تعطيله وحصار الفلسطينيين.



سمير غطاس

وقال الرئيس المصري أمام القمة العربية بالعاصمة البحرينية المنامة إن إسرائيل تستخدم الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي "لإحكام الحصار على القطاع".

وأضاف السيسي "وجدنا إسرائيل مستمرة في التهرب من مسؤولياتها والمراوغة حول الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار".

وتابع "أؤكد أنه واهم من يتصور أن الحلول الأمنية والعسكرية قادرة على تأمين المصالح أو تحقيق الأمن".

وقبل محللون عسكريون وسياسيون مصريون من تأثيرات الرصيف الأميركي على بلادهم، ويعتبرون أن هناك مبالغة في الحديث عن تراجع دور بلادهم كوابية على غزة.

واكد الخبير العسكري اللواء سمير فرج صعوبة تهيش دور مصر لمجرد وجود رصيف عائم في غزة يهدف إلى تقديم مساعدات إنسانية، لأن القاهرة كانت وستظل لها كلمة قوية في الملف الفلسطيني لأنه جزء من أمنها القومي، والحديث عن عزلها إنسانيا أو سياسيا عن القطاع ينطوي على مبالغة، لأن قوتها ليست نابعة من معبر رفح فقط ومرور المساعدات، فليد لها الأدوات ما يجعلها عنصرا مركزيا في التفاعلات الإقليمية وفي القلب منها غزة والقضية الفلسطينية برمتها.

القاهرة - ثبتت الولايات المتحدة الخميس مراسي لربط رصيف عائم مؤقت بشاطئ قطاع غزة في إطار مهمة لتوصيل المساعدات الإنسانية، في خطوة تهدد الدور المحوري لمعبر رفح وتفقد مصر ورقة مهمة للعب دور في مرحلة ما بعد الحرب.

ورغم أن المصريين يقولون إن رصيفا مؤقتا لا يمكن أن يحد من دور معبر دائم ونافذة تفرضها الجغرافيا بين مصر والقطاع، إلا أن ذلك لا يمكن أن يغطي على وجود قلق مصري من تهيش المعبر، وما يوحي به من رغبة في تهيش دور القاهرة في ملف تعتبره ملعبها الخاص، وأن وساطتها فيه لا تقبل أي شكوك من أي جهة.

وسرّ القلق المصري هو تعمد إسرائيل، بين الفينة والأخرى، اتهام القاهرة بأنها تغلق معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية، وآخر الاتهامات كان على لسان وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس.

ويريد الإسرائيليون إخراج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وإرباك علاقته بالفلسطينيين وحركة حماس بإظهاره كما لو أنه طرف في الحصار على غزة، في حين تتعامل القاهرة بحذر شديد مع معادلة حساسة تريد أن تبدو فيها في موقف الحياد التام فلا تغضب إسرائيل ولا الفلسطينيين وتكون وسيطا مقبولا من الجميع، لكن هذا الحياد أثر على دور معبر رفح وقدرته على تسهيل عبور منتظم ومكثف للمساعدات، وهو ما قد يكون السبب المباشر لتشديد الرصيف الأميركي.

وساهم الهجوم الإسرائيلي على رفح والسيطرة على المعبر واضطرار مصر إلى مجاراة الوضع في تعطيل المعبر وجعل الرصيف الأميركي حاجة عاجلة لتسهيل عبور المساعدات.

وقال رئيس منتدى الشرق الأوسط بالقاهرة سمير غطاس إنه بقطع النظر عن الوضعية الأخيرة لمعبر رفح بعد سيطرة إسرائيل عليه من الجانب الفلسطيني ورفض مصر التمسك معها لإدخال المساعدات فإن الرصيف البحري في غزة "سوف يهش دور المعبر كموقع أو ممر وحيد لربط قطاع غزة بالعالم الخارجي، وإن إسرائيل والولايات المتحدة لديهما بعض الأهداف الخفية تقف وراء عملية الإسراع في تشغيله حاليا".

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن المعبر البحري يؤسس لوجود أميركي كطرف رئيسي في الصراع الدائر في قطاع غزة، وليبي مطالب إسرائيل سابقة بأن تشرف على حركة الدخول والخروج من غزة وتحكم السيطرة

تونس تتوجس من دور غربي بالضغط الدبلوماسي أو عبر العمل الجمعياتي

قيس سعيد يوجه بالاحتجاج على السفراء ويفتح ملف التمويلات الخارجية



اعرفوا حدودكم مع تونس

أما أوروبا فإن ما يهجم هو أن تونس طرف رئيسي في مقاربتها لمواجبة الهجرة غير النظامية، وهي تعمل على إقناع قيس سعيد بتعاون أكبر من خلال وعود الدعم والتمويلات الخاصة بتحسين كفاءة قوات الأمن التونسية في مواجهة تدفقات المهاجرين، وليس من مصلحتها إرباك هذا التوجه من أجل موضوع ثانوي.

ويمكن أن يلجأ الغرب إلى الضغط عبر الجمعيات من خلال تنويع التقارير والانتقادات وتحويل الأحداث والمواقف المعزولة إلى توجه، مثل الحملة التي شنت على تونس بسبب المهاجرين الأفارقة واتهامها بالعنصرية كما حصل قبل عام. لكن ذلك لن يوقف قيس سعيد الذي ينظر إلى هذه الجمعيات على أنها جزء من مؤامرة خارجية لاستهداف تونس، وسيكون الهدف الأول هو مراقبة التمويلات، وهو ما طلبه الرئيس التونسي من وزيرة المالية الأربعة.

"معلومات كاذبة بهدف الإضرار بالسلامة العامة" وفق وسائل إعلام تونسية. وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانت باتيل إن المداهمات "تتعارض مع ما نعتقد أنها حقوق عالمية مكفولة صراحة في الدستور التونسي وكنا واضحين بشأنها على جميع المستويات".

وقال مراقبون من رد فعل الأوروبيين والأميركيين على كلام تونس، معتبرين أن موقفهم من توقيف محامين وإعلاميين هو تسجيل موقف روتيني ليس أكثر، وأن من الصعب أن يتجاوز البيانات أو التصريحات التي يدلي بها مسؤولو الصف الثاني، وأن قيس سعيد يتصرف وفق هذه القناعة.

والولايات المتحدة مشغولة بمسائل أهم منها الترتيبات الأمنية في شمال أفريقيا ومراكز روسيا في ليبيا ودول جنوب الصحراء، وتحتاج إلى تونس في مقاربتها الأمنية وفي أنشطة القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم).

الذين يعرفون حساسية قيس سعيد تجاه التدخلات الخارجية، وإنما أيضا من طرف الدوائر الدبلوماسية الغربية التي بادرت إلى انتقاد التوقيفات الأخيرة.

وسبق أن أعاد الرئيس سعيد الخطاب نفسه الرفض لأي تدخل خارجي في شؤون تونس، وذلك عقب لقائه بمساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بربارا ليف حين زارت تونس، حيث أكد "تمسك تونس بسيادتها ورفض التدخل في شؤونها الداخلية"، معربا عن "الاستياء من التصريحات التي أدلى بها عدد من المسؤولين الأميركيين في المدة الأخيرة".

وعبر الاتحاد الأوروبي الثلاثاء عن قلقه إزاء موجة اعتقالات طالت عدة شخصيات من المجتمع المدني وصحافيين وناشطين سياسيين في تونس، وطلب بتوضيحات.

وأعربت فرنسا عن "قلقها" بعد توقيف المحامية الدهماني بتهمة نشر

تونس - نذ الرئيس التونسي قيس سعيد الخميس بما اعتبره "تدخلا سافرا" في شؤون بلاده، عقب انتقادات أوروبية وأميركية لتوقيفات طالت محامين وإعلاميين، ما يكشف عن توجس تونسي من ضغوط غربية بشكل مباشر من خلال البيانات والتصريحات أو من خلال تحريك الجمعيات.

وكشف حديث الرئيس التونسي في لقائه ليل الأربعاء - الخميس كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج منير بنرجيبة، ودعوته إلى تحذير السفراء الأجانب، عن توجه تونسي إلى التصعيد في ملف لا يقبل فيه قيس سعيد التدخلات الخارجية ويعبرها مسا من السيادة الوطنية.

وقال قيس سعيد "ادع في أقرب الأوقات سفراء عدد من الدول وممثلي بعض الجهات في تونس وبلغهم احتجاجا شديد اللهجة بأن ما يفعلونه هو تدخل سافر في شؤوننا الداخلية وبلغهم أن تونس دولة مستقلة متمسكة بسيادتها".

وتابع "لم نتدخل في شؤونهم عندما اعتقلوا المحتجين.. لأنهم ندبوا بحرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني"، مضيفا "بلغهم بكل وضوح بأن تونس لم تصب بالقلق ممن صرح بأنه يشعر بالقلق فسيادتنا حقيقة وليست حبرا على ورق".

واقترحت الشرطة التونسية الاثنين مقر هيئة المحامين للمرة الثانية خلال 48 ساعة واعتقلت المحامي مهدي زقروية بعد اعتقال المحامية سنية الدهماني على خلفية إدلائها بتصريحات ساخرة حول الوضع في البلاد على صلة بظاهرة الهجرة غير النظامية.

رد فعل الغرب على التوقيفات موقف روتيني لا يتجاوز البيانات والتصريحات التي يدلي بها مسؤولو الصف الثاني

وشملت التوقيفات كذلك المعلق مراد الزغدي ومقدم البرامج التلفزيونية والإذاعية برهان بسيس نهاية الأسبوع الفائت إثر تصريحاتهم وتدويناتهم المنتقدة للوضع في البلاد.

وكان تصعيد الخطاب الرسمي متوقعا ليس فقط من قبل التونسيين،

الهجوم الصاروخي الإيراني الفاشل يقدم أفضل تسويق لمنظومة آرو الإسرائيلية

وتقدر كلفة كل صاروخ اعتراض في القبة الحديدية، والذي يستخدم بشكل متكرر لإسقاط الصواريخ القادمة من غزة ولبنان، بـ 50 ألف دولار. بينما تأتي صواريخ آرو على مستوى مختلف.

وأوضح ليفي أن "كلفة صاروخ الاعتراض من طراز آرو تعادل كلفة صواريخ اعتراض مماثلة في جميع أنحاء العالم، بل إنها قد تكون أرخص. تتجاوز الكلفة المليون دولار، دون أن يخوض في التفاصيل.

ودفع الهجوم الإيراني شركة صناعات الطيران الإسرائيلية إلى تعزيز إنتاج أنظمة آرو الحالية وكذلك تطوير الجيل التالي منها آرو - 4، الذي سيحل محل آرو - 2.

وفي فبراير 2021 أعلنت إسرائيل أنها تعمل على تطوير الدرع الصاروخية الباليستية الجديدة "آرو - 4" بالتعاون مع الولايات المتحدة، وهي مستوى جديد من نظام دفاعي شيدته مع التركيز خصيصا على إيران.

وتسرع إسرائيل وتيرة تحديث وتطوير ترسانتها العسكرية، في ظل مخاوف من مواجهة تدو وفق الكثيرين حتمية مع النظام الإيراني الذي يتخذ من الداء لإسرائيل دين وجود.

ولا تنحصر مخاوف تل أبيب في برنامج إيران النووي، بل تشمل أيضا التحديت التي يفرضها وجود ميليشيات مسلحة موالية ل طهران على جنتابها.

وقال ليفي إن الاتفاق الألماني استغرق ما يقرب من عامين للتوقيع، ومن المرجح أن يكون هذا الإطار الزمني المتوقع لصفقات جديدة قيد الإعداد. وأضاف أن هذه العملية تتم بين الحكومات وتحتاج مرة أخرى إلى موافقة الولايات المتحدة.

الطبقة العليا من الدفاعات الصاروخية الإسرائيلية، من نظام آرو والقبة الحديدية، تتشكل لاعتراض الصواريخ متوسطة المدى

وتتشكل الطبقة العليا من الدفاعات الصاروخية الإسرائيلية من نظام آرو والقبة الحديدية التي تتعامل مع التهديدات بأسلحة قصيرة المدى مثل قذائف المورتر (الهاون) والصواريخ، ونظام ملاقع داود لاعتراض الصواريخ متوسطة المدى.

ووافقت إسرائيل، بعد قبول أميركي، العام الماضي على بيع منظومة آرو - 3 لألمانيا في صفقة بقيمة 3.5 مليار دولار، وهي أكبر صفقة دفاعية لها على الإطلاق. ويأتي الاتفاق بينما ألمانيا وجيرانها في أوروبا يعملون على تعزيز الإنفاق الدفاعي في أعقاب الحرب الروسية في أوكرانيا، وهي ضرورة إضافية لصالح المنظومة الإسرائيلية.

وصرح بوعز ليفي، الرئيس والمدير التنفيذي لهيئة صناعات الطيران الإسرائيلية المملوكة للدولة والمطور الرئيسي للمشروع، بأن ذلك النجاح أثار اهتماما عالميا على الفور. والولايات المتحدة مشاركة في مشروع آرو الذي تشارك بوينغ في إنتاجه.

وقال ليفي لرويتز "اتصل بنا عدد من الدول لطلب معلومات. أنا متفائل جدا بأنه سيكون هناك المزيد من الصفقات بشأن نظام آرو لاسيما بعد العرض التوضيحي الخاص جدا الذي قدمناه".

ورفض تحديد أي من تلك الدول لأن المحادثات لا تزال في مراحلها الأولى.

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة صناعات الطيران الإسرائيلية "آرو" إن عددا من الدول مهمة حاليا بشرط تلك الأنظمة بعد أن ساعدت في إحباط هجوم إيراني كبير بالصواريخ والطائرات المسييرة الشهر الماضي ليقدم أفضل تسويق لهذه المنظومة.

وشمل الهجوم الذي شنته إيران ليلا بين يومي 13 و 14 أبريل الماضي أكثر من مئة صاروخ باليستي، صدتها إسرائيل بالدرع الدفاعي متعدد الطبقات بمساعدة حلفاء.

وذكر سلاح الجو الإسرائيلي أن نظام آرو "نفذ الجزء الرئيسي" في عملية الاعتراض.

الجيش السوداني يفشل في استمالة الحركة الشعبية

“سودان تربيون” إن “وفد الحركة الشعبية رفض المقترح الذي دفع به الجيش السوداني قبل ثلاثة أيام لوقف العدائيات تمهيدا لإيصال المساعدات الإنسانية إلى ولايات جنوب وغرب كردفان والنيل الأزرق واقترح إيصالها إلى كل السودان وفي توقيت واحد ودون تجزئة”.

الحركة الشعبية ترفض مقترح الجيش بوقف العدائيات كشرط لإيصال المساعدات إلى جنوب كردفان والنيل الأزرق

وأوضح دلمان أن الحركة الشعبية ترى أن السودان وصل إلى مرحلة الكارثة الإنسانية وأن هناك 25 مليون شخص في حاجة إلى مساعدات إنسانية، من بينهم 18 مليون شخص يواجهون مشكلة انعدام الأمن الغذائي وثلاثة ملايين طفل يعانون من سوء التغذية، علاوة على وجود ستة ملايين نازح داخليا ومليون لاجئ. وكشف المتحدث باسم الحركة عن وفاة 13 طفلا يوميا بمعسكر زمزم في شمال دارفور بسبب الجوع. وكان الجيش والحركة الشعبية اتفقا في الساس من مايو الجاري على بدء محادثات لإخلاء المساعدات الإنسانية إلى جنوب كردفان والنيل الأزرق، بوساطة من حكومة جنوب السودان. وشدد دلمان على أن موقف الحركة الشعبية هو إيصال المساعدات الإنسانية إلى كل مناطق السودان دون تحيز إثني أو جغرافي أو مناطقي، وأن تتولى وكالات الأمم المتحدة إيصال هذه المساعدات.

وأعلن عن رفض الحركة لمبدأ التجزئة في مناقشة القضايا الإنسانية، ورأي أن ولايات السودان ومن بينها الخرطوم والجزيرة ودارفور وكردفان وجبال النوبة والفونج وكل مناطق السودان في حاجة ماسة إلى المساعدات ويجب أن تصل إلى كل هذه المناطق وفي توقيت واحد. وتتضمن الورقة التي دفع بها الجيش السوداني للوساطة الجنوب سودانية وقف عدائيات لترميز مساعدات إنسانية فقط إلى ولايات جنوب وغرب كردفان والنيل الأزرق عبر ممرات برية وجوية مع وجود جهة رقابية وهي حكومة جنوب السودان.

جوبا - تواجه المباحثات بين الجيش السوداني والحركة الشعبية لتحريك السودان صعوبات نتيجة التباين في المواقف بين الطرفين حول ملفي وقف العدائيات والمساعدات الإنسانية. وانطلقت الخميس الاجتماعات التشاورية بين الحركة الشعبية والجيش السوداني في جوبا عاصمة جنوب السودان بقيادة نائب قائد الجيش الفريق شمس الدين الكباشي. وتسعى قيادة الجيش السوداني إلى استمالة الحركة الشعبية، إحدى أبرز الحركات المسلحة في السودان، التي تسيطر على أنحاء واسعة من كردفان والنيل الأزرق، وتتخذ من المساعدات ورقة لايتزاز الحركة ودفعها إلى الانخراط في المواجهات الجارية مع قوات الدعم السريع.

وقد نجحت قيادة الجيش في إقناع عدد من الحركات، لاسيما الناشطة في إقليم دارفور، بالانضمام إلى القتال في صفوف الجيش، لكنها تواجه صعوبة كبيرة في ترويض الحركة الشعبية التي يقودها عبدالعزيز الحلو. ويرى مراقبون أن لدى الحركة الشعبية طموحات أكبر من الانضواء تحت لواء الجيش الذي لطالما كان خصمها للدود، ولا يزال، وهي ليست في وارد أن تلعب دور المنقذ له، حيث أن من مصلحتها الحفاظ على هامش من المناورة في التعامل معه أو مع الدعم السريع. ورفضت الحركة الشعبية لتحريك السودان مقترح الجيش بوقف العدائيات كشرط لإيصال المساعدات الإنسانية إلى ولايات جنوب كردفان والنيل الأزرق، وشددت على ضرورة إيصالها إلى كل أنحاء السودان دون تحيز وفي توقيت واحد.

لدى الحركة الشعبية طموحات أكبر من الانضواء تحت لواء الجيش الذي لطالما كان خصمها الدود، ولا يزال

واستغلت الحركة الشعبية الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع لتوسع من نطاق سيطرتها لاسيما في مناطق جنوب دارفور، كما حاولت السيطرة على كادوكلي عاصمة الولاية، حيث يتواجد الجيش. وقال المتحدث باسم وفد الحركة الشعبية جاتيقا أموجا دلمان لموقع

القمة العربية تدعو إلى نشر قوات أممية في الأراضي الفلسطينية حتى حل الدولتين

توجيه وزراء الخارجية العرب بالتحرك الفوري لإقناع الدول
بالاعتراف السريع بدولة فلسطين



هل ينجح القادة العرب في تنفيذ رؤيتهم

الفا إلى أكثر من 35272 شخصا، غالبيتهم من المدنيين، بحسب وزارة الصحة التابعة لحماس في القطاع المحاصر. واندلعت الحرب إثر هجوم غير مسبق نفذته الحركة الفلسطينية داخل الدولة العربية في السابع من أكتوبر، وأدى إلى مقتل 1170 شخصا غالبيتهم مدنيون.

وخطف خلال الهجوم أكثر من 250 شخصا ما زال 128 منهم محتجزين في غزة توفي 36 منهم، وفق مسؤولين إسرائيلييين.

ويبدو الوضع أكثر تعقيدا حاليا، مع مراوحة في المفاوضات بين طرفي القتال، في وقت تتواصل المعارك في مناطق عدة من غزة، مترافقة مع قصف إسرائيلي عنيف، ما دفع موجات جديدة من الفلسطينيين إلى النزوح. وتشهد مدينة رفح في جنوب القطاع المحاصر اشتباكات، وقصفا إسرائيليا دفع 450 ألف شخص إلى النزوح منها، وفق الأمم المتحدة التي تقول إن “لا مكان آمنا” في غزة. وفي “إعلان المنامة”، حضّت الدول العربية أيضا الحكومة السودانية وقوات الدعم السريع على “الانخراط الجاد والفعال مع مبادرات تسوية الأزمة” من أجل “إنهاء الصراع الدائر واستعادة الأمن والاستقرار”.

من أكتوبر، وفرت لإسرائيل المزيد من الذرائع والمبررات كي تهاجم قطاع غزة وتمنع فيه قتلا وتدميرا وتهجيرا”. من جانبه، وصف ضيف القمة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الحرب في غزة بأنها “جرح مفتوح قد يتسبب بعدوى في جسد المنطقة بأسرها” داعيا إلى “الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن”.

وجدد التأكيد أن “ما من وسيلة دائمة لإنهاء مسلسل العنف والاضطرابات سوى الحل القائم على وجود دولتين”. في سياق متصل، دان البيان الختامي للجنة “بشدة التعرض للسفن التجارية بما يهدد حرية الملاحة والتجارة الدولية ومصالح دول وشعوب العالم” مؤكدا التمسك بـ“ضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر وبحر العرب وبحر عمان والخليج العربي”.

والجدير بالذكر أن البحرين هي الدولة العربية الوحيدة العضو في تحالف دولي بقيادة أمريكية لحماية الملاحة في البحر الأحمر من الهجمات التي يشنها المتمردون اليمينيون الحوثيون على سفن يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانئها تضامنا مع قطاع غزة. منذ القمة العربية الإسلامية في السعودية، ارتفع عدد قتلى القصف الإسرائيلي على قطاع غزة من نحو 11

وشارك العديد من الزعماء في القمة بينهم ولي العهد السعودي والملك الأردني عبدالله الثاني، والرؤساء المصري عبدالفتاح السيسي والعراقي عبداللطيف رشيد، والفلسطيني محمود عباس.

دعوة كافة الفصائل الفلسطينية للانضواء تحت مظلة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

المسؤولون العرب الذين اجتمعوا في دورة عادية، سبق أن عقدوا أخرى طارئة في العاصمة السعودية في نوفمبر، كانت مشتركة مع منظمة التعاون الإسلامي، ودان المجتمعون حينها الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة. من جهته، اتهم الرئيس الفلسطيني حماس بتوفير “ذرائع” لإسرائيل لتهاجم قطاع غزة، وذلك من خلال الهجوم غير المسبوق الذي شنته على أراضي الدولة العربية. وقال عباس خلال كلمته إن “العملية العسكرية التي نفذتها حماس بقرار منفرد في ذلك اليوم، في السابع

هيمن الملف الفلسطيني والحرب في غزة على أشغال القمة العربية الثالثة والثلاثين التي عقدت في العاصمة البحرينية المنامة الخميس، وكان من أبرز ما تم التوصل إليه الدعوة إلى نشر قوات أممية في الأراضي الفلسطينية وعقد مؤتمر للسلام.

المنامة - دعا القادة العرب الخميس إلى نشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين، في ختام القمة العربية الثالثة والثلاثين في البحرين التي عقدت في خضم مشهد معقد في المنطقة تخيم عليه الحرب الدائرة في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) منذ أكثر من سبعة أشهر. وأيدت الدول العربية الـ22 في البيان الختامي دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة إلى “عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين”.

وتضمن “إعلان المنامة” الصادر عن القمة السنوية العادية للقادة العرب الدعوة “إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين”. ودعا البيان “كافة الفصائل الفلسطينية للانضواء تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية.. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني”. وقال العاهل البحريني بعد تسلمه رئاسة القمة من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان “تتقدم مملكة البحرين بعدد من المبادرات (...) وأولها الدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، إلى جانب دعم الاعتراف الكامل بدولة فلسطين وقبول عضويتها في الأمم المتحدة”.

ونص البيان على “توجيه وزراء الخارجية العرب، بالتحرك الفوري، والتواصل مع وزراء خارجية دول العالم، لحثهم على الاعتراف السريع بدولة فلسطين، على أن يتم التشاور بين وزراء الخارجية حول كيفية هذا التحرك، وإفساد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وذلك دعما لمساعي حصول فلسطين على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة”.

إعمار سيناء يتحول إلى أولوية مصرية

مع قطاع غزة، وبدات الحكومة طرح شقق سكنية مخصصة لأهالي مدينة رفح المصرية الذين تم نقلهم من أمانتهم أثناء الحرب على الإرهاب في السنوات الماضية. وذكر مستشار كلية القادة والأركان التابعة للجيش المصري اللواء محمد الشهاوي أن سيناء بوابة مصر من الجهة الشرقية وأستردادها من الاحتلال الإسرائيلي ثم تطهيرها من الإرهاب دفعا الدولة إلى الإلقاء بنقلها وراء المشروعات التنموية مؤخرا، ويحصل هذا رسالة واضحة إلى العالم تؤكد أن الجيش المصري لا يفرط في أي شبر. ولفت في تصريح لـ“العرب” إلى أن مصر تنتهج سياسة تقوم على دفع الاستثمارات إلى الأمام، وتسريع عملية جني الثمار من عوائدها، وبالنظر إلى وضع سيناء فإن أهم عائد هو جذب المواطنين للتمركز في المناطق التي تشهد تنمية واسعة”.

وكشف الشهاوي أن مصر لديها ثوابتها في مسألة التصعيد الراهن مع إسرائيل، وأن الحفاظ على الأرض والسيادة لا مفر منه عبر استخدام كافة الوسائل المتاحة، لكن ذلك بحاجة إلى قوة بشرية تقف حاجزا ضد مخططات استهداف السيادة. ويعزز انشغال الحكومة بجذب ثمانية ملايين مواطن إلى سيناء أهداف الدولة الإستراتيجية.

المصري اللواء علاء عز الدين أن تنمية سيناء هدف مركزي للدولة، بدأت التحرك فيه من خلال مشروعات تنفذها الحكومة وأخرى عبر إتاحتها للمستثمرين، بينها مشروعات شملت تخصيص قطع أرض زراعية للمواطنين بأسعار زهيدة لجذبهم إلى التواجد في سيناء. وأوضح في تصريح لـ“العرب” أن “الإعلان عن مشروعات جديدة قرب الحدود الشرقية رسالة إلى المصريين تفيد بأن الدولة صادقة في توجهاتها التنموية، وتنطوي على إشارة أيضا للمجتمع الدولي تفيد بأن سيناء جزء أساسي من الأرض المصرية، ولن يتم التخلي عنها، وأن التنمية أولوية وليست بديلا عن الحرب أو الدفاع عن الأرض بكافة السبل الممكنة، حال استدعى الأمر ذلك”.

وأشار إلى أن التعمير يوازيه استعداد لأي تهديدات خارجية، مع أهمية الحفاظ على السلام، والتأكيد على أن مصر دولة غير هجومية، لكنها تجسد الدفاع عن نفسها وحماية مصالحها بالطرق الشرعية، “والانضمام إلى دعوة جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية من طرق الدفاع عن الحدود، وأن خطورة التهديدات هي التي تحدد طريقة التعامل معها”.

وأعلن اتحاد القبائل العربية الذي جرى تدشينه مؤخرا بناء مدينة جديدة في منطقة العجبرة بالقرب من الحدود

حكومته بشأن معبر رفح الحدودي ودخول المساعدات الإنسانية”. وقال خبراء عسكريون إن مصر تضحي في خططها التنموية كهدف رئيسي لربط سيناء بما يحدث من تطور عمراني في باقي المحافظات، وبما يدعم التأكيد على أن الدفاع عنها ضد أي مخططات معادية من الخارج يتم من خلال تعميرها عقب تقويض خطر الإرهاب، ودحض توجهات نظرت إلى الصحاري الشاسعة على أنها بيئة مواتية لتحقيق أغراض لا تتماشى مع أهداف الأمن القومي المصري. ويشير الحديث عن تدشين خط ميناء طابا - العريش إلى أن مصر تنوي الإسراع في جهودها التنموية وتحويل سيناء إلى محطة تجارية جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية، والمواطنين الذين تسعى الحكومة إلى إغرائهم بالانتقال إلى سيناء، ما يمنح المزيد من الثقة في جدية المشروعات هناك وجدوى الاستفادة المستقبلية منها.

وفسر الخبراء هذه النوعية من الخطوات حاليا على أنها رسالة إلى إسرائيل والمجتمع الدولي تفيد بأن السلام خيار إستراتيجي للدولة حال جرى الالتزام بالاطر العامة التي تضمن عدم المساس بالأرض، ما يمنع محاولات العبث باتفاقية السلام بين القاهرة وتل أبيب. وأكد رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية السابق التابع للجيش

عملية احتلالها عام 1967، لأن العقيدة العسكرية المصرية آنذاك رأت أن سيناء ساحة، ما أفضى إلى إخلائها من البشر. وبدأت تتغير هذه العقيدة بعد تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكم منذ عشرة أعوام، حيث اعتبر أن شيوع التنمية وملء سيناء بالبشر من المكونات الحيوية للدفاع عنها. وأعلن وزير النقل الفريق كامل الوزير إطلاق ثماني مناطق متفرقة بسيناء ستكون متاحة أمام الاستثمار المصري، وتشمل مناطق: النقب، العوجة، الحسنة، رفح، الطور، بنز العبد، ورأس سدر.

وتتضمن مخططات التنمية في سيناء إنشاء ميناء بحري جديد في طابا بجنوب سيناء، كجزء من الممر اللوجستي الإستراتيجي الذي يربط بين طابا في الجنوب والعريش في شمال سيناء، ويقع على بعد كيلومتر واحد من الحدود مع إسرائيل.

جاء الإعلان عن تلك المشروعات في وقت تساعد فيه التوتر بين مصر وإسرائيل، إذ أكد وزير الخارجية سامح شكري رفض مصر لسياسة “لّي الحقائق التي تتبعها إسرائيل، وهي مسؤولة عن الكارثة الإنسانية التي تشهدها غزة”، حيث اتهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مصر بخلق معبر رفح، وزعم أنها “تحتجز غزة رهينة لرفضها التعاون مع

فدان بالقرب من مدينة رفح المصرية في محافظة شمال سيناء لإنشاء مشروعات لتحلية مياه البحر، ضمن خطة طموحة تتبناها الحكومة لتحلية بالشراكة مع القطاع الخاص، فضلا عن نقل وتوطين التكنولوجيا بها، والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة.

وأصبح توطين المصريين وتوسيع نطاق الرقعة العمرانية من المحددات الرئيسية غير التقليدية للدفاع عن الأمن القومي التي تتبناها دول عديدة، وكانت واحدة من العقبات في سيناء خلال عقود ماضية، وربما سهلت



جهود تنموية متسارعة في سيناء

صراع متصاعد على منصب محافظ ديالى يهدد تماسك الإطار التنسيقي الداعم للحكومة العراقية

تراشق بالتهم يوسع الهوة بين ائتلاف نوري المالكي و منظمة هادي العامري



تناقضت المصالح واختلفت السبل

عقبة أمام المضي في إنجاز المشاريع التنموية وتحسين مستوى الخدمات. وتواجه محافظة ديالى وضعاً هشاً ومصاعب في تجاوز مخلفات الحرب ضد تنظيم داعش التي شاركت فيها الميليشيات الشيعية التي لا تزال تحتفظ بمقلدة ومواد مخدرة وأسلحة ومشتقات بسيطرتها على عدد من مناطقها التي كانت دخلتها أثناء تلك الحرب. وتساهم تلك الميليشيات في تأمين حضور قوي لإيران في ديالى التي يعتبرها الإيرانيون جداراً أمنياً مقدماً لبلادهم وممرًا مفتوحاً أمام البضائع والمواد المهربة في الاتجاهين من سلع مقلدة ومواد مخدرة وأسلحة ومشتقات نفطية يتم تسريبها من العراق باتجاه الداخل الإيراني. وتجد الأحزاب والميليشيات الشيعية مصلحة مادية مباشرة في السيطرة على مجلس محافظة ديالى كون تلك الأحزاب والفصائل المسلحة هي من تدبر بشكل رئيسي حركة التجارة والتهريب بين المحافظة وإيران المجاورة.

مستجيبة لشروط المحاصصة، وليس لرغبة السكان وإرادتهم المعبر عنها في نتائج الاقتراع. لكن التعطيل والانسداد لم يلبثا أن ظهرا عندما تعطلت ماكينة المحاصصة وعجزت عن تحقيق مصالح مختلف القوى والأحزاب المتنافسة على المناصب والتوفيق بينها. وغالباً ما يقود اعتماد مبدأ المحاصصة في تقاسم مناصب الحكومات المحلية للمحافظات العراقية إلى التفاضل عن معايير الكفاءة والنزاهة في اختيار المسؤولين بتلك الحكومات، الأمر الذي يشكل عاملاً إضافياً لتكريس الفساد ويفتح الباب لتحويل الأموال المخصصة للخدمات والتنمية الجهوية لمصلحة الأحزاب والميليشيات المنتفذة. وبالنسبة لحكومة السوداني التي أظهرت إلى حد الآن طموحاً لإعادة تحريك عجلة التنمية شبه المتوقفة في البلد، فإن سيطرة القوى المنتفذة على المحافظات وصراعاتها البيئية على مقدراتها تمثلان

والذي يهدف في ظاهره إلى تحقيق قدر من العدالة بين القوى السياسية والمكونات الطائفية والعرقية بالبلاد، لكنه أفضى عملياً إلى حياة سياسية مشوهة كثيراً ما تنتهي إلى انسدادات وتعطيل لمؤسسات الدولة ومصالح المواطنين. وأصبح تعطل تشكيل البرلمانات والحكومات واختيار قياداتها ظاهرة مألوفة يشهدها العراق بعد كل انتخابات يجري تنظيمها، وذلك بسبب التنافس الشديد بين الأحزاب على المناصب، الأمر الذي يحول العملية إلى مزاد للمساومات ورؤساء مجالس المحافظات كما هو صناديق الاقتراع وأملته إدارة الناخبين. وينطبق ذلك على الانتخابات المحلية الأخيرة، حيث شهدت عملية تشكيل مجالس المحافظات واختيار المحافظين ورؤساء مجالس المحافظات كما هو معتاد إبرام تفاهمات وعقد صفقات للفوز بتلك المناصب، الأمر الذي سهّل تشكيل حكومات محلية لغالبية المحافظات

مقدرة في المحافظات التي شاركت فيها. واتهم المساري ائتلاف دولة القانون بمحاولة الائتلاف على الاتفاق بعد أن تنازل الائتلاف طوعاً عن منصب محافظ واسط الذي كان من استحقاقه، مؤكداً أن "بدر غير مضطرة إلى تعويض دولة وعلى الطرف المقابل لا تقل منظمة العامري إصراراً عن ائتلاف المالكي على الحصول على منصب محافظ ديالى، متهمه دولة القانون بعدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه داخل الإطار التنسيقي بشأن تقاسم مناصب مجالس المحافظات والذي قضى، حسب المنظمة، بتنازل الائتلاف عن منصب محافظ واسط، ومؤكدة أنّ المطالبة في مقابل ذلك بمنصب محافظ ديالى لم تكن ضمن الاتفاق وليست سوى اجتihad شخصي من المالكي. وقال أبو ميثاق المساري القيادي في بدر إنّ المنظمة لن تتنازل عن منصب محافظ ديالى وتعتبره استحقاقاً انتخابياً لها. وشرح المساري أنّ اتفاق الإطار منحه منصب محافظ عن كل عشرة مقاعد في مجالس المحافظات وأنّ منظمته حصلت إلى جانب حلفائها في تحالف نبني على ثلاثة وأربعين

الصراع المتصاعد بين ائتلاف دولة القانون ومنظمة بدر على منصب محافظ ديالى، لا يمثل بالنسبة لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مجرد خلاف عابر بين طرفين داعمين لها، لكنه يعتبر تهديداً لوحدة الإطار التنسيقي الذي يمثل ضماناً لتماماتها واستقرارها، فضلاً عما تمثله مثل تلك الصراعات من عرقلة لمحاولتها تحريك التنمية في المحافظات وتحسين واقعها الاجتماعي والخدمي المتردي.

وبشكل الإطّار مظلّة سياسية للحكومة العراقية الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، الأمر الذي يجعل للخلافات بين مكوناتها تأثيراً مباشراً على عملها وتهديداً لاستقرارها. ولم تفلح جهود بذلها السوداني شخصياً لطي ملف محافظ ديالى، حيث لا تزال المحافظة بعد مضي خمسة أشهر على إجراء الانتخابات المحلية في العراق تدار بالوكالة رغم وضعها الحساس بسبب موقعها على الحدود مع إيران وكثرة التهديدات الأمنية المترتبة بها، وتعاطل المشاكل المرتبطة بالتغيير المناخي وندرة المياه، الأمر الذي أثر على القطاع الزراعي الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصادها.



عباس الموسوي

لن تتفاوض على المناصب في ديالى ولن تغير الاتفاقات

وشهدت الأيام الأخيرة عودة للترشق بين دولة القانون وبدر في ظل أنباء عن قطع الطرفين للتواصل والتنسيق بينهما بشأن مختلف الملفات والقضايا باعتبارهما طرفين رئيسيين في الإطار التنسيقي. واتهم عباس الموسوي عضو ائتلاف دولة القانون منظمة بدر بعدم الالتزام بقرارات الإطار بشأن منصب محافظ ديالى. وقال خلال استضافة في برنامج على إحدى الفضائيات العراقية إن "استئثار بدر بالمنصب سيؤثر على الاتفاقات المستقبلية".

مزايدات سياسية تهدد بإخراج أزمة الكهرباء في عدن عن نطاقها

وقدّر رئيس الحكومة اليمنية حجم ما أنفق على الكهرباء خلال العام الماضي بأكثر من تريليون وعشرة مليارات ريال، ذهب معظمها إلى شراء المشتقات النفطية بينما لم يخصص منها شيء يذكر للصيانة والاستثمار. وذكر أنّ واحداً وثلاثين في المئة من إيرادات الدولة تستهلكها الكهرباء، واصفاً ما يجري في القطاع بالترزيف الذي يجب وقفه. واعترف بن مبارك بوجود ضغوط شعبية على حكومته مستدركاً بالقول "يعلم الله أنني صادق في إصلاح هذا الملف وأريد بشكل حقيقي أن أوقف الترزيّف مع كل المخلصين في الحكومة وبدعم كامل من مجلس القيادة". وكان رئيس مجلس القيادة قد أرجع الأزمات المالية والخدمية التي تواجهها مناطق الشريعة إلى الهجمات التي يشنها الحوثيون على المنشآت النفطية وخطوط الملاحة الدولية. وقال إنه وباقي أعضاء المجلس والحكومة "يدركون تماماً حجم المعاناة الإنسانية للشعب اليمني، بما في ذلك الأنصار المؤلة للاختناقات المتكررة في إمدادات الطاقة الكهربائية مع دخول فصل الصيف"، مؤكداً اهتمامه البالغ بحل عاجل لأزمة الكهرباء ومذكراً ب"توجهاتها إلى الحكومة بضمان عدم تكرارها واستدامة توليد الطاقة وعدم الركون إلى حلول مؤقتة ومواصلة العمل من الداخل للوفاء بكافة الالتزامات الحتمية للدولة".

وفي ظل قلة الخيارات بسبب الأزمة المالية المستفحلة اعتمدت حكومة أحمد عوض بن مبارك خطاباً شديداً اللين والبرونة. واعترف رئيس الحكومة بالمسؤولية عن الأزمة داعياً السكان إلى الصبر في انتظار إيجاد حلول لها.

دخول الإخوان على خط أزمة الكهرباء يهدد بإخراج الغضب الشعبي عن سياقه المطلبي وإدخال عدن في دوامة من الاضطراب

وقال بن مبارك لوسائل إعلام محلية إنّه يدرك معاناة الناس ويحس معنى أن تنقطع الكهرباء لمدة 15 ساعة في اليوم، مؤكداً عدم انفصاله عن هذا الواقع مطلقاً وأنه يتابع أوضاع المواطنين عن كثب. وأشار إلى أنّ اجتماعاته الأخيرة انعقدت في مقرات لا تتوفر فيها خدمة الكهرباء، مضيفاً قوله "يجب أن يدرك الناس أن هذه تركة كبيرة و تراكم لفترة طويلة حصلت فيها إخفاقات كبيرة جداً لأن ملف الكهرباء لم يدبر بطريقة صحيحة، وهناك إشكاليات كثيرة لأن المعالجات كانت خلال الفترة الماضية عبارة عن فزعات وليست ضمن خطط إستراتيجية وتوجهات سليمة وقد رُتبت التزامات باهظة على الدولة".

أزمة الكهرباء وطالب عبر قيادة إدارة أمن عدن بعدم إخراج الاحتجاجات عن نطاقها القانوني السلمي وبتجنب "الاعتداء على مصالح المواطنين وممتلكاتهم أو السماح لأي طرف باستغلال الغضب الشعبي من أجل القيام بالتخريب والإضرار بالمنشآت العامة أو الخاصة". وخصصت هيئة رئاسة المجلس جانباً من اجتماعها الذي عقده الخميس برئاسة عيّدروس الزبيدي للنظر في "تطورات الساحة المحلية والغليان الشعبي المتصاعد جراء تدهور الأوضاع الخدمية والاقتصادية وفي مقدمتها قطاع الكهرباء". وجدّدت الهيئة وفق بيان أصدرته إثر الاجتماع "تأكيداً على موقفها الثابت إلى جانب أبناء الشعب في المطالبة بحقوقهم المشروعة، والتعبير عن غضبهم ورفضهم للوضع القائم بالطرق السلمية، مطالبة في ذات السياق مجلس القيادة الرئاسي والحكومة بتحمل مسؤوليتهما تجاه المواطنين، وإيجاد حلول سريعة ومستدامة لهذه المضطرابات المستفحلة". ويعتبر المجلس الانتقالي الجنوبي أنّه إلى جانب سكان مناطق الجنوب الطرف الأكثر تضرراً من تردّي الخدمات في تلك المناطق، محمّلاً السلطة اليمنية المعترف بها دولياً مسؤولية ذلك. لكن الحكومة الشرعية بدت شديدة الارتباك إزاء أزمة الكهرباء وما بلغت من حدة أثارت غضب الشارع.

عدن - استشرعت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً برئاسة أحمد عوض بن مبارك خطورة الاحتقان الشعبي الذي تسببت فيه أزمة الكهرباء الحادة التي شهدتها مؤخراً محافظة عدن وعدد من المناطق التابعة للسلطة الشرعية اليمنية، واعتمدت خطاباً لبناً لتهديد غضب السكان، معترفة بوجود تقصير في إدارة ملف الكهرباء ومقذمة الاعتذار لهم. وجاء ذلك في وقت تحولت فيه أزمة الكهرباء إلى موضوع للمزايدة السياسية وتصفية الحسابات، وخصوصاً من قبل جماعة الإخوان المسلمين الممثّلة في اليمن بحزب التّجمّع اليمني للإصلاح، والذي شنّ الإعلام التابع له حملة اتهامات للمجلس الانتقالي الجنوبي بتحمل مسؤولية الأزمة. وعبر سلطان العرادة القيادي في حزب الإصلاح الذي يشغل منصب محافظ مارب عن دعمه لـ"عدن لأنها عاصمة الدولة"، وذلك في خطاب معاكس تماماً لخطاب الانتقالي الذي يعتبر المدينة عاصمة لدولة الجنوب المستقلة التي يعمل على استعادتها. وقال مصدر سياسي في عدن إنّ دخول الإخوان على خط أزمة الكهرباء يحمل مخاطر إخراج الغضب الشعبي عن سياقه المطلبي المشروع، باتجاه إدخال عدن في دوامة من عدم الاستقرار. واعترف الانتقالي الجنوبي، من جهته، بمشروعية غضب الأهالي من



غضب مفهوم ما لم يخرج عن سياقه

ولد عبدالعزيز يترشح لرئاسيات موريتانيا من وراء القضبان

الرئيس السابق يتجاوز مطبات قضائية وإدارية ليبقى مصيره رهينا بقرار المجلس الدستوري



ولد عبدالعزيز يرفض رمي المنديل

ترشحه لولاية ثانية، مؤكداً أن ذلك يأتي "تلبية لنداء الواجب، وحرصاً على مواصلة خدمة الموريتانيين". ووصف ولد الغزواني الانتخابات الرئاسية المقبلة بأنها "محطة مهمة على مسار توطيد نظامنا الديمقراطي"، متعهداً بـ"مراجعة الخطط وإعداد البرامج بغية الدفع ببلادنا نحو المزيد من التقدم والنماء". ووفق استطلاعات الرأي، يعد ولد الشيخ الغزواني، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، المرشح الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات المقبلة. ويقود ولد الشيخ الغزواني (67 عاماً) موريتانيا منذ عام 2019، حيث شهدت في عهده الدولة الواقعة في شمال غرب أفريقيا استقراراً رغم التوترات في محيطها بفعل الانقلابات العسكرية، وتصاعد التهديدات الإرهابية.

يرد من كانت له أحقية قانونية في قبول ملفه. وتحتسي الانتخابات الرئاسية الموريتانية المقبلة أهمية خاصة حيث يطمح الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحصول على ولاية ثانية. ويرجح أن يلاقي ولد الغزواني منافسة قوية ليس فقط من ولد عبدالعزيز الذي سبق وأن مهد له الطريق للفوز في الانتخابات الرئاسية الماضية، بل أيضاً من قيادات سياسية مهمة، على غرار بيرام ولد أعبيدي والنائب العبد ولد محمدن، ورئيس حزب "تواصل" حمادي ولد سيدي المخنار ومحمد الأمين المرتجي الوافي، والبروفيسور أوتوما سوماري، وبا ممدو بوكار. وفي نهاية الشهر الماضي، أعلن الرئيس الموريتاني ولد الشيخ الغزواني

السجن لإيداع ملف ترشحه لدى المجلس الدستوري. وقالت المحكمة إن القرار جاء بعد الإطلاع على طلب قدمه المتهم ولد عبدالعزيز من أجل تمكينه من تقديم ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية 2024 في الأجل المحددة والتي تنتهي الأربعاء الخامس عشر من مايو. وتقدم ولد عبدالعزيز بملف ترشحه بعد استكمال كافة الشروط، بما في ذلك جمع التزكيات، فيما أكد مصدر من المجلس الدستوري أنه لم يستقبل الملفات غير المكتملة للترشح للرئاسيات، مشيراً إلى أنه رفض بعض الملفات احتراماً للنظم القانونية المعمول بها في هذا الإطار. وأضاف ذات المصدر أن المجلس يتقيد بشكل تام بالقوانين التي تضبط إجراءات استقبال الملفات، مردفاً أنه لم

عبدالعزیز "هذا جيد... إن كان هنالك هامش من الحرية فهو موجود هنا". وسال ولد عبدالعزيز رئيس المجلس الدستوري عن موعد صدور اللائحة النهائية للمرشحين، فرد عليه أنها ستصدر بعد أربعة أيام. وعقب ذلك طلب مامادو باتيا من الصحافيين مغادرة الغرفة، فيما اعتبر الوزير السابق سيدنا عالي ولد محمد خونه ذلك انقلاباً. وقال ولد محمد خونه الذي يتولى رئاسة حزب جبهة التغيير (تحت التأسيس) في تصريح لوسائل الإعلام المحلية، إن قوات الحرس قامت بانقلاب على المجلس الدستوري ورفضت الإصصاع لأوامره بالسماح للصحافة بالبقاء داخل المجلس، مشيراً إلى أن العسكريين رفضوا أوامر رئيس المجلس وأبلغوه بأن لديهم تعليمات بمنع ولد عبدالعزيز من الحديث لوسائل الإعلام. وأضاف ولد محمد خونه أن رئيس المجلس الدستوري أبلغهم أن المجلس ساحة حرية، لكن العسكريين رفضوا أوامره، معتبراً أن هذا يعد دافناً للديمقراطية، مرجحاً أن تصدر تعليمات للمجلس الدستوري برفض ملف ولد عبدالعزيز.

وفي الخامس من ديسمبر الماضي، قضت محكمة في نواكشوط، بجبس الرئيس الموريتاني السابق خمس سنوات، في قضية استغلال منصبه بهدف الإثراء غير المشروع. وأيدت محكمة في العاصمة الموريتانية الآثنتين الحكم.

وبدأت في يناير 2023 محاكمة ولد عبدالعزيز ومعه عشرة أشخاص بينهم رئيسان سابقان للحكومة ووزراء سابقون ورجال أعمال، بتهمة "الإثراء غير المشروع"، و"إساءة استخدام المناصب"، و"استغلال النفوذ"، و"غسيل الأموال". ومنحت الغرفة الجزائية الجنائية لدى محكمة الاستئناف مساء الأربعاء الرئيس السابق إنذاراً بالخروج من

فاجأ الرئيس السابق المسجون محمد ولد عبدالعزيز الشارع الموريتاني بتمكنه من تجاوز عقبات تقديم ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في يونيو القادم، والتي يطمح من خلالها رفيقه السابق وغريمه الحالي الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحصول على ولاية ثانية.



ووصل الرئيس السابق إلى المجلس الدستوري محاطاً بعدد من أنصاره، قبل أقل من ساعة على انقضاء المدة القانونية لإيداع الملفات، وقد تم منع وسائل الإعلام من تغطية الحدث. وقال مراقبون إن منع وسائل الإعلام من تغطية حدث تقدم ولد عبدالعزيز بملف ترشحه للمجلس الدستوري، كان الهدف منه على ما يبدو الحؤول دون تمكين الرئيس السابق من مخاطبة الشارع الموريتاني. وخلال حوار خاطف مع الرئيس ولد عبدالعزيز، أثناء تقديم ملف ترشحه، حضرته بعض وسائل الإعلام قبل أن تجبر على المغادرة، قال رئيس المجلس الدستوري جالو مامادو باتيا، "هنا نضمن الحرية المطلقة لكل من يريد تقديم ملف ترشحه"، ليجيبه ولد

فاجأ الرئيس السابق المسجون محمد ولد عبدالعزيز الشارع الموريتاني بتمكنه من تجاوز عقبات تقديم ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في يونيو القادم، والتي يطمح من خلالها رفيقه السابق وغريمه الحالي الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحصول على ولاية ثانية.

ويقول مراقبون إن تمكن ولد عبدالعزيز من تقديم أوراق ترشحه كان غير متوقع بالنسبة للكثيرين، خصوصاً وأن ملف ترشحه كان منقوصاً حتى الساعات الأخيرة. ويستوجب الملف شهادة تبرين، وهي وثيقة يمنحها القضاء الموريتاني لإثبات خلو السجل الجنائي من أي إدانة، وقد حصل عليها ولد عبدالعزيز لأن الأحكام الصادرة في حقه في الطور الاستثنائي. كما أن النظام الانتخابي الموريتاني يفرض على كل من يرغب في الترشح للانتخابات الرئاسية أن يحصل على تزكية من مئة عضو في المجالس البلدية، من بينهم خمسة رؤساء بلديات، لكن هذه المجالس تهيم عليها أحزاب الأغلبية الداعمة للرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني.

موسم حصاد وفير يعزز تطلعات الجزائر لتقليص فاتورة استيراد الغذاء

الزراعة الصحراوية ملاذ تحقيق الأمن الغذائي وتعويض تآكل مساحات الشمال

والوسائل الضرورية، خاصة وأن النهوض بالزراعة الصحراوية ضمن تعهدات الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون الانتخابية، وهو الذي يريد الظهور أمام الرأي العام بالشخصية التي رفعت التحدي أمام معضلة الأمن الغذائي.

وتحدث مدير النقل بالديوان الجزائري للحبوب بومدين عمراني، خلال وصول قافلة الشاحنات والآليات إلى مشاريع منطقة المنيع، عن "اهتمام وزارة الفلاحة والتنمية الريفية بإنتاج الحبوب بالجنوب، وتسخير إمكانيات بشرية ولوجيستية ضخمة من أجل إنتاج الموسم".

ونأتي حالة التفاؤل التي تطبع الموسم الزراعي في الجزائر، لنقع رأس المال المحلي والأجنبي للاستثمار في الجنوب، خاصة وأن الجزائر أبرمت اتفاقية ضخمة مع القطريين لتربية الأبقار وإنتاج مسحوق الحليب واللحوم والأعلاف، قدرت بثلاثة مليارات ونصف المليار دولار.

ودخلت زراعة الأعلاف على خط زراعة الحبوب. ويذكر المزارع محمود حجاج، أنه كان "أول من بدأ بصناعة الذرة المحسودة، لكنه اليوم ليس الوحيد في المنطقة فهناك الكثير من المستثمرين من يحصد محصولين خلال العام، الحبوب ثم الذرة أو الذرة العلفية".

وأظهر برنامج دعم القطاع الزراعي الممول من الاتحاد الأوروبي، بالموازاة مع عمل المختصين، "أنه في حالة زراعة البطاطس في محافظة الوادي، من الممكن تقليل كميات المياه المستخدمة من خلال الري الموضعي واستخدام مجسات قياس رطوبة التربة بشكل مستمر".

وأوضح "لتجسيد ذلك، يتطلب الأمر تظافر جهود الجميع على المستويين المركزي والمحلي، للمساهمة في تسريع وتيرة إنجاز عدة برامج على غرار ربط المشاريع الفلاحية بالكهرباء وتسهيل إجراءات حفر الآبار وتمكين المياه غير التقليدية".

الجزائر تتوقع إنتاج نحو خمسة ملايين طن من الحبوب خلال هذا الموسم، وهو ما يقربها إلى نصف فاتورة واردات الغذاء

وبغرض تحديد المساحات الكبرى التي ستستقبل المشاريع الاستثمارية المدمجة التي تتطلب مرافقة خاصة من قبل كل القطاعات المعنية لتجسيدها ميدانياً في أقرب الأجل، تم في جلسة عمل مغلقة، عرض ومناقشة الدراسات التقنية والخرائط التي تم إنجازها من طرف مختلف المصالح المختصة حول القدرات الفعلية من حيث المياه والتربة المتوفرة في ولايات الجنوب. ولفت إلى الأهداف المنوطة بتعزيز الأمن الغذائي، والمتعلقة بإنتاج الاحتياجات الغذائية واسعة الاستهلاك، على غرار الحبوب والبقول الجافة والبذور الزيتية والحليب والسكر، تجسيدا لالتزامات الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي حث على ضرورة التوجه نحو استصلاح مستدام للأراضي بالجنوب لتطوير الزراعات الصناعية. وتولي الحكومة أهمية بالغة لإنتاج موسم الحصاد، خاصة فيما يتعلق بتوفير الماكينات وأماكن التخزين

جميع قطاعي الطاقة والفلاحة والري والمالية والبيئة والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والطاقات المتجددة. ويهدف الاجتماع إلى مناقشة الدراسات التقنية والخرائط التي تم إنجازها من طرف مختلف المصالح المختصة حول القدرات الفعلية من حيث توفر المياه والتربة في ولايات الجنوب.

وحسب التلفزيون الحكومي، فإن الاجتماع يهدف إلى "تحديد المحيطات الكبرى التي ستستقبل المشاريع الاستثمارية المدمجة، والتي تتطلب مرافقة خاصة من قبل كل القطاعات المعنية لتجسيدها ميدانياً في أقرب الأجل".

وكشف وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، عن "تسخير الموارد اللازمة لضمان ربط أكثر من 100 ألف مستثمرة فلاحية بالكهرباء 57 ألف منها تم ربطها فعليا، وأن معدل الربط سيصل بحلول نهاية العام الجاري إلى أكثر من 70 من المئة من إجمالي عدد المزارع التي تم تحديدها".

ومن جهته أكد وزير الفلاحة والتنمية الريفية يوسف شرفة، على "توفير كل الإمكانيات اللازمة التي تضع الفلاحين في أحسن الظروف لتحقيق وفرة في المنتوج الفلاحي والتوقع في الخارطة الدولية للمنتجات الفلاحية".

وأضاف "وضع خارطة دقيقة للقدرات الطبيعية لإنجاز مشاريع استثمارية في المجال الفلاحي بولايات الجنوب، سيسمح بتفعيل المخطط الوطني لتطوير الزراعات الإستراتيجية، والزراعة الصحراوية عرفت قفزة نوعية من حيث المساهمة في تغطية الحاجيات الوطنية من الإنتاج الفلاحي بفضل توسيع الرقعة الفلاحية المسقية التي تمت بدعم قوي للدولة".

واردات الغذاء، بينما ظل الإنتاج المحلي طيلة السنوات الماضية لا يحقق إلا ثلث الحاجيات، بسبب السياسة الزراعية المنتهجة. ويبدو أن السلطات المختصة تتجه إلى تمكين وتطوير الزراعة الصحراوية، بعدما فرضت نفسها كملاذ غذائي لنحو 45 مليون نسمة، مدفوعة بتشجيع الحكومة للاستثمار، ووفرة المساحات الزراعية والمياه الجوفية، وهو ما لم يعد متاحا في ناحية الشمال.

وفي هذا الإطار انطلقت يوم أمس الخميس، أشغال الاجتماع الخاص بـ"المقاربة المدمجة لتأطير الاستثمار الفلاحي في المناطق الجنوبية"، والذي

فيه درجة الحرارة سقف الأربعين درجة تحت الظل، حيث تم تسخير إمكانيات بشرية ولوجيستية ضخمة من أجل إنتاج الموسم الذي يؤثر إلى تحقيق نتائج غير مسبوقة في تاريخ الزراعة الصحراوية. وفي محافظة المنيع لوحدها تتوقع مصادر رسمية إنتاج نحو 100 ألف طن من القمح، ليكون بذلك بادرة غير مسبوقة في تاريخ الزراعة الصحراوية الجزائرية، المرشحة لأن تكون سلة الغذاء الجزائري في المدى القريب والمتوسط، بعد التراجع المسجل في المحافظات الشمالية بسبب زحف العمران.

وتتوقع الجزائر إنتاج الكميات المذكورة التي تقربها إلى نصف فاتورة

الجزائر - تتطلع الجزائر إلى تقليص فاتورة واردات الحبوب، خاصة وأنها تعتبر ثاني مستورد للقمح في العالم، بغلاف مالي يقدر بأربعة مليارات دولار، وذلك بتتمين وتطوير الزراعة الصحراوية، حيث تتوقع إنتاج نحو خمسة ملايين طن خلال العام الجاري، في ظل موسم الحصاد الوفير الذي بدأ في محافظات جنوبية، والممول عليه بلوغ نصف الواردات وتعويض مواسم الشح السابقة.

وتتواصل في محافظات وبلدات بالجنوب الجزائري على غرار ادرار والمنيع وغرداية واليزي وبسكرة.. وغيرها، حملة الحصاد في طقس فائق



رهان على المناطق الصحراوية لتحقيق الاكتفاء الذاتي

وسائل الإعلام المغربية مطالبة بمواكبة توجه المملكة في قضايا الهجرة

من جهته، أبرز مدير "مختبر الإنسان والمجتمعات والقيم"، نبيل عبد الصمد، أن المغرب بصدد التحول إلى بلد مستقطب للمهاجرين من مختلف البلدان، وبالتالي تبرز الحاجة إلى القيام بدراسات معمقة حول ظاهرة الهجرة لاستشراف مآلاتها والاستفادة منها والحد من بعض المخاطر التي قد ترافقها. وأضاف أن الانفتاح على المهاجرين ينطوي على إيجابيات كثيرة، خاصة على المستوى الاجتماعي، معتبرا أن المجتمعات التي تتميز بالتنوع تتمتع بمناخ أكثر من المجتمعات البسيطة في تنوعها.

وتناول النقاش الأكاديمي الذي شارك فيه أكاديميون وإعلاميون ومهتمون بقضايا الهجرة، مناسبة لمناقشة مواضيع مثل "تحولات الخطاب الإعلامي المغربي حول الهجرة والمهاجرين"، و"السرديات الإعلامية المشكلة حول المهاجرين"، و"صورة المهاجرين المخدريين من دول الساحل والصحراء في الخطاب الإعلامي المغربي"، و"المحددات البنوية للإنتاج الإعلامي وتأثيرها على جودة المادة الخيرية المتعلقة بالهجرة والمهاجرين".



الهجرة معطى ثابت في الحياة الإنسانية

يونس مجاهد، إلى غياب وسائل إعلام مغربية متخصصة تعنى بقضايا المهاجرين، سواء المغربية المقيمين بالخارج أو الأجانب المقيمون بالمغرب، مؤكدا أن المهاجرين في حاجة ماسة إلى وسائل إعلام تؤطرهم ثقافيا وتنطرق إلى التحديات التي تواجههم في بلدان الإقامة.

المغرب يعتمد مقارنة إنسانية وموضوعية تقطع مع الصورة السلبية التي يتم الترويج لها أحيانا من قبل وسائل الإعلام

ولفت إلى أن الهجرة تعتبر معطى أساسيا وثابتا في الحياة الإنسانية، وفي تطور الحضارات والعقل الإنساني، داعيا إلى إحداث تغيير في التعاطي مع موضوع الهجرة وبروز خطاب إعلامي بديل حول قضايا الهجرة يستند إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية وغيرها.

الرباط - يسعى أكاديميون وإعلاميون مغاربة إلى رسم المسار الصحيح للتعاطي الإعلامي مع قضية الهجرة لتناسب مع توجهات المملكة في مقاربة إنسانية وموضوعية تقطع مع الصورة السلبية التي يتم الترويج لها أحيانا من قبل وسائل الإعلام.

ودعا المشاركون في أشغال يوم دراسي حول موضوع "الهجرات والمهاجرون في الخطاب الإعلامي المغربي"، إلى إعادة النظر في تعاطي وسائل الإعلام مع قضايا الهجرة، وتعزيز مساهمتها في تغيير الصورة النمطية عن المهاجرين وتقديم تصور متحرر من الأحكام المسبقة والجهازية تجاههم.

واعتبر رشيد بن بيه، الأستاذ بجامعة ابن زهر بأكادير، أن السياسة الجديدة التي انتهجتها المملكة في مجال الهجرة واللجوء، وما رافقها من إعادة لإنتاج الخطاب الرسمي تجاه هذا الموضوع، لم تواكب بخطاب إعلامي جديد يتماشى مع غاياتها ونتاجها، مشيرا إلى بروز بعض الخطابات الإعلامية السلبية تجاه هذه الفئة.

وأضاف أن الخطاب الإعلامي تجاه المهاجرين قد يبني "نظاما للحقيقة" لا علاقة له بالواقع، من خلال توظيف مصطلحات وعبارات سلبية عند تناول قضايا الهجرة، داعيا إلى تفكيك الخطاب الإعلامي "الشعبيوي الذي يطمس حقيقة الهجرة"، وإعادة تشكيكه استنادا إلى المعرفة العلمية والسوسيولوجية، وتبسيط المعرفة العلمية حول قضايا الهجرة لعامة الناس.

وأكد الأكاديميون على ضرورة اضطلاع وسائل الإعلام بمهمة تغيير التمثيلات السلبية حول المهاجرين وذلك ضمن أدوارها المعروفة في التنشئة الاجتماعية للفرد، وفي صناعة الرأي العام وتوجيهه.

وأشار رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر بالمغرب،

بيع قناة المستقبل المغلقة.. إشاعة توفر لسعد الحريري فرصة الرد والظهور الإعلامي

مصادر تيار المستقبل تروج لعودة قريبة للقناة المرتبطة بعودة الحريري



بحث مستمر عن بداية جديدة

وأشار بارودي إلى أن "الحريري يلمس خلافا إعلاميا معينا وواضحا أمام جميع اللبنانيين، حيث أن معظم شاشات التلفزة اليوم وللأسف تعمل لمواجهة الحرية السياسية إما لأسباب مالية أو لأسباب سياسية وطائفية وبالتالي كل هذه الأسباب تؤدي إلى حملة إعلامية على تيار المستقبل ورئيسه". وختم "الرئيس الحريري والمستقبل يعرفان أهمية إعادة ترتيب البيت الإعلامي ولاسيما تلفزيون المستقبل في ضوء آخر التطورات وقال بارودي إن "الحريري فور عودته إلى لبنان سيُنهي الإجراءات التنظيمية الجديدة في تيار المستقبل على أن يطلق بعدها ورشة الاستعداد للانتخابات النيابية المقبلة". غير أن التطور السياسي اللاحق وانسحاب الحريري من المشهد السياسي أغلق الباب على عودة تلفزيون المستقبل.

ويشهد قطاع الصحافة في لبنان أزمة متنامية ترتبط أساسا بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، إضافة إلى ازدهار الصحافة الرقمية وتراجع عائدات الإعلانات. وتعكس الأزمات مشكلة أساسية مرتبطة بمنظومة الإعلام في لبنان القائم على المال السياسي. وسبق أن أوضح أمين مهنا، مدير مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، إن "النموذج الاقتصادي للإعلام اللبناني غير مبني على المبيعات أو الإعلانات بل على الدعم المالي السياسي المباشر من رجال أعمال أو قوى سياسية ومالية أو دول. هذا النموذج يمر اليوم بأزمة لأن الدول التي كانت تدعمه لم تعد تقوم بذلك بنفس الزخم. ويتبدى ذلك بشكل واضح في أزمة تلفزيون المستقبل لارتباطه المباشر بالرئيس الحريري".

وعرفت الكثير من وسائل الإعلام اللبنانية سابقا ضخا للأموال من جانب القادة العرب أمثال صدام حسين ومعمر القذافي، أو الزعماء الخليجيين وغيرهم، لكن اليوم تبدل كل المشهد الإعلامي مع ظهور محطات خليجية وعربية قوية، فضلا عن تراجع تأثير الإعلام التقليدي نسبيا. وعندما أعطيت الرخص للإعلام بعد الحرب الأهلية اللبنانية، كان واضحا وإن لم يكن بشكل رسمي، أن تلك الرخص قد منحت على أساس طائفي إلى حد كبير، وارتبط ذلك بالزعامات السياسية الأساسية التي كانت تحكم لبنان في التسعينات، وبالتالي كان تلفزيون المستقبل يعكس إلى حد ما نبض الشارع السني في البلاد.

ولكن "القوى السنية تتمر اليوم بأزمة مرتبطة بغياب القيادة السياسية واستغلال القوى المرتبطة بحزب الله للهيمنة على المشهد. كل ذلك خلق حالة إجباط سياسي لدى الطائفة السنية". وغياب منصة إعلامية تعبر عن خطاب اعتدال لدى السنة مع إقبال المستقبل فتح المجال عبر وسائل التواصل الاجتماعي لخطاب متطرف ليست له ترجمة في الإعلام التقليدي.

لطالما اعتبر تلفزيون المستقبل استمرارا للمنظومة السياسية لتيار المستقبل نفسها، لذلك فإن بيع التلفزيون رغم إغلاقه يعتبر إشعارا بالنهاية السياسية لرئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري وهو ما ينفه مستشاره الإعلامي بكل حزم.

وأكد أن "دور التلفزيون الذي كان ممثلا لصوت العائلة سلط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية حيوية، تجاوز بها الحواجز اللبنانية. ويعتبر التلفزيون محطة تلاق لجميع اللبنانيين، الذين يشركون فيها بغض النظر عن توجهاتهم الطائفية والسياسية".

وبدأت أزمة تلفزيون المستقبل منذ حوالي عقد من الزمن عندما باتت الإدارة تتأخر في دفع أجور الموظفين، ثم توقفت كليا عن الدفع لأشهر عديدة، لتعود وتدفع نصف الأجور وتعد بإيجاد حلول للمشاكل المادية التي تواجه المحطة، لكن لم يتحقق شيء أبدا ليغلق أبوابه في عام 2019.

وأعلن الحريري في الثامن عشر من سبتمبر 2019 عن تعليق العمل في تلفزيون المستقبل التابع له بعد 26 عاما من تأسيسه، معللا قراره بأسباب مادية، وذلك بعد أشهر قليلة من إنهاء عمل صحيفة "المستقبل".

مع آخر ظهور للحريري في ذكرى مقتل والده

انتشر الحديث عن عودته السياسية والتي تحتاج إلى منصة إعلامية

وجاء قرار تعليق العمل في القناة بعد تنفيذ موظفي التلفزيون إضرابا احتجاجا على عدم دفع رواتبهم. وتوقفت منذ ذلك الحين عرض نشرات الأخبار والبرامج بمختلف أنواعها، وتمت الاستعاضة عنها بثب البرامج والحلقات القديمة المسجلة. وفي نهاية يناير 2019 أصدرت صحيفة "المستقبل" عددها الورقي الأخير بعد عشرين عاما من بدء صدورها، وتحولت إلى موقع إلكتروني.

وبعد عامين من إغلاقه جرى الحديث عن عودة تلفزيون المستقبل، وانتشرت شائعات أنه يستعد للعودة إلى البث؛ وتم تسريب تصريحات عن بدء التحضيرات التقنية للعودة إلى العمل والبث من جديد. ونقلت مواقع إعلامية لبنانية عن الصحافي والمحلل السياسي المقرب من تيار المستقبل عبدالله بارودي قوله "سعد الحريري اتخذ القرار النهائي بإعادة فتح تلفزيون المستقبل". وقال بارودي إلى أن ذلك سيتم خلال الشهرين المقبلين، مشددا على أن "الحريري أبلغ المعنيين في تيار المستقبل بهذا القرار الحاسم وقد بدأت التحضيرات التقنية منذ حوالي الشهر لعودة العمل في التلفزيون والبث من جديد".

بيروت - أكد حسين الوجه، المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري، أن "كل الأخبار المتداولة عن بيع تلفزيون "المستقبل"، لا أساس لها من الصحة، وأضاف في تدوينة على حسابه في موقع إنكس أنها "مجرد شائعات وفيبركات غير موجودة إلا في رؤوس مطلقها".

وكانت عدة مواقع لبنانية محلية تحدثت عن أن رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور، الذي أعلن عن عزمه إنشاء مدينة إعلامية في لبنان، وتلفزيونا، قد شارك على الانتهاء من إنجاز صفقة شراء محطة تلفزيون المستقبل، المملوكة لرئيس الحكومة السابق الشيخ سعد الحريري.

وجرى الحديث عن معاودة تلفزيون المستقبل بثه المباشر في ذكرى اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، حيث يعمد وكل عام إلى نقل وقائع قراءة الفاتحة من على الضريح، على وقع بث الاغاني الوطنية والاغاني الخاصة بالمناسبة، ليعود بعدها إلى قطع ارساله والاتقاء ببث البرامج القديمة.

ولطالما اعتبر تلفزيون المستقبل والمنظومة الإعلامية التي أسسها رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، استمرار للمنظومة السياسية لتيار المستقبل نفسها والتي تعتبر اسما خاصا بالتيار، ومع آخر ظهور للحريري في ذكرى مقتل والده في فبراير الماضي، انتشر الحديث عن عودته السياسية والتي تحتاج إلى ظهور إعلامي من خلال المنصة الرسمية للحزب. وتعتبر القفزة أداة الحريري الإعلامية للترويج لمشروعه الانتخابي وتغطية أخباره وأنشطته.

ورغم إغلاق تلفزيون المستقبل منذ سنوات إلا أنه ما يزال يحظى بأهمية لدى رئيس الوزراء السابق، ويبدو أن الشائعات التي ترافقه جزء من محاولات إعادة تلهل للأضواء، لاسيما أن تلفزيون "المستقبل" شارك في بث برنامج ديني مع إذاعة "الشرق" في رمضان الماضي، لي طرح السؤال عما إذا كانت هذه الخطوة بادرة لعودة "المستقبل" في المستقبل القريب.

وتحدث مصدر مسؤول في تلفزيون "المستقبل" في تصريح لموقع "لبنان الكبير" عن العرض المشترك بين إذاعة الشرق وتلفزيون المستقبل، ببرنامج يقدمه الشيخ بهاء الدين سلام، والذي يحقق نسبة مشاهدة عالية، بالإضافة إلى عروض الأذان والمدفوع والمواضيع الدينية المخصصة لهذا الشهر الفضيل. وعما إذا كانت هذه بادرة، قال "يمكننا بالتأكيد القول نعم، إنها نقطة بداية وأعادة تعزز الأمل في العودة القريبة للتلفزيون ووضعها على السكة الصحيحة فهذه نقطة في أول الغيث".

النموذج الاقتصادي لوسائل الإعلام مهدد بسبب البحث بمساعدة الذكاء الاصطناعي

وخنقت هذه السيطرة أيضا الصحف والمجلات المحلية والإقليمية، والتي غالبا ما تفشل في دفع عدد كافٍ من القراء إلى الاشتراك فيها. ولم تنجح في صيغ الاشتراك إلا حفنة من وسائل الإعلام التي تتمتع بحفنة على المستويين المحلي والدولي، كـ"نيويورك تايمز" و"وول ستريت جورنال".

ويرى بول روتنر أن على مبتكري المحتوى أو وسائل الإعلام أو غيرهم "السعي إلى تنويع" قنوات نشرهم والوسائل التي يمكنهم من استقطاب متابعين، تحديدا عبر منصتي يوتيوب وتيك توك، ولكن أيضا من خلال المدونات الصوتية (بودكاست)، "فسي حال لم يُقدّم أصلا على ذلك".

ومع ذلك لا يمكن حتى اليوم اعتبار أن الذكاء الاصطناعي التوليدي بات واجهة للبحث. فمُنذ إطلاق "تشات جي بي تي" في نوفمبر 2022 تحدث كثيرون عن الأخطاء والمعلومات الخرافية والخطأ التي توفرها "روبوتات الدردشة".

ويتعين على "أوفرفيوز"، كما محرك البحث "بينغ" من مايكروسوفت، أن يثبت أنه دقيق وأهل للثقة. ويقول الأستاذ في الصحافة لدى جامعة نيويورك العامة جيف جارفيث إن "أهمية المصادر اليوم ستزداد أكثر من أي وقت مضى"، مضيفا "يمكن السؤال في ما إذا كانت وسائل الإعلام ستنجح معلوماتها لهذه الأنظمة من أجل جعلها منتشرة بصورة أكبر".

ويتابع "أن ذلك سيغير النموذج الاقتصادي، لكنني أعتقد أنها فرصة للصحافة".

وإلى حد اليوم تُقدم وسائل الإعلام على ملاحقة نماذج الذكاء الاصطناعي الكبيرة قضائيا، مهمة إياها بسرقة محتواها. ويقول جارفيث "علينا أن نجتمع للتفكير في كيفية عمل هذا النظام الجديد".

منها" لتوسيع النص الناتج عن الذكاء الاصطناعي. ويتابع "كيف يمكن لجهة معينة أن تضمن أن يظهر موقعها ومحتواها ضمن هذه النتائج؟ أتصور أنه سيتعين دفع مبلغ لقاء ذلك، وهو أمر لا يختلف عما هو قائم حتى اليوم".

ومع "أوفرفيوز" تكون شركة غوغل قد عززت مكانتها كوسيط بين مستخدمي الإنترنت والمواقع الإلكترونية. ويقول كلينش إن "غوغل تواجه ضغوطا هائلة، لأن لاعبين آخرين سبق أن أظهروا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يعمل من دون روابط أو إعلانات"، كما هو الحال مع "تشات جي بي تي".

غوغل لن تستغني عن الإعلانات، وستعين عليها تكيف عرضها مع المعلنين، وإلا سيقتضي عليها الاصطناعي

ويتابع "لذلك أرادوا الثلاثة إيصال رسالتهم عن الذكاء الاصطناعي، حتى لو كان ذلك يعني تحديد نموذج اقتصادي في مرحلة تالية".

ويرى أن الفجوة تتسع بين كبار اللاعبين في مجال الإنترنت ووسائل الإعلام والشركات والمبتكرين "الذين لا يملكون أصلا الوسائل اللازمة لتحسين مراجعتهم" في محرك البحث.

لقد أدت السيطرة المتزايدة لشركات التكنولوجيا الكبرى على الإعلانات إلى عدم استفادة وسائل إعلام كثيرة من الجيل الجديد، بدءا من "بارفيد" وصولا إلى "فايس" و"مرور" و"دي داي بيست" و"كوارتز" و"هافينغتون بوست"، والتي بعد بيع مساحات فيها للمعلنين المصدر الرئيسي لمداخيلها.

نيويورك - قد يتسبب عرض غوغل نتائج صيغت بواسطة الذكاء الاصطناعي لعمليات بحث يجريها مستخدمو الإنترنت، في زعزعة جزء من النموذج الاقتصادي الخاص بالإنترنت لمؤسسات كثيرة وتحديد لوسائل الإعلام. ولم تتم إزالة الروابط التقليدية لصفحات الإنترنت، ولكن مع تقنية "إيه أي أوفرفيوز" التي كشفت النقاب عنها الثلاثاء باتت النتائج التي يوفرها الذكاء الاصطناعي التوليدي تظهر قبل المواقع الإلكترونية التقليدية، لأن المحتوى الموفر بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي من المرجح أنه سيرضي وحده المستخدمين ويوفر لهم إجابات عن أسئلتهم.

ويقول بول روتنر من معهد ماركيتنج إيه أي إن "ذلك سيكون له تأثير سلبي على الشركات والمواقع التي تنتج محتوى وتعتمد على نسبة تصفحها من محركات البحث. لكننا لا نعرف إلى أي مدى سيؤثر هذا التغيير عليها أو ما يمكننا القيام به حيال ذلك".

وتتوقع شركة غارنتر الاستشارية أن تنكمش نسبة تصفح محركات البحث التقليدية بنسبة 25 في المئة بحلول عام 2026 مع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وعلى الرغم من هذه الثورة لا تستطيع شركة غوغل الاستغناء عن الإعلانات، وستعين عليها تكيف عرضها مع المعلنين، وإلا سيقتضي عليها الذكاء الاصطناعي، بحسب ديفيد كلينش من شركة ميديا غروث بارتنرز.

وتؤكد هيبا بوداراجو من فريق البحث في غوغل أن المواقع والروابط التي ظهرت في البداية عند توفير الإجابة خلال الاختبارات التي أجريت على "إيه أي أوفرفيوز" حظيت "بمعدل تقرر أعلى" بالمقارنة مع صيغة البحث القديمة.

ويتساءل كلينش "من الذي يختار هذه الروابط؟ إذ لا يظهر سوى عدد قليل

الحذر في الإصلاحات يقلص حظوظ مصر الاقتصادية

القاهرة - تتجه مصر فيما يبدو نحو التخلي عن الممارسات السابقة والسماح بتعويم عملتها تماشيا مع الإصلاحات المدعومة من صندوق النقد الدولي، لكن التغييرات الهيكلية التي يمكن أن تخرج البلاد من دوامة برامج الإنقاذ المالي تبدو أقل احتمالا.

وبعد عامين من نقص مزمّن في العملة الأجنبية، حصلت مصر على تمويل غير متوقع منذ أواخر فبراير بما في ذلك 24 مليار دولار استثمارات إماراتية لتطوير مدينة على ساحل البحر المتوسط، وأكثر من 15 مليار دولار من صندوق النقد والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

وفي إطار اتفاق مع الصندوق في مارس، سمح البنك المركزي المصري للجنيه بالانخفاض بشدة، وهي خطوة اتخذها عدة مرات في السنوات السابقة لكنه كان يعود للسيطرة على سعر الصرف كلما تعرض الجنيه لضغوط.

وقال مصرفيون ومحللون إن هذه المرة قد تكون مختلفة لأن العملة يتم تداولها بحرية تقريبا على الرغم من بقاء بعض القيود.

وقال ثلاثة من كبار المصرفيين في بنوك تجارية ومصرفي استثماري إنه بعد التعويم، اختبر مستثمرون أجانب التزام البنك المركزي بسعر صرف مرن مرتين، في الخامس والعشرين من مارس وفي الخامس عشر من أبريل، من خلال بيع ما قيمته مئات الملايين من الدولارات من أذون الخزانة بالجنيه المصري وحوّلوا الأرباح إلى الخارج.

وقال المصرفيون إن البنك المركزي لم يتدخل في أي من المراتين، بل سمح للجنيه بالتراجع أمام الدولار، مما دفع المستثمرين إلى الاعتقاد بأن العملة معومة بالفعل.

يرى مراقبون بوابر تغييرات أخرى. وقال مصرفيان وعدد من رجال الأعمال إن الحكومة تبسط الإنفاق على مشروعات البنية التحتية الكبيرة التي أدت إلى ارتفاع الدين الخارجي لمصر. وعبر دبلوماسي غربي عن اعتقاده بأن الحكومة ستلتزم بخفض سداد المتأخرات المتراكمة مع الشركات الأجنبية.

لكن البعض يعتقد أن الأموال الجديدة قد تقلص أيضا الضغط من أجل إجراء تغييرات هيكلية يقول مقرضون متعدّدو الأطراف إنها ضرورية لإطلاق العنان للقدرة الكامنة في اقتصاد عززت الدولة والجيش سيطرتهم عليه في السنوات القليلة الماضية.

وفي ظل الحرب في غزة والمخاوف بشأن الهجرة إلى أوروبا، عزز تدفق التمويل الاعتقاد بأن الدول الغربية والخليجية تعتبر مصر أكبر من أن تترك للانهار، بغض النظر عن الإصلاح الاقتصادي أو السياسي.

وقال مصرفي طلب عدم الكشف عن هويته "تم حل مشكلة التدفقات

مصر واقعة في فخ حلقة مفرغة من أداء الاقتصاد الضعيف، حيث تجري معالجة الأعراض على مستوى سطحي

ويواصل البنك المركزي، وفقا لاثنتين من المصرفيين، منع البنوك من توفير العملة الأجنبية لاستيراد 13 سلعة، بينها السيارات كاملة الصنع، والهواتف المحمولة وكاملياتها والفواكه الطازجة والمجوهرات وأجهزة التلفزيون والأجهزة الكهربائية والملابس الجاهزة.

ويشتري بعض المستوردين والمسافرين الدولار من السوق الموازية بينما تنشر الشرطة حملات صارمة عليها رغم أن السعر الذي تعرضه لا يختلف كثيرا عن السعر الرسمي.

وشدد صندوق النقد مراقبته لسوق الصرف في مصر وربط شرائح القرض بمراجعات نصف سنوية لمرونة العملة.

وتكرر الصندوق أنه سيراقب تراكم طلبات تدبير النقد الأجنبي في البنوك والفارق بين أسعار الصرف في السوقين الرسمية والموازية وإجمالي قيمة التداول في سوق ما بين البنوك.

لكن عمرو علي، الأستاذ المساعد في الجامعة الأميركية بالقاهرة، قال إنه من غير الواضح هل يمكن أن يتفق مختلف الممولين لمصر على ضرورة تطبيق إصلاحات أوسع من شأنها تجنب الحاجة إلى عمليات إنقاذ مستقبليّة.

وأضاف "هذا ليس عملا سهلا... والأهم من ذلك، من سينفذه؟".



مصر أمام تحدي حسن إدارة الموارد

عودة حماس إلى شمال غزة تزيد التشكيك في تحقيق إسرائيل لأهدافها

تجميع حماس لعناصرها في جباليا مجددا يدعم دعوات تغيير إستراتيجيات الحرب



سحق حماس بالكامل هدف مبالغ فيه

كجيش نظامي، ويمكن أن تلجأ إلى حرب عصابات في الوقت المناسب، ويمكن أيضا أن تخطط بينهما".

وتطرق إلى "البنى التحتية القتالية، خصوصا ما يرتبط بالإنفاق وأعمالها وعالمها الذي لا يستطيع أحد أن يتحدث عنه؛ لأنه عالم من الأسرار المجهولة، ومن خلالها تشكل أحد مركّزات الصمود والقدرة على الحركة والمناورة دون رؤية العدو لها، والظهور في المواقع الملائمة للتأثير دون التأثر".

وتحدث عن أسباب ومزايا أخرى ساهمت في تعزيز صمود حماس، من بينها "عيون (فتحات) الإنفاق والإمكانيات التكنولوجية التي طورتها ونجحت استخباراتنا وفي البنية التحتية وأنظمة الأسلحة والقتال، واستفادت من كل نظريات القتال السابقة سواء للمفكرين أو من أليات الحرب الحديثة".

من يتحكم في الحرب؟

أما عن التحكم في توسيع الحرب بشمال غزة ووسطها وجنوبها والمستفيد منه، فيقول قاصد "نحن أمام شكلين من الحرب، فما يحدث في رفح امتداد للمرحلتين الأولى والثانية، والذهاب جغرافياً إلى غزة ومواجهة كتائب المقاومة وخلق غزة، والضغط على السكان المهجرين هناك ومحاولة تهجيرهم وإعطائهم الفرصة للهروب إلى مصر".

وتابع "أما ما يحدث في الشمال فمرتبط بما بعد الحرب، فإسرائيل تريد أن تسيطر على غزة ما بعد الحرب أمنيا ودفاعيا، وبالتالي عملت قاطع تتساريم الذي يفصل الشمال عن الجنوب، وهذا ما يحصل في حي الزيتون وجباليا وقبلة في الزهراء وجنوب هذا القاطع، وهي محاولة لتثبيت أقدام إسرائيل والقضاء على أي مقاومات تظهر هنا أو هناك شمالا وجنوبا".

وزاد بأن إسرائيل "تنفذ عمليات في الشمال والجنوب للقضاء على عناصر حماس الذين يظهرون في تلك المناطق، ولكن الهدف الآخر الذي لا يقل أهمية هو القضاء على البنى الإدارية المحلية التي تدبر منها حماس غزة، فعندما تظهر هذه الإدارات من جديد شمال غزة تستفز إسرائيل للقضاء على هذه الإمكانيات".

وبشأن توقعاته لسير العمليات والسيناريوهات العسكرية في ظل عدم وجود رؤية إسرائيلية لليوم التالي للحرب، قال قاصد "اعتقد أن المشهد يتحدث عن استمرار الحرب إلى أن ينضج أي عامل قوي يمكن أن يؤثر عليه".

ومنذ 7 أكتوبر الماضي قتل أكثر من 35 ألف فلسطيني جراء الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، وتم تدمير الخدمات الصحية، ونزحت الكثير من الأسر عدة مرات، كما ظهرت بوابر "مجاعة شاملة" في الشمال.

الحكومي أو العسكري". يرجع قاصد أحمد، فريق متقاعد ونائب أسبق لقائد الجيش الأردني، "صمود" حركة حماس إلى تامين إمكانيات متنوعة ووسائل قتالية متعددة وتوافر مزايا النظام العسكري الهجين.

ويقول الخبير العسكري "قي رفع (جنوب) لدينا إستراتيجيتان متواجهتان، فإسرائيل تريد أن تفكك كتائب المقاومة، وتخلق غزة جغرافياً وحدوديا، وأن تضغط على المدنيين ليقرروا أو يحاولوا أن يجدوا بديلا عن الحياة المتعدمة والذهاب باتجاه سيناء (مصر)".

وتابع "حماس لها إستراتيجية مختلطة في هذه المرحلة، وهي الدفاع بحرب العصابات بعد أن نفذت عمليات تعطيل وتخريب لهذا الهجوم (الإسرائيلي منذ 6 مايو الجاري)، بحيث إنها تسمح بتوغل محدود يصل فيه العدو الإسرائيلي إلى مناطق منتخبة (مختارة)، ومن ثم الهجوم عليه بوسائل القتال المختلفة".

وأردف "حماس تمارس حالة من الخلطة الإستراتيجية التي تؤدي بشكل أو بآخر إلى هدفها الكبير، وهو أن توقع خسائر كبيرة وترفع ثمن الحرب على إسرائيل، إلى أن توصلها إلى حالة الفشل والإعاقة العسكرية الكاملة من الوصول إلى نتائج، وبالتالي تفتح المجال أمام إنهاء الحرب".

وعن صمود الحركة لفترة طويلة رغم الظروف الصعبة أرجع قاصد الأمر إلى أن "حماس محاصرة (للعام 18)، وخبرت الجيش الإسرائيلي واستطاعت خلال هذه الفترة الطويلة أن تبني وتنظم نفسها عسكريا، وتستوعب وتؤمن إمكانيات قتال ووسائل متنوعة ومتعددة، الكثير منها صنع محلي، وبعضها تكنولوجيا خارجية بالتعاون مع داعمين لها، ومنها ذات بعد إستراتيجي وعملياتي وتعبوي".

كما لفت إلى "تحضير وتخطيط كاملين للمقاومة"، واصفا إياها بأنها "ذات نظام عسكري هجين، يمكن أن تنفذ عمليات عسكرية نظامية

المساعدات وإنشاء مقر جديد هناك، بحسب السكان.

وقال أحد سكان جباليا البالغ من العمر 42 عاما، تحدث لوسائل إعلام أميركية بشرط عدم الكشف عن هويته، "هناك تواجد لرجال شرطة، ولكن من دون زي الشرطة، وجميعهم يرتدون ملابس مدنية".

ويسلط هذا الوضع الضوء على التساؤلات المتزايدة حول هدف الحكومة الإسرائيلية المعلن المتمثل في القضاء على حماس.

وبينما بدأت الدبابات في التوغل داخل مدينة رفح الجنوبية، حيث يقول الجيش إن آخر أربع كتائب سليمة تابعة لحماس متحصنة هناك، كان هناك قتال عنيف في منطقة الزيتون في مدينة غزة وحول جباليا إلى الشمال، حيث سيطر الجيش الإسرائيلي العام الماضي قبل أن يتقدم جنوبا.

ويؤشر تجدد القتال هناك -وسط ضغط دولي من أجل وقف إطلاق النار- على القلق في إسرائيل من أن عدم وجود خطة إستراتيجية واضحة لغزة سيترك حماس في السيطرة الفعلية على الجيب الذي تحكمه منذ عام 2007.

وهذه الوضعية ذاتها تؤكد أن "النهاية الواضحة للحرب تبدو بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى".

ويبدو أن حماس، المختبئة في شبكة الإنفاق الواسعة الممتدة تحت أنقاض غزة، تحتفظ بدعم واسع النطاق بين السكان الذين تأثروا بالحملة التي أسفرت عن مقتل الآلاف وأجبرت معظم سكان غزة على ترك منازلهم.

وقال مايكل ميلشتاين، ضابط المخابرات العسكرية السابق وأحد أبرز الخبراء الإسرائيليين في شؤون الحركات الإسلامية، "إذا اعتمدنا على إستراتيجية الاستنزاف المستمر ضد حماس، فلن نحقق هدف الانهيار

يعكس صمود حماس مدى استخدامها الفعال لتكتيكات حرب العصابات وترسانة أسلحة موسعة وإعادة تجميع المقاتلين، وهو ما يجعل أهم أهداف إسرائيل المتمثل في سحق الحركة بالكامل محل تشكيك متزايد بعد 8 أشهر من هجومها البري.

غزة - تزيد إعادة تجميع حماس لصفوفها في شمال قطاع غزة التشكيك في تحقيق إسرائيل لأهداف الحرب العلنية، ففي ديسمبر الماضي أعلن الجيش الإسرائيلي انتصاره على حماس في جباليا، قائلاً إنه كسر قبضة الحركة الفلسطينية في معقلها التقليدي في شمال القطاع. لكن هجوم حماس الأربعاء، والذي خلف 5 قتلى من الجنود وأصاب 16 آخرين، يضع إعلان النصر الإسرائيلي في الشمال موضع مراجعة.

وأقر الجيش الإسرائيلي الخميس بمقتل 5 جنود وإصابة 16 آخرين في تفجير مبنى بمخيم جباليا شمالي قطاع غزة، بعد ساعات من إعلان كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها قتلت 12 جنديا، ووصفت العملية بالمرعبة.

وكان إيتسك كوهين، قائد الفرقة 162، قد قال في ديسمبر الماضي "جباليا لم تعد جباليا كما كانت من قبل"، وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي تمكن من قتل المئات من مقاتلي حماس واعتقل نحو 500 مشتبه بكونهم أعضاء في الحركة المسلحة.

بعد مرور خمسة أشهر على تصريح كوهين عادت القوات الإسرائيلية إلى جباليا، وهي تتوغل الآن مجددا داخل المخيم المحتظ، مدعومة بالمدفعية والغارات الجوية في واحدة من سلسلة عمليات "إعادة التطهير" الأخيرة ضد مقاتلي حماس، والتي أعاد مقاتلوها تجميع صفوفهم بسرعة في المناطق التي أخلتها القوات الإسرائيلية.

وأفسح الهجوم الإسرائيلي السريع في غزة المجال لمعركة استنزاف طاحنة، وهو ما يسلط الضوء على مدى بعده عن هدفه العسكري الرئيسي والتفكيك الكامل لحركة حماس.

وباعتبارها منظمة مسلحة قادرة على التكيف وتتمتع بسهولة الوصول إلى المجندين، ولديها شبكة إنفاق واسعة ومتصلة بعمق في نسيج غزة، أظهرت حماس، وفق محللين، أنها قادرة على الصمود في وجه حرب مدمرة وطويلة الأمد.

ويرى محللون أن الفصائل، وعلى رأسها كتائب القسام، تخوض مواجهات تعكس مستوى عاليا من التحضير والتنفيذ، رغم فرق التكنولوجيا لصالح الجيش الإسرائيلي.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال الأسبوع الماضي إن إسرائيل قتلت 14 ألفا من مقاتلي حماس، بينما قدر الجيش الإسرائيلي أنه قتل نحو 13 ألفا الشهر الماضي.

وليس من الممكن التحقق من هذه الأرقام بشكل مستقل، حيث لم يتم تقديم أي دليل يدعمها.

ورغم ذلك يقول محللون إنه حتى هذا الرقم الكبير قد يصل فقط إلى أقل من نصف القوة القتالية المقدرة لحماس قبل الحرب.

وأبدى مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان ملاحظة مماثلة الاثنين الماضي، حيث قال للصحافيين إن "الضغط العسكري ضروري لكنه ليس كافيا لهزيمة حماس بشكل كامل".

وأضاف "إذا لم تكن جهود إسرائيل مصحوبة بخطة سياسية لمستقبل غزة والشعب الفلسطيني، فإن الإرهابيين سيستمرون في العودة".

وعندما انسحبت القوات الإسرائيلية من جباليا العام الماضي بدأت حماس حملة تجنيد لوظائف تامين

الحدود المالية - الموريتانية بؤرة توتر تنذر بالصدام

أجندات دولية متضادة تتداخل مع الأزمة وتعرقل تسويتها



تهدئة ظرفية لا تحل المشكلة

وترتبط موريتانيا ومالي بحدود برية تعد الأطول في المنطقة، وتبلغ 237 كيلومتراً، معظمها في صحراء قاحلة.

وتنشط على طول الحدود تنظيمات كثيرة توصف بـ"المتشددة" أو "الانفصالية"، بينها فرع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وحركة أزواد. واستناداً إلى تصريحات لحافظ ولاية الحوض الشرقي (شرق موريتانيا) إسلم ولد سيدي، فإن الحدود بين موريتانيا ومالي لم ترسم إلى الآن.

وأشار في تصريحات صحفية يوم 29 أبريل إلى أن الحدود بين البلدين لا يمكن معرفتها بشكل دقيق، وإنما عبر أعراف ومعاليم متعارف عليها "فالقرية التي توجد فيها مدرسة موريتانية ويحمل سكانها الجنسية الموريتانية تعتبر قرية موريتانية، والقرية التي توجد فيها مدرسة مالية ويحمل سكانها الجنسية المالية تعد قرية مالية".

وأشار ولد سيدي إلى أن التقنيات الحديثة لا يمكن أن تقدم معلومات دقيقة حول الموضوع، ولا يمكن الاعتماد عليها لأن الحدود لم ترسم بعد بين البلدين، والبلدان المسؤولتان عنها تجتمعت من حين إلى آخر دون أن تتجوز اجتماعاتها بنتائج عملية. ويقول المحلل السياسي الموريتاني المختص في الشأن الأفريقي أحمد ولد محمد المصطفى إن "علاقات البلدين شهدت العديد من التوترات في الماضي، لكن "المستجد الذي يدفع إلى التخوف لعدم تمكن البلدين من احتواء هذا الخلاف هو وجود متدخلين دوليين في الملف".

وأوضح ولد محمد المصطفى أن "هناك أجندات خارج أجندات البلدين، منها الحضور الروسي في مالي، وانخراط موريتانيا بشكل واضح في تعاون ربما مفتوح مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والولايات المتحدة".

وأضاف "هذا التباين في حلفاء موريتانيا ومالي الدوليين يدفع إلى التخوف من عدم تمكن البلدين من احتواء الخلاف بينهما أو لخروجه عن سيطرتهم بفعل ضغوط هذه الأطراف الدولية".

وبينما أشار ولد محمد المصطفى إلى أن هناك مخاوف حقيقية من دخول الأزمة بين نواكشوط وباماكو ضمن الأزمات الإقليمية المفتوحة في أكثر من جبهة في منطقة الساحل وغرب أفريقيا بشكل عام، إلا أنه لفت في المقابل إلى أن "قراءة مسار علاقات البلدين منذ استقلالهما تدفع للاعتقاد أنهما سيتمكنان من احتواء الخلاف بينهما".

وتابع "هذا ليس أول خلاف وليست أول أحداث أمنية تقع على حدود البلدين، وليست أول مرة تتباين فيها آراؤهم حول النزاع، بل تتباين بتفسير هذه الحدود، ويتم احتواؤها".

التوترات الحدودية بين نواكشوط وباماكو طفت على السطح وزادت المخاوف من تكرار أحداث 1989 الدامية التي وقعت بين موريتانيا والسنغال إثر نزاع دولي مماثل ما خلف الكثير من الضحايا قبل التوصل إلى اتفاق أنهى الأزمة.

ونواكشوط - تصاعدت خلال الأسابيع الأخيرة حدة الأزمة بين موريتانيا ومالي على خلفية اختراق للحدود وسط تحولات سياسية عميقة بمنطقة الساحل الأفريقي، ومخاوف من انعكاسات سلبية قد تطال المنطقة في حال فشل البلدين في احتواء تلك الأزمة.

ويرى محللون أنه لا مفر أمام البلدين من الحوار لاحتواء الأزمة خاصة في ظل حاجتهما إلى التعاون للحفاظ على استقرارهما، إذ تشير علاقاتهما التاريخية إلى قدرتهما على احتواء الخلافات، إلا أن انخراط قوى دولية لها أجندات متعارضة في الأزمة قد يعقدها ويخرجها عن السيطرة.

ورغم اختراقات متكررة من الجانب المالي للحدود الموريتانية أثناء ملاحقة مسلحين خلال السنوات الأخيرة، إلا أن

الأزمة بين البلدين ظلت صامتة، قبل أن تخرج إلى العلن في أبريل الماضي. وتحدثت صحف موريتانية، في 8 أبريل الماضي، عن إصابة مواطنين خلال عملية توغل نفذتها القوات المالية برفقة عناصر من مجموعة فاغنر الروسية داخل قرية "فصالة" أقصى شرق موريتانيا، أثناء ملاحقة مقاتلي حركة أزواد الانفصالية.

ورغم أن هذه الصحف رجحت حينها حدوث التوغل بشكل غير مقصود؛ جراء خطأ في نظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية (جي بي سي)، وعدم معرفة قوات فاغنر بطبيعة المنطقة، إلا أن نواكشوط استدعت في 20 من الشهر ذاته سفير باماكو لديها محمد ديباسي للاحتجاج.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الموريتانية حينها فقد "تم إبلاغ السفير المالي رسالة احتجاج على اعتداءات متكررة داخل الأراضي المالية تعرض لها موريتانيون".

وبعد ذلك بيومين، أوفد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني وزير الدفاع حننه ولد سيدي إلى باماكو حاملاً رسالة لم يُكشف عن مضمونها، عقب أحاديث عن إساعة قوات أمنية مالية معاملة موريتانيين باراضيها. واستمرار لهذا التصعيد، أقام الجيش الموريتاني يوم 4 مايو الجاري مناورات عسكرية على الحدود مع مالي. ونشر الجيش الموريتاني، عبر حسابه على فيسبوك، صوراً للمناورات العسكرية، مضيفاً أن الهدف منها هو "الوقوف على جاهزية الوحدات المقاتلة ومستواها العملياني، والإطلاع على

الفصائل السورية خزان تركيا لتأمين مصالحها في أفريقيا والقوقاز

النيجر وجهة جديدة لمقاتلين سوريين موالين لأنقرة

بعد ليبيا وأذربيجان

وافتح التلفزيون التركي الرسمي العام الماضي قناة تبث باللغة الفرنسية مخصصة لأفريقيا. وتُسبّر أنقرة رحلات جوية يومية إلى نيامي، وتضيف الباحثة التي تركز أبحاثها على منطقة الساحل "غالباً ما تشير الحكومة العسكرية الجديدة إلى تركيا، إلى جانب روسيا والصين، كشركاء يحترمون سيادة النيجر".

تركيا أرسلت ألف مقاتل
سوري على الأقل إلى
النيجر، منذ العام الماضي،
بهدف حماية مشاريعها
ومصالحها

ويتهم مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن تركيا التي تسيطر على شريط حدودي واسع في شمال سوريا، "باستغلال وضع شباب كثر ضمن مناطق سيطرتها، وتردي الأحوال المعيشية خصوصاً في صفوف النازحين وقاطني المخيمات، لتجنّبهم وتحويلهم إلى مرتزقة يشاركون في عمليات عسكرية تخدم مصالحها خارج الحدود السورية". وتبلغ المرصد السوري لحقوق الإنسان بمعلومات عن مقتل نحو خمسين مقاتلاً سورياً في النيجر، غالبيتهم في هجمات شنتها مجموعات جهادية، إلا أنه تمكن من توثيق مقتل تسعة منهم فقط، أعيدت جثث أربعة منهم إلى سوريا.

وقال مصدر في فصليل يقاتل عناصره في النيجر رفضاً الكشف عن هويته، إن هناك قرابة خمسين جثة موضوعة في برادات هناك وستعاد إلى سوريا في الأيام المقبلة. وسبق للمرصد ومنظمات حقوقية أن وثقت تخلف تركيا عن الإبقاء بوعودها لناحية دفع كامل الرواتب المتفق عليها أو تعويضات لعائلات مقاتلين لقوا حتفهم خارج سوريا.

وشير الرئيس التنفيذي للمركز السوري للعدالة والمساءلة محمّد العبدالله إلى توثيق تنظيمته "وعوداً كاذبة بمنح الجنسية التركية لمن يقاتلون تحت السيطرة التركية في نزاعات في الخارج على غرار ليبيا وأذربيجان". ويرى أن تحويل المقاتلين السوريين إلى مرتزقة في الخارج هو "استمرار لسلوك الجانب التركي في استغلال الفقراء السوريين".

ويعتزم المقاتل عبد (30 عاماً) النازح منذ عام 2013 والمقيم مع زوجته وأطفاله في مخيم في شمال سوريا، القتال خارج بلده للمرة الأولى، في خيار يدرك أنه محفوف بالمخاطر.

ويقول "أكثر ما أخاف منه هو الموت (...). يؤرقني الأمر لكنني أواسي نفسي بالقول إنه يمكن أن أموت هنا ويمكن أن أموت هناك"، لكنني "أموت هنا مقابل ألف ليرة تركية، هناك مقابل 1500 دولار".

اعتراضات على مشاركة
مقاتلي الجيش الحر في حروب أفريقية



سوء المعيشة يدفع السوريين إلى شركاء تركيا

المقاتلين السوريين إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق الوطني التي تدعمها أنقرة في مواجهة حكومة موازية مدعومة من روسيا. كذلك، أرسلت سوريين ليجاربوا إلى جانب أذربيجان في نزاعها مع أرمينيا في إقليم ناغورني قره باغ.

وقالت وزارة الدفاع التركية حول هذا الموضوع، "كل هذه الإغراءات خاطئة ولا أساس لها من الصحة".

وقال أحمد، وهو أب لثلاثة أولاد، على جبهات عدة داخل سوريا منذ العام 2014، وكان في عداد مقاتلين أمضوا ستة أشهر في ليبيا في مقابل راتب تجاوز الألفي دولار، على حد قوله.

وبعد 13 عاماً من نزاع دمّير، يقيم أربعة ملايين شخص، نصفهم نازحون من محافظات أخرى، في مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة السورية في إدلب وأطراف محافظة حلب في شمال غرب سوريا، وسط ظروف اقتصادية صعبة ويعتمدون على المساعدات الإنسانية. وينضوي عشرات الآلاف من الشباب في صفوف فصائل جهادية وأخرى موالية لأنقرة.

ويوضح أحمد الذي يخلط في حديثه بين النيجر ونيجيريا ظناً منه أنهما بلد واحد، أنه تبلغ على غرار ما أكد مقاتلون آخرون، أن مهمته ستكون "الخضوع لتدريبات داخل قواعد حتى يعتاد المقاتلون على الأوضاع هناك (...) وحماية معسكرات"، مضيفاً "قد تحصل معارك" مع جهات يقول إنه يجهل هويتها.

مرتزقة في خدمة تركيا

يأتي إرسال مقاتلين إلى النيجر، في وقت تعد فيه تركيا، وفق محللين، في عداد دول تتقرب من الأنظمة العسكرية الحاكمة في منطقة الساحل الأفريقي، وبينها النيجر حيث عيّنت أول ملحق عسكري فيها في مارس.

واستولى الجيش على الحكم في النيجر منذ أواخر يوليو 2023 وأنهى اتفاقات أمنية ودفاعية مع دول غربية بينها فرنسا والولايات المتحدة. وبرز الجيش الانقلاب باحتواء هجمات دامية تشهّنها تنظيمات جهادية، بينها مجموعات بايعت تنظيم الدولة الإسلامية وأخرى تنظيم القاعدة. لكن وتيرة الهجمات لم تتراجع.

وتقول الباحثة غابرييلا كورلينغ من المعهد السويدي لأبحاث الدفاع "المكون الدفاعي في العلاقة القائمة بين النيجر وتركيا بات أكثر أهمية مع مرور الوقت مع توقيع اتفاقية تعاون عسكري عام 2020 وبيع تركيا طائرات مسلحة دون طيار للنيجر".

وتوضح أن "انقلاب 2023 لم يعرقل العلاقات الدبلوماسية" بين البلدين، بل ساهم في توثيقها. ويحاط بإرسال تركيا لمقاتلين سوريين بسرية تامة في النيجر. وتمحور الوجود التركي خلال العقد الماضي غالباً على "المساعدات الإنسانية والتنمية والتجارة"، إلا أن الوضع تغير اليوم. وتقول كورلينغ "يُنظر إلى تركيا بشكل إيجابي جداً، نظراً لقربتها الديني واقتارها إلى الثقل السياسي والتاريخي" في البلاد، مقارنة مع شركاء غربيين آخرين.

بيروت - صارت النيجر وجهة جديدة بعد ليبيا وأذربيجان للمئات من المقاتلين الموالين لتركيا الذين تنقلهم شركة أمنية تركية خاصة إلى البلد الأفريقي.

وسافر عمر من شمال غرب سوريا للقتال في النيجر لتحسين معيشته. ويضيف الشاب (24 عاماً) المعلن لوالدته وإخوته، لوكالة فرانس برس عبر الهاتف من النيجر، مستخدماً اسماً مستعاراً، "السبب الرئيسي لمغادرتي هو الحياة الصعبة في سوريا، حيث لا فرص عمل سوى الانضمام إلى فصليل مسلح مقابل راتب لا يتجاوز 1500 ليرة تركية (46 دولاراً)".

ويوضح عمر المنضوي منذ سنوات في صفوف فصليل سوري موال لأنقرة ينشط في شمال سوريا، "هنا في النيجر، الراتب 1500 دولار، وهو راتب جيد جداً ويحسن نوعية حياتنا، لكنني أتمكن من فتح متجر صغير أعتاش منه في سوريا وأترك القتال كله".

ووثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان إرسال ألف مقاتل سوري موالين لأنقرة على الأقل إلى النيجر، عبر تركيا، منذ العام الماضي، بهدف "حماية مشاريع ومصالح تركية فيها بينما نناجم".

وكان عمر في عداد دفعة أولى ضمت أكثر من مئتي مقاتل غادرت شمال سوريا في أغسطس إلى مطار غازي عنتاب، ومنه إلى إسطنبول حيث أقتلهم طائرة عسكرية إلى بوركينا فاسو، قبل نقلهم بمؤازرة عسكرية إلى معسكرات على حدود النيجر. وتنسج أنقرة، وفق محللين، علاقات متينة مع الحكم العسكري الذي تولى قبل نحو عام السلطة في النيجر الواقعة عند الحدود الجنوبية لليبيا حيث لتركيا مصالح كثيرة، وسبق أن أرسلت مقاتلين سوريين إليها قبل سنوات.

وبعد أسبوعين من التدريب على استخدام السلاح والرمالية، نقل عمر ضمن مجموعة إلى النيجر لحراسة محيط منجم لا يعلم اسمه أو موقعه. ويوضح أن أشخاصاً في النيجر بلباس عسكري، لم يتمكن من تحديد ما إذا كانوا جنوداً، أعانوه في نوبات الحراسة.

ويشرح أنه جرى توزيع المقاتلين السوريين "على مجموعات عدة، للحراسة أو القتال"، مضيفاً "هناك مجموعة أرسلت لقتال بوكو حرام وأخرى إلى لومي، عاصمة توغو". ويتواجد عمر حالياً في نقطة عند الحدود بين النيجر وبوركينا فاسو. ويتنظر بفرار النيجر بعد انتهاء مهمته وإعادةه إلى سوريا حيث تحصل عائلته على راتبه شهرياً، بعد اقتطاع الفصل المنضوي ضمنه مبلغ 350 دولاراً منه.

«سادات» للاستشارات الدفاعية

أكد ثلاثة مقاتلين سوريين موالين لأنقرة تحدثت إليهم وكالة فرانس برس في الأسابيع الأخيرة، بينهم عمر، أنهم سجّلوا أسماءهم للاستشارة بالنيجر لدى قيادة فصليل السلطان مراد الذي يعد الأكثر ولائاً لتركيا في شمال سوريا. ووفقاً عقوداً لمدة ستة أشهر لصالح شركة أمن تركية.

ويوضح أحمد (30 عاماً) الذي يستخدم اسماً مستعاراً ويستعد للسفر إلى النيجر، أن توقيع العقد "حصل مع ضباط من شركة «سادات» الأمنية"، مضيفاً أن هؤلاء "يتولون كل شيء، وتتم إجراءات الحماية والسفر عن طريقهم".

و«سادات» هي مؤسسة تركية للاستشارات الدفاعية، يُنظر إليها على أنها السلاح السري لأنقرة في حروب في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، رغم نفى مالكيها ربط مؤسسته بالعمل لحساب أنقرة.

وسبق لواشنطن أن اتهمت الشركة عام 2020 بإرسال مقاتلين إلى ليبيا.

وبحسب المركز السوري للعدالة والمساءلة، فإن شركة «سادات»، "مسؤولة عن النقل الجوي الدولي للمرتزقة بجزء عبورهم" من سوريا إلى الأراضي التركية، ثم إلى ليبيا وأذربيجان. ومنذ العام 2020، أرسلت تركيا الآلاف من

اعتراضات على مشاركة مقاتلي الجيش الحر في حروب أفريقية

فيها تعود بالنفع على الشمال السوري، لأنها تقوي موقف تركيا الداعم الرئيس لهذه الفصائل، وتحافظ على قوة العلاقة بين الطرفين، وتساهم في استمرارية الدعم التركي الذي يشكل مانعا من هجوم النظام وحلفائه على المنطقة، وكذلك فإن هذه المهام تمثل مصدر دخل للمقاتلين الذين يعانون من ضعف أجورهم الشهرية التي يتلقونها عبر مؤسسة "الجيش الوطني".

ويزعم هؤلاء أن المقاتلين السوريين في تلك المهام لا ينخرطون في القتال إلى جانب الأطراف المتحاربة، وإنما ينحصر دورهم في الحراسات أو تأمين المناطق التي يستولي عليها الجيش الذي يؤازرونه في قتاله، بالرغم من المشاهد المسيرة عن مشاركة أولئك المقاتلين في معارك سابقة بليليا وأنربيجان، ووقوع قتلى وإصابات كثيرة في صفوفهم، تؤكد الدور القتالي لهم فيها.

النقطة الفارقة في هذه المهمة، وهي العلاقة مع ميليشيا (فاغنر)، تأثير إشكالية تطبيع العلاقة بين فصائل الشمال السوري وبين جيش النظام وحلفائه من الروس والإيرانيين والميليشيات المرتبطة بهم، فإن كان مقبولاً لدى هذه الفصائل القتال إلى جانب روسيا وميليشياتها ضد الجماعات الإسلامية في أفريقيا، فما المانع لديها من فعل الشيء نفسه في سوريا، كما فعلت فصائل الجنوب السوري بانضمامها إلى ميليشيا (الفيلق الخامس) المدعوم روسيا، والمشاركة مع جيش النظام في قتال جماعة الدولة الإسلامية في البادية.

فائق الحسن

أثارت أخبار مسربة عن وصول جثث لمقاتلين سوريين من النيجر موجة غضب حادة في أوساط المعارضين لنظام الأسد في الشمال السوري.

وبدأت النقاشات حول محادثات مع مقاتلين من الجيش الحر عن وجود قتلى في صفوفهم كانوا في مهمة غير معلنة عنها في دولة أفريقية، وأن جثثهم قد وصلت إلى بلدة (جور كلس) على الحدود التركية، ثم عُرِز الخبر عبر منصات إخبارية تعنى بالشأن السوري، دون تأكيد أو نفي من الفصائل صاحبة العلاقة.

وانتهجت الاتهامات بالمشاركة في هذه المهمة "الأفريقية" إلى عدة فصائل في الشمال السوري أهمها "السلطان مراد" و"سليمان شاه" بالإضافة إلى فصائل أخرى أهمها "الحمzat".

ومع عدم نفي المدافعين عن هذه الفصائل إرسالها مقاتلين إلى دول أفريقية، فإن بعضهم نفى تلبية الفصائل السورية أي مهام قتالية خارجية، زاعمين أن عملهم هناك ينحصر في حراسة المشاريع ومناجم الذهب والمعادن، في إطار عقود مع الحكومات التي نشأت بعد الانقلابات الأخيرة في دول الساحل، وذلك لحمايتها من الجماعات الإسلامية المسلحة التي تنشط في المنطقة.

هذه الدعوى حاول المهاجمون نقضها من خلال عرض محادثات يقولون أنهم أجروها مع مقاتلين ينشطون فيها خطورة الوضع الذي يعيشونه هناك، بسبب شراسة المعارك التي يخوضونها، والعدد الكبير من القتلى في صفوفهم الذي تتكتم عليه قيادات الفصائل التي وُفقتهم في هذه المهمة الخطيرة، بالإضافة إلى كونهم يقاتلون تحت إمرة ميليشيا (فاغنر) الروسية.

الجبهة الأخيرة سكبت المزيد من الزيت على نار غضب السوريين من هذه المهمة التي وصفوها بالقدرة، بسبب التاريخ الأسود لهذه الميليشيا في أحداث الصراع مع النظام في سوريا، حيث شكلت (فاغنر) رأس حربة للقوات الروسية في دعمها لجيش النظام والميليشيات الشيعية وخاصة في البادية السورية والمنطقة الشرقية، وارتكبت الكثير من الجرائم بحق سكان تلك المناطق، بالإضافة إلى سيطرتها على الموارد فيها كجزء من الصفقة مع النظام السوري الذي استجلبها للقتال إلى جانبه وتدريب قواته المنهالة وتوجيهها على الأرض، تحت غطاء القوات الجوية الروسية الداعمة من السماء.

كما أحييت هذه الأخبار نقاشا قديما في الشمال السوري حول فائدة وأخلاقية ما يسمى "المهام الخارجية" لفصائل الجيش الحر، والتي تقوم بها في إطار عمليات الجيش والمخابرات التركيين في خارج تركيا، كما حدث في ليبيا، حيث أرسل آلاف المقاتلين لصد هجوم خليفة حفتر المدعوم من روسيا على طرابلس، واستمر تواجدهم هناك حتى الآن، لدعم الحكومة المدعومة من تركيا وقطر، وكذلك في أنربيجان، حيث شارك مقاتلو الجيش الحر في مؤازرة الجيش الأذري في هجومه لاستعادة "ناغورني قره باغ".

المؤيدون لهذه "المهام الخارجية" يجادلون في كون مشاركة الجيش الحر



تغيرات إقليمية تؤثر على العلاقة بين مصر وإسرائيل

كبدت إسرائيل خسائر كبيرة، فالوقوف أكثر فداحة إذا حوت السيناريوهات المصرية المفتوحة التي تمت الإشارة إليها على لسان مسؤولين خيارا عسكريا.

يصعب أن يصل الطرفان إلى هذه المرحلة مع إعلان كليهما تمسكه بالسلام، ويصعب أن تسمح الولايات المتحدة بتبرير أي من الخيارات الخشنة التي تقب الطاوله على مصالحها في المنطقة، فالسلام الذي حققته بين البلدين منذ عقود أحد منجزاتها الكبرى التي تفاخر بها وتسعى لتعظيمه بطرق أخرى مع دول عربية ليست على خط المواجهة.

بدد اتصال هاتفى جرى بين وزيرى الدفاع في كل من مصر والولايات المتحدة جانباً من هواجس انقراط عقد السلام بين القاهرة وتل أبيب، حيث قدم الوزير الأمريكى تطمينات للقاهرة تخفف من توجهها نحو المزيد من الخطوات التصعيدية التي تنطوي على رسائل سياسية، مفادها أن القاهرة ضجت بما تقوم به إسرائيل في جنوب القطاع، خصوصا بعد توقف مرور المساعدات من خلال معبر رفح في ظل استمرار السيطرة الإسرائيلية، والتي تقوض دور مصر في عملية دخول المساعدات الإنسانية إذا تم تدشين الممر البحري بعد أيام، والذي قامت الولايات المتحدة بتشجيعه.

أعلنت القيادة المصرية موقعها من حرب غزة بوضوح، وقطعت الطريق على مخطط التوطيد، لكنها وقعت في بعض الفخاخ التي نصبها إسرائيل، ربما بتنسيق خفي مع واشنطن، دفعت القاهرة للخللي عن صبرها السياسي واللجوء إلى التصعيد عبر تبني خطاب أكثر حدة، يكشف عن انزعاج بالغ مما تقوم به قوات الاحتلال في مدينة رفح.

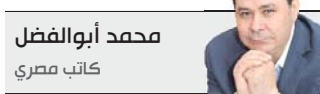
الواضح أن القاهرة في حاجة إلى أن تجري قراءة إستراتيجية جديدة تحتاج مصر إلى وضع تصورات تتواءم مع المعطيات التي سوف تفرضها نتائج الحرب، فقد نجحت إسرائيل في تكسير الكثير من التوابت التي شيدت القاهرة دورها على أساسها، وأبرزها ما رسخ في السرديات السياسية العربية من أنه لا حرب ولا سلام مع إسرائيل من دون مصر، حيث تمكنت تل أبيب من هدم شق الحرب مرات عدة في السنوات الماضية، وتسعى نحو هدم شق السلام مع دول عربية مهمة برعاية أميركية، يمكن أن تبدي استعدادا لتطويره بعيدا عن مصر.

أجلت حرب غزة قطار التطبيع العربي مع إسرائيل، لكنها لم تلغه، ولا تزال الولايات المتحدة تعمل على تصويب مساره في خضم الحرب الراهنة، وغير معلوم موقف مصر من الطريق الذي سوف يسلكه أمنيا وسياسيا واقتصاديا، في وقت تعتقد فيه واشنطن أن عقد صفقة سلام بين إسرائيل والسعودية يكفي لتغيير وجه المنطقة، وهو ما يمكن أن تتفاعل القاهرة معه أو تكسحه، قبل تقريز دورها المحوري في القضية الفلسطينية.

وتزعم تل أبيب أن هذا التحول دفعها للاقترب من حدود مصر من جهة غزة. برزت حركة حماس كقوة ربما تعرض اتفاق السلام لهزة كبيرة، ما لم يتم التصرف بحسم، حسب رؤية إسرائيل، بينما ترى مصر أن فتح أفق لتسوية القضية الفلسطينية هو الأداة الرئيسية لتقوية الفرصة على تحركات وصعود قوى إقليمية اشتبكت في حرب غزة، فهي أشباه دول يتعاضد دورها على الصراعات وتزداد لديها ولدى عناصرها عوامل التأثير مع كل تغول لإسرائيل في القطاع ورضوخ سياسيتها لمتطرفيها.

إسرائيل نجحت في تكسير الكثير من التوابت التي شيدت القاهرة دورها على أساسها وأبرزها ما رسخ في السرديات السياسية العربية من أنه لا حرب ولا سلام مع إسرائيل دون مصر

رفعت الحرب الإسرائيلية على غزة الغطاء عن المحدد "الميليشياوي" مع أن ملامحه ظهرت منذ سنوات في أماكن أخرى، ما جعل عملية تعاظم تل أبيب مع مخاوف القاهرة أقل، رغم أن الأولى لا تخفي حرصها على استمرار السلام مع مصر، وربما تفوقها تمسكا به، إذ تعلم حجم المتاعب التي تتمخض عن أي مواجهة عسكرية مع مصر، فإذا كانت حركة مقاومة مثل حماس تملك نسبة ضئيلة من قدرات الجيوش النظامية



محمد أبو الفتح كاتب مصري

توترت العلاقات السياسية بين القاهرة وتل أبيب، وأخذت منحى تصاعديا من جانب الأولى ردا على استقراوات قامت بها الثانية في المنطقة الحدودية بين قطاع غزة ومصر، ولوح مسؤولون كبار بأن هذه التصرفات تلحق أذى باتفاقية السلام الموقعة بين البلدين منذ نحو خمسة وأربعين عاما، وتمنع قيام الجيش الإسرائيلي بعمليات عسكرية في المنطقة (د) التي يقع في نطاقها محور فيلادلفيا.

تعاملت القاهرة مع العمليات العسكرية في مدينة رفح بجنوب غزة في إطار ضوابط اتفاقية السلام، مؤكدة على لسان وزير الخارجية سامح شكري أن السلام خيار إستراتيجي، وهي نظرة "ستاتيكية"، حيث هناك أشياء كثيرة قد تغيرت في المنطقة بعد دخول جهات لا تحمل صفات الدولة، لكنها تتمتع بمقوماتها وإمكاناتها.

تعتقد إسرائيل أن هذه الجهات هي التي جرتها إلى أزمات أعمق، وإذا أخفقت القوى الإقليمية والدولية في التعامل معها، فاللاعبون الجدد يمكنهم تغيير شكل المنطقة بصورة درامية، من واقع ما يملكونه من أسلحة ومعدات عسكرية متقدمة.

تداخلت مع حرب غزة جماعات عربية مسلحة في كل من العراق واليمن وسوريا، وحزب الله اللبناني، وهو تطور مهم في الصراع العربي مع إسرائيل يختلف عن النمط السابق، ولذلك لم يعد الأمر بين مصر وإسرائيل محصورا في مشكلة تمكن معالجتها ضمن نطاق محدود، أو وفقا لتجاهات أمنية معروفة،



حرب غزة أجلت قطار التطبيع لكنها لم تلغه



جيش حر أم مرتزقة

لا شيء في الأفق الليبي سوى فيلق بوتين و«أمنيوم» بايدن

عز الدين عقيل
كاتب ليبى

بنجاح الضغوط الأميركية على عبد الله باتيلي ودفعه إلى الاستقالة من رئاسة البعثة الأممية في ليبيا، وتنصيب واشنطن مواطنها ستيفاني خوري، سجل انطونيو غوتيريش هدفا بالمرمى الروسي الصيني، مباحثا أعضاء مجلس الأمن الدولي الذين لم يجدوا فرصة لاستعراض أسماء مرشحين لخلافة باتيلي.

تصاف إلى ذلك عودة الهيمنة الأميركية المفردة على البعثة، عبر إعادة استنساخ ذات اللعبة التي سبق لواشنطن أن لعبتها على الليبيين والمجتمع الدولي، بتنصيب ستيفاني ويليامز لمرتبتين متتاليتين.

تضيف إلى هذه التطورات تلميح موسكو فور تعيين غوتيريش للسيدة خوري بنظام التنصيب الانتهازي، إلى أنها لن تنظر إلى البعثة تحت قيادة خوري إلا باعتبارها قسما من أقسام السفارة الأميركية بطرابلس.

أيضا، نجاح موسكو بتنفيذ عملية مافيويزة كبيرة في ليبيا مكنتها من الحصول على أكثر من 200 مليون دولار هي ديون شركة فاغنر على قوات الرحمة، وتوجيه بوتين لهذه الأموال لتطوير قدرات قوته العسكرية في ليبيا وأفريقيا، التي أطلق عليها اسم الفيلق الروسي الذي يعده ليكون ندا منافسا لجيش أفريكوم الأمريكي بالقارة.

تدرك خطوة الرد الأمريكي على هذه العملية الروسية بتوجيه ضربتين قاسيتين مباشرتين إلى الليبيين، أهمهما إعلان الحرب الفورية على ورقة الخمسين دينار واتخاذ واشنطن إجراءات قادها سفيرها في طرابلس ريتشارد نورلاند، انتهت إلى تحقير قيمة الدينار الليبي، الذي يعتبره واشنطن إجراء وثائيا عاجلا لمنع موسكو من تحقيق أي مكاسب مالية جديدة.

كما أن واشنطن لم تلح بالدولة الليبية عام 2011 إلا لأجل العودة للاستيلاء على ثروات الليبيين وعلى قاعدة معيبتة الإستراتيجية وتابعتها قاعدة الوطنية.

تجلت مظاهر هذا الاستيلاء المبكر بتشبيد البنتاغون منشآت عسكرية داخل قاعدة معيبتة ومن بينها سور خرساني أحاط بالقاعدة وخرب حياة السكان المحيطين به، إلى جانب إكمال واشنطن لهذه الأطلماع بانتهازها فرصة حرب الرحمة على الجماعات المسلحة بطرابلس، والتي خطط لها ودفع الرحمة إليها بالأصل دونالد ترامب وجون بولتون، بتفويض من وكيلهما التركي بالسيطرة على قاعدة الوطنية منذ وقت مبكر من انتهاء حرب 2019. وبتأثير من الضربة الدينامية الروسية التي كان من الواضح أنها أفقدت واشنطن صوابها، قررت هذه

الأخيرة التخلي عن نهجها البطيء بالسيطرة على ليبيا واستبداله بنهج الزحف العسكري المتعجل، وذلك بتكليف البنتاغون لشركة "أمنيوم" الأميركية الخاصة باجتياح كل المنشآت العسكرية الإستراتيجية غرب البلاد.

أولى عواقب الاجتياح إجبار حكومة الدبيبة على إغلاق معبر رأس اجدير، رغم ما يمثل هذا المعبر من شريان إستراتيجي حيوي لمصلحة قاعدة عريضة من الليبيين. بيد أن الطغيان الأمريكي لا يملك كرم الالتفات إلى مثل هذه المصلحة أمام مصلحة ضمان سلامة مرتزقته، وقواته المطرودة من النيجر وتشاد التي تتوقع "النيويورك تايمز" زيادة أعدادهم بسبب المطرودين من دول أفريقية أخرى، والذين لا نعلم بعد ما إذا كانت واشنطن قد "ورطت" بهم التراب الليبي فعلا، أم أنها ما تزال تنتظر انتهاء ترتيبات مرتزقة "أمنيوم" اللوجيستية، وبينها تأمين رأس اجدير والحدود الغربية للبلاد.



ما جري في رأس اجدير لم يكن إلا فضيحة تنفيذ صاغر لأوامر أميركية بإغلاقه وهو إغلاق سيستمر حتى انتهاء البنتاغون من وضع نظام الرصد والمراقبة للمعبر وكامل الحدود الغربية الليبية

جاءت أولى أخبار تعجيل واشنطن غزو البلاد بذئوع أخبار توجيه عبدالحميد الدبيبة أوامره للجماعات المسلحة الليبية المتمركزة بقاعدة معيبتة وميناء طرابلس لمغادرتها فوراً، كما صدرت أوامر موازية للتعجيل بإتمام الأعمال بمطار طرابلس لانتقال الحركة الجوية المدنية إليه بأسرع وقت.

وإذا ما أضفنا إلى كل هذا وجود قوات للوكيل التركي بالمنافذ البحرية بمصراتة والخمس وسيطرة قوات أميركية سرية متحركة على قاعدة سيدي بالال البحرية، لم يبق أمام واشنطن لحماية قواتها التي نشرتها بغرب البلاد، إلا تحقيق السيطرة المحكمة وإن كانت غير مباشرة على معبر رأس اجدير.

بالإنهاء من تعداد كل هذه التداعيات بالغة الخطورة على ليبيا، تكون قد وقفنا على رأس حزمة مثالية من الوقائع، والتي جعلت ليبيا خالية عمليا من كل شيء له علاقة بأزمته، إلا من مع بوتين وفانتوم بايدن، وتوريط الليبيين في واحد من ثلاثة مصائر مروعة، هي: إشغالهم بمواجهة روسية مباشرة على التراب الليبي، قد تكون امتدادا لأي تطور للمناورات التي يخطط الناتو لإجرائها على الحدود الروسية، والتي رد عليها بوتين فوراً

بتوجيه قادته العسكريين بإجراء مناورات نووية.

وثاني المصائر اتجاه المواجهة الأميركية - الروسية في ليبيا نحو نمط حروب الوكالة المتوحشة خاصة مع وجود راعية مهمة لهذا النوع من التوحش وهي ستيفاني خوري. بيد أن الخطورة الأشد لحروب الوكالة الليبية أنها لن تكون هذه المرة حروب وكالة تتواجه فيها الميليشيات الليبية وحدها، بل ستكون حروباً يختلط فيها بارود ودماء الميليشيات المحلية مع بارود ودماء أجناس من ألوان شتى من عصابات المرتزقة. وضمن ذات السياق والنوايا أمرت واشنطن حكومة الدبيبة بالانطلاق في حصر المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا وتأسيس قواعد بيانات دقيقة لهم، فقد سبق لواشنطن وأن استخدمت مهاجرين غير شرعيين في حربها ضد العراق مقابل منح من بقي حيا منهم الجنسية الأميركية ومنحها لأسر من قضى نحبه منهم.

وأما الاحتمال الثالث فهو إبقاء ليبيا في حالة «اللاحرب واللاسلم» وتمتدح موسكو وواشنطن بطرفي

البلاد.

إذا حاولنا تحليل الوضع الأمني بالبلاد المرتبط بالشبهات الميليشيوية المتصلة بكل كيان من الكيانات المسلحة، سواء الموجودة برأس اجدير أو المتحلقة حول الدبيبة أو عقيلة صالح، لا بد أن يعود بنا التحليل إلى جوهر أزمة السيادة الأمنية، التي تشكل أم الأزمات جميعا، بيد أن المحنة الأمنية البنيوية التي تعصف بالبلاد لا تخص قطعا القوة التي تدير رأس اجدير، أو غيرها من الكيانات المسلحة المتنافسة، بل تمس كل كيان من هذه الكيانات، بما فيها قوات الدبيبة، سواء التي هاجمت المعبر وانتهت إلى إغلاقه، أو التي تقوم على حمايته بالحاصمة.

السبب الرئيس لحالة فوضى السلاح وفوضى الهيكلية الأمنية الضاربة بالبلاد، يعود حصرا إلى تورط كل من واشنطن ولندن عام 2011 بتفكيك الجيش والشرطة، ومنع قادة الدولة الذين توالوا على حكمها منذ ذلك التاريخ من أي دور، وبنظام التهديد المباشر، وهو ما سمعته من اثنين منهم، من مغبة محاولتهم دعوة مؤسسات الأمن القومي من الجيش وحتى الحرس البلدي، إلى إعادتها من جديد لصورتها الهيكلية الأصلية التي كانت عليها، وذلك خلافا لما حدث في تونس ومصر.

وكنتيجة طبيعية لإضعاف واشنطن ولندن للدولة الرسمية في ليبيا كان من الطبيعي أن تقوم العلاقات بين قادة الكيانات المسلحة لا على التعاون والتكامل بل على التنافس والصراع، وأن تلجأ الحكومات وقادة القطاعات إلى الانقسام من أجل التهرب من قادة الكيانات المسلحة، وأن يوزع هؤلاء القادة ولهم بين الدولة التي ينفذون لأجلها مقاولاتهم الأمنية، وبين حواضنهم الجهوية والقبلية

والإيدلوجية، تحسبا للحظة انقلاب الدولة الرسمية عليهم.

ويعد هذا الواقع واحدا من أهم القرائن، التي تفيد أن الدبيبة ما قام بحملته على رأس اجدير إلا طاعة لأوامر أميركية مباشرة. وما زاد من تأكيد هذا هو ربط الدبيبة الهلامي إعادة فتح المعبر بمعرض رده المرتبك على سؤال حول متى سيكون هذا؟ بأن المعبر سيفتح عند تلبية المعايير الدولية للمعابر.

الشواهد كلها تظهر أن ما جري برأس اجدير لم يكن إلا فضيحة تنفيذ صاغر لأوامر أميركية بإغلاقه، وهو الإغلاق الذي سيستمر على الأغلب حتى انتهاء البنتاغون من وضع نظام الإجراءات والآليات والتأهيل، ونظام الرصد والمراقبة للمعبر وكامل الحدود الغربية.

ولعل ما يزيد من قوة الاجتياح الأمريكي هو اقترانه بثلاثة أنباء من مصادر لها وزنها، وهي نيا انكباب خبراء من البنتاغون على مراجعة بروتوكول مشاركته سابقا في تأمين رأس اجدير والحدود التونسية الجزائرية، بالإضافة إلى نيا رصد مواقع رادارات أجنبية للوصول طائرات نقل عسكرية تابعة للقوات الأميركية وللوكيل التركي إلى قاعدة الوطنية. أما النبا الثالث فهو كشف مراقبين محليين عن قيام فريق فني أميركي عسكري بمعابنة وتقييم سلامة جانب واسع من الحدود الليبية الغربية.

وصلنا هنا إلى السؤال الجوهرى، وهو ما طبيعة الأخطار التي يشكلها رأس اجدير والحدود الغربية على مرتزقة واشنطن وماذا أصبحت السيطرة على المعبر والحدود الغربية للبلاد، احتياجا حيويا لواشنطن؟

منذ عام 2017 تضاعفت الأخطار المرتبطة بالحركات الإسلامية المسلحة

بإقليم الساحل والصحراء وخاصة بشمال مالي وبوركينا فاسو وغرب النيجر، ما جعل المنطقة الغنية باليورانيوم، والتي يتوقع أن تكون مسرحا لعبور خطوط إستراتيجية لنقل الطاقة إلى شمال القارة، قد تحولت إلى واحدة من أخطر بؤر التوتر في العالم، إلى جانب تحول الإقليم برمته إلى نقطة ساخنة جدا بالصراع والتنافس بين القوى الدولية الباحثة لنفسها عن موطئ قدم يقود إلى تمددها نحو القارة الأفريقية الواعدة.

المهم الذي بقي علينا إضافته هو أن هذه الجماعات تطمح لإراقة الدماء الأميركية، مع حقيقة أن أقرب خط لوصول هذه الجماعات إلى غرب ليبيا هو حدودها الغربية، سواء الولوج عبر معبر رأس اجدير، أو تسلا من النقاط الحدودية القريبة.

وما يزيد من الرعب الأمريكي هو اتهام روسيا واشنطن برعاية الهجوم الإرهابي الذي وقع ضد مرتادي قاعدة حفلات كركوس سيتي بموسكو، وراح ضحيته 144 قتيلًا، حيث أن روسيا لا بد أنها أخذت على محمل الجد طبيعة العلاقة الحميمة مع الطرف التي بدأتها واشنطن بخلق تنظيم القاعدة بنية ضرب الوجود السوفييتي بآفغانستان، إلى جانب معرفة المخابرات الروسية بتفاصيل تهية الأميركية للظروف المناسبة - وربما تكون قد فعلت ما هو أكثر - لتهية البيئات الملائمة لظهور واستقواء تنظيم داعش بسوريا والعراق قبل انتشارهما بليبيا قرين تنظيم أنصار الشريعة، كنتيجة مباشرة لإضعاف واشنطن وإسقاطها المتعمد بمعبة حلفائها لأنظمة هذه الدول.

أشد ما تخشاه واشنطن اليوم هو احتمال فتح النسخة الحالية من



إبقاء ليبيا في حالة «اللاحرب واللاسلم»

الحرب الباردة لصفحة سوداء بين الطرفين تكتب فيها مخططات اللجوء إلى استخدام الجماعات المتطرفة بالانتقام وتنصيف الحسابات. وعليه فإن جانباً من إجراءات واشنطن على حدود غرب ليبيا، إنما يعود إلى رغبها من احتمال تركيز موسكو على مساعدة جماعات متطرفة للوصول إلى قواتها غرب البلاد. بل ويبدو أن قرب إقليم الساحل والصحراء من ليبيا وحدودها الغربية، وشدة عناء جماعاته المتطرفة تجاه ملاحقة الأميركيين، قد تحولا إلى كابوس أميركي وصل حد تورطها بارتكاب جريمة كبيرة بحجم إغلاق معبر رأس اجدير أمام الملايين.

ولا بد أن يزيد من قلق واشتغال واشنطن حيال انتشار قواتها بغرب ليبيا، حقيقة تطور واحدة من أخطر عواقب تاجيح الأميركيين للصراعات بإقليمي دول الغرب والساحل والصحراء، وخاصة إسقاطها للدولة الليبية برمته، وهي انفتاح الأبواب على مصراعها أمام توسع علاقات عصابات الجريمة المنظمة بحسب تقرير بحثي لمجلة فورين بوليسي مع حركات الجماعات الإسلامية المسلحة، والأخطر بحسب ذلك التقرير هو قدرة واستعداد بارونات الجريمة المنظمة على تنفيذ بنى تحتية عسكرية سرية لحساب هذه الجماعات.

وأمام كل هذا، كان من الطبيعي أن يكون رأس اجدير والآلاف من المرضى الليبيين ضحايا واشنطن طالما أن حكومتهم تقول لهم بأن معاناتهم هي لأجل السيادة الليبية التي تستحق التضحية لأجلها، وليس لأجل عيون وسلامة جند واشنطن.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرابحون والخاسرون تحت قبة البرلمان

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

نتاج ماكينة السياسة في العراق لا مفر منه، هو واقع لحال تفرسه المحاصصة والمنفعة في توزيع المناصب وتقسام الحصص بين الأحزاب والنخب الحاكمة، وهذا ما تعود عليه العراقيون الذين بات لا يشغلهم من وكيف ومنى يجلس المسؤول على كرسي الرئاسة.

وفي مشهد قاتم يفضح رداءة البضاعة التي أنتجت تلك الماكينة السياسية، أثرت الصدمة حول ترشيح الشخصية المخيرة للجلد محمود المشهداني لرئاسة مجلس النواب العراقي بديلا عن الحليوسي المقل.

المشهداني كان أول رئيس للبرلمان العراقي بعد الغزو الأميركي للعراق من عام 2006 إلى 2009، وخرج من قبة البرلمان مقلًا من منصبه بعد سلسلة من تصريحات وأحداث أثارت جدلاً

واسعاً واستعرت نيران الانتقادات الحادة له حين وصف البرلمان "بالقائه" وأعضائه "بالعملاء"، وها هي المنظومة السياسية التي رفضته تُعيد انتخابه لنفس الكرسي الذي غادره، مما زاد في الانقسام الشعبي، يرافقه تشتت في المواقف بالجانب السنّي الذي يراه صفحة جديدة من تحالف جديد يبرز بين الحليوسي، الذي يقاتل من أجل إبعاد المنصب عن أي شخصية من أهالي الأنبار لضمان سطوته وعدم خروج نفوذه من مركز السلطة التشريعية، وبين رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، الذي تعتقد بعض الأطراف الشيعية ومنها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الباحث عن ولاية ثانية قد تجعل من اختيار المشهداني لمنصب رئيس البرلمان العراقي استقواءً لنفوذ المالكي ويُحيل تلك السلطة إلى حصته، وهو ما تخشاه بعض الأطراف داخل الإطار التنسيقي من هيمنة المالكي على البرلمان من خلال صديقه المشهداني الذي أنتجته مواقف الحليوسي رفضاً لترشيح سالم العيساوي مرشح بعض الأطراف المناوئة له من محافظة الأنبار.

الصفقة تتضمن دعم المالكي لمرشح حزب "تقدم" الذي يراسه الحليوسي

لعبة السياسة تخبرنا أن ميل الحليوسي إلى المشهداني ليس قناعة به بل نكاية بمنافسيه وأولهم العيساوي الذي ترشحه بعض الأطراف في الأنبار بديلاً لرسم خارطة سياسية جديدة في المحافظة

والمقرب من إيران محمود المشهداني مقابل التنازل عن منصب محافظ بغداد الذي كان من حصّة "تقدم" في الانتخابات المحلية الأخيرة واستحوذ عليه ائتلاف دولة القانون.

المفارقة أن ائتلاف المالكي الذي وجد في السن القانونية الوظيفية لمحافظ بغداد عزرا للإقالة، لم يجد ما يحول دون تسلم محمود المشهداني الذي يبلغ من العمر 75 عاماً رئاسة مجلس النواب.

لعبة السياسة عندهم تخبرنا أن ميل الحليوسي إلى المشهداني ليس قناعة به، بل نكاية في منافسيه وأولهم

العيساوي الذي ترشحه بعض الأطراف في الأنبار بديلاً لرسم خارطة سياسية جديدة في المحافظة.

أما بالنسبة إلى المالكي فلا زالت خيوط اللعبة تدار بطريقة إن فاز المشهداني كان بها، وإن لم يفز فإن محسن المندلاوي الذي يُدير المجلس بالإنابة سيبقى رئيساً للبرلمان حتى انتهاء الدورة التشريعية.

الاستياء من بعض القوى السنية والشيعية ربما يجعل من صفقة ترشيح المشهداني صعبة في جلسة اختيار رئيس البرلمان، إلا إذا حدثت تطورات في الوقت الضائع تجعل الكفة تميل لمرشح تسوية يجمع كل الأطراف.

محمود المشهداني الذي لا تفرق بين هزله وجده حين وصف من يمثلون النخب السياسية الحالية بأنهم "مقاولو تغليبش" ليرسم صورة مخيفة للسلطة عندما قال عنهم إنهم تلاعبوا بمصير العراق وحكموه بقسوة لا ترحم، يُعاد استنساخ تجربته السابقة وكان السلطة تخبر شعبيها أن لا بديل عن هذه الوجوه التي يُعاد تكرير إنتاجها.

الكل سيربح من تلك الصفقة فلا يوجد خاسر في اللعبة سواء تم التصويت أم لا، ويبقى الخاسر الوحيد الذي لا صوت له هو الشعب العراقي.

البطالة في تونس تتقلص رغم انكماش النمو الاقتصادي

توقعات بتحقيق نسبة نمو بنحو 1.8 في المئة خلال العام الحالي. وأوضح المعهد أن انخفاض نسبة البطالة كان بسبب ارتفاع عدد النشيطين في سوق العمل رغم زيادة عدد العاطلين عن العمل بنحو 1.8 ألف عاطل، حيث وصل عددهم إلى 669.3 ألف عاطل في الفترة المذكورة. وعلى أساس الجنس تقلصت نسبة البطالة لدى الرجال بواقع 13.6 في المئة مقابل 13.8 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها قبل عام.

16.2 في المئة معدل البطالة في الربع الأول من 2024 مع نسبة نمو قدرها 0.2 في المئة

ويتصدر قطاع الخدمات ترتيب القطاعات الأكثر استقطاباً لعدد المشتغلين بنسبة بلغت 53 في المئة، يليه قطاع الصناعات التحويلية بواقع 19 في المئة، ثم الزراعة بنحو 15 في المئة وأخيراً قطاع الصناعات غير العملية بنحو 13 في المئة.

ورغم تراجع نسبة البطالة في صفوف السكان النشيطين فقد ارتفعت بصفة خاصة بين أصحاب الشهادات الجامعية لنصل إلى 23.4 في المئة في الربع الأول من 2024 مقابل 23.2 في المئة مقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي.

صندوق النقد يعتمد آلية تمويلية جديدة تدعم التحول الأخضر

ومن المتوقع أن يسمح قرار الصندوق للبلدان باستخدام حقوق السحب الخاصة للحصول على أدوات رأس المال الهجين من البنوك، بدلاً من توفيرها في صورة احتياطات النقد الأجنبي، والتي يمكن تقييدها من خلال القواعد التنظيمية المحلية.



ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى رئيس بنك التنمية للبلدان الأمريكية إيلان غولدفاجن قوله إن هذا القرار "سيساعد على تخصيص ما قيمته 20 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة لتمويل المشاريع الخضراء والحد من الفقر". وأوضح خلال مقابلة في نيويورك أن بنوك التنمية ستكون قادرة في المتوسط على الاستفادة بما يعادل أربعة أضعاف المبلغ، وهذا مهم لأنه مقابل كل دولار قمنا بإيداعه، يمكننا الاستفادة منه بشكل أكبر".



شراكة إماراتية - عُمانية واعدة في تنمية الطاقات البديلة والهيدروجين المنطقة تحشد جهودها لزيادة الاستثمارات المخصصة للمشاريع الخضراء



مسار مستدام نحو المستقبل

ومن المتوقع أن تساهم السعودية بثلاث الزيادة في الطاقة المتجددة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى جانب النمو في الإمارات والمغرب وسلطنة عمان ومصر والأردن وإسرائيل.

90 في المئة من إنتاج المنطقة من السعودية والإمارات وعمان والمغرب ومصر والأردن

وستساهم هذه البلدان مجتمعة بنحو 90 في المئة من نمو قدرات الطاقة المتجددة في المنطقة، بحسب ما ترجمه العديد من الدراسات. وتعتمد زيادة قدرة الطاقة الخضراء في السعودية بشكل كبير على تطوير منطقة حضرية جديدة ضخمة "نيوم" في الجزء الشمالي المطل على البحر الأحمر. ومن المتوقع أن يمتد المشروع الضخم، الذي يشكك فيه العديد من الخبراء والمختصين الدوليين على مساحة 26.5 ألف كيلومتر مربع وأن يكتمل في 2039.

ويُدعم تطوير نيوم بمبلغ 500 مليار دولار من صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة). وتقول الرياض إن المشروع سيعتمد الطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن يستوعب تسعة ملايين شخص مع ربطه بالسكك الحديدية عالية السرعة وممرات المشاة. وتخطط الحكومة أيضاً لبناء منظومة أوكساجون الصناعية المتقدمة والنظيفة التي تراعي مبادئ الحفاظ على البيئة، حيث ستشيد "أكبر منشأة للهيدروجين الأخضر في العالم"، بتكلفة تقدر بحوالي 8.4 مليار دولار. ويهدف أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك إلى تحقيق مزيج من الطاقة يشمل نحو 50 في المئة من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، وهو جزء من أجندة موسعة للتطوير وتنويع مصادر الدخل.

وتعد من أكبر المحطات المستقلة للطاقة الشمسية في العالم، انبعاثات الكربون في البلاد بنحو مليون طن متري سنوياً. كما يستهدف مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية في دبي ما يقضي من الكهرباء النظيفة لتشغيل قرابة 800 ألف منزل بحلول نهاية هذا العقد. وانطلقت الإمارات في تطوير صناعة طاقة الرياح، حيث تعمل على مشروع بقدرة إنتاج تبلغ 103.5 ميغاواط لسد احتياجات 23 ألف منزل وخفض انبعاثات الكربون بمقدار 120 ألف طن سنوياً.

كما تعدّ أول دولة في الشرق الأوسط تشغل منشأة للطاقة النووية بتوقع أن تسهم بنسبة 25 في المئة من احتياجات البلاد من الكهرباء بعدما أتمت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في مارس الماضي، عملية ربط المفاعل الأخير ضمن محطة براكة.

ويبلغ إجمالي قدرة الإنتاج في المحطة التي تضم أربع مفاعلات 5.6 غيغاواط، وستوفر أكثر من 40 تيراواط من الكهرباء النظيفة للشبكة المحلية سنوياً، إلى جانب الحد من ملايين الأطنان من الانبعاثات الكربونية. وفي الوقت ذاته، تستثمر الحكومة بكفاءة في تطوير صناعة الهيدروجين الأزرق والأخضر بما يتماشى مع إستراتيجيتها للهيدروجين 2050. وتامل الإمارات في أن تصبح واحدة من أكبر المنتجين خلال العقود القادمة.

وفي قمة المناخ كوب 28، التي استضافتها الإمارات العام الماضي، قدم العديد من القادة الإقليميين تعهدات مناخية طموحة، حيث من المتوقع أن تضيف المنطقة العربية 62 غيغاواط من الطاقة المتجددة على مدى السنوات الخمس المقبلة، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.

وستساهم الطاقة الشمسية بأكثر من 85 في المئة من هذا النمو في القدرات، حيث تستغل البلدان في جميع أنحاء المنطقة مزايا طقسها المشمس.

وقال وزير الاستثمار الإماراتي محمد السويدي حينها إن "الاتفاقيات تمثل علامة فارقة في العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تمهد طريق الاستفادة من القوة الجماعية لتحقيق الرؤية المشتركة للتقدم والازدهار".

وتهدف السلطنة إلى أن تصبح منتجاً رئيسياً للهيدروجين الأخضر، حيث تصل خبرتها في النفط والغاز وتستغل أراضيها الوفيرة لتطوير مزارع الشمس الرياح لتوفير الكهرباء النظيفة اللازمة لعملية التحليل الكهربائي الأساسية في إنتاج الهيدروجين الأخضر.

وقال أندريا زانون الرئيس التنفيذي لشركة وي إمباور كابيتال الاستشارية، إن "عمان تفتخر ببعض أنسب المواقع في العالم لتوليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح التي تعدّ أساسية لإنتاج الهيدروجين الأخضر منخفض التكلفة من خلال التحليل الكهربائي".

وسيمكن بعد ذلك نقل هذا الهيدروجين الأخضر عبر شبكة خطوط أنابيب الغاز الحالية في سلطنة عمان، والتي يبلغ طولها 4 آلاف كيلومتر، مما يقلل من تكاليف البنية التحتية مقارنة مما كانت ستدفعه إذا كانت نقطة الانطلاق من الصفر.

كما أن خبرة سلطنة عمان الواسعة في معالجة وتصدير الغاز الطبيعي المسال والأمونيا تدعم إدارة الهيدروجين الأخضر ومشتقاته بكفاءة. وتامل مسقط في إنتاج ما لا يقل عن مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً بحلول عام 2030، ونحو 3.75 مليون طن سنوياً بحلول 2040، و8 ملايين طن بحلول 2050.

في المقابل، تطمح الإمارات إلى مزيج من الطاقة المتجددة يبلغ نسبة 44 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي، مدعوماً بالتطور السريع للطاقة الشمسية في البلاد، باعتبارها موطناً لثلاث من أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم.

ومن المتوقع أن تخفض محطة نور أبو ظبي، التي تقع في منطقة سويحان

تعكف دول الخليج العربي على توسيع طريقها نحو تجسيد خططها للتحول النظيف مع تطلعها إلى الاستئثار بأكبر قدر ممكن من المشاريع في المنطقة العربية، إذ تعكس الشراكة الأخيرة بين دولة الإمارات وسلطنة عمان، مدى التنافس على الاستثمار في تنمية الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

لندن - تتسارع وتيرة عمل الحكومات في منطقة الشرق الأوسط على توسيع قطاعي الطاقة المتجددة والتكنولوجيا النظيفة، حيث تخطط العديد من البلدان لتنويع اقتصاداتها بعيداً عن النفط والغاز.

ولطالما اعتمدت دول المنطقة طيلة سنوات على الوقود الأحفوري لتحقيق أمن الطاقة ومراعاة الإيرادات، مما مكّنها من أن تصبح من أغنى دول العالم.

ولكن مع التحول نحو البيئة الخضراء واستنزاف العديد من احتياطات النفط والغاز التقليدية، أصبحت العديد من بلدان المنطقة تضخ الأموال في مشاريع الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة لضمان عدم تخلفها عن الركب.

وتقول فيليبسيتي برادستوك الكاتبة في منصة "أويل برايس" الأميركية إنه بينما قد يستمر ضخ الوقود الأحفوري لإيرادات هائلة في ميزانيات دول مثل السعودية والإمارات وقطر، تضمن هذه البلدان احتفاظها بمركز تنافسي في مستقبل الطاقة الدولي عبر تطوير خطط الرياح والطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر وغيرها من مشاريع الطاقة المتجددة.

وفي أحدث الأدلة على ذلك، إبرام دولة الإمارات وسلطنة عمان في أبريل الماضي، شراكة استثمارية بقيمة 35 مليار دولار لتطوير الطاقة المتجددة والمعادن الخضراء والسكك الحديدية والبنية التحتية الرقمية والتكنولوجيا.



وتتعلق أكبر اتفاقية بينهما بمشروع صناعي وطاقة ضخ بقيمة 31 مليار دولار، حيث يخطط البلدان لتعزيز التعاون الاقتصادي عبر الاستثمارات الإستراتيجية.

وسيشمل المشروع مبادرات الطاقة المتجددة، بما في ذلك الاستثمار في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، إضافة إلى مرافق إنتاج المعادن الخضراء.

أدنوك تعيد تشغيل أقدم حقول الغاز في الإمارات

الأحفوري ضمن الجهود المستمرة لتلبية المتطلبات المتغيرة لأسواق الطاقة العالمية.

ومن المقرر أن ينتج حقل رأس الصر ما يصل إلى 100 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز يومياً، ما يعادل الاحتياجات اليومية للسويد من الغاز، على أن يرتفع الإنتاج ليصل إلى السعة الإنتاجية القصوى بحلول عام 2026.

وستدعم هذه الكميات الاكتفاء الذاتي للبلد الخليجي من الغاز، ويسهم في تلبية الطلب العالمي المتزايد على هذا المورد الحيوي. وتوفر الشركة من خلال زراعتها أدنوك للغاز قرابة 60 في المئة من احتياجات السوق المحلية، كما تصدر الغاز الطبيعي ومنتجات أخرى لمجموعة من الزبائن في أكثر من عشرين دولة.

الأحفوري ضمن الجهود المستمرة لتلبية المتطلبات المتغيرة لأسواق الطاقة العالمية.

100 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا إنتاج حقل رأس الصر على أن يرتفع بحلول 2026

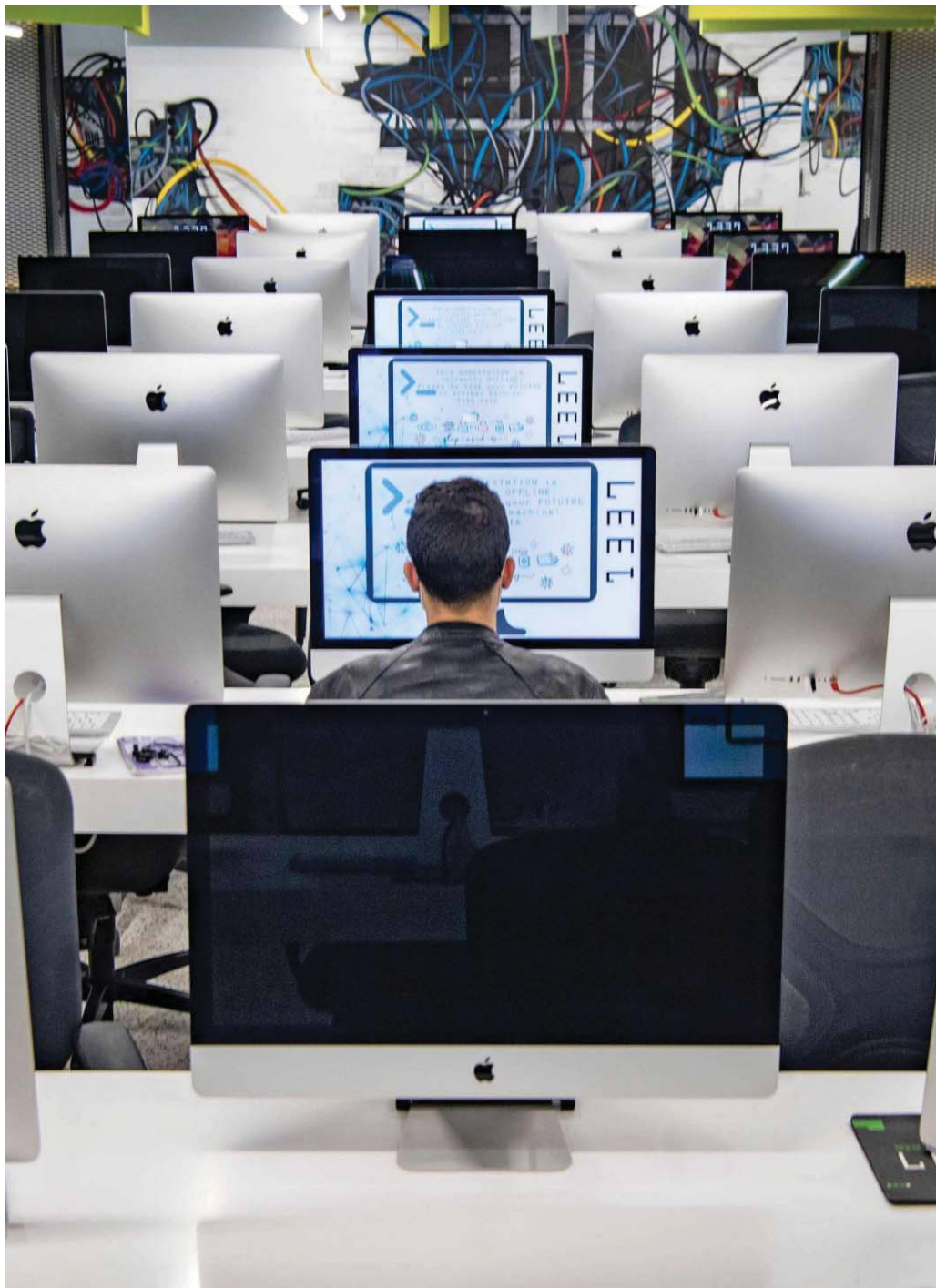
ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الكندي قوله إن "حفر أول بئر استكشافية في رأس الصر شكل بداية مرحلة استكشاف النفط في أبو ظبي التي ساهمت في دفع عجلة النمو الاقتصادي في دولة الإمارات على مدار أكثر من نصف قرن". وأضاف أنه "إنجاز يعكس مساهمتنا في دعم ازدهار موارد الدولة

أبو ظبي - أعلنت شركة أدنوك الإماراتية الخميس عن عودتها للعمل في حقل رأس الصر لبدء إنتاج الغاز، بعد حفر أول بئر استكشافية في أبو ظبي ضمن الموقع خلال فترة خمسينات القرن الماضي، التي شهدت تأسيس قطاع النفط في الشرق الأوسط.

ورغم أن البئر الاستكشافية كانت جافة، وكانت بداية الإنتاج التجاري للنفط في أبو ظبي من حقل آخر، يظل رأس الصر المكان، الذي بدأت فيه صناعة النفط والغاز في الإمارة. ونجحت أدنوك من خلال استخدام التكنولوجيا المتقدمة والتقنيات الرائدة للشركة في عمليات المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد، في اكتشاف وجود رواسب للنفط والغاز لم يتم العثور عليها سابقاً خلال عملية الاستكشاف الأولى في الحقل قبل 75 عاماً.

تركيز مغربي على الجيل زد لكسب رهان التحول الرقمي

مساع لتذليل العقبات أمام زيادة مرونة سوق العمل للتأقلم مع طفرة الذكاء الاصطناعي



أسرعوا واحجزوا مقاعدكم

وقالت إن "شباب الجيل زد يستفيد من هذه التكنولوجيا للحفاظ على التوازن بين حياته المهنية والشخصية". وأضافت "لدينا مهندسون ذوو كفاءة عالية، بشكل يتوافق مع المعايير الدولية، قادرون على إتقان التكنولوجيات الجديدة وتسهيل إماجها في مختلف المجالات".

عن الذكاء الاصطناعي والاستفادة من الإمكانيات الجديدة التي يتيحها. وأكدت نائب الرئيس التنفيذي لشركة كاميجيني سي.أس بدره حمداوة أن استخدام الذكاء الاصطناعي حاليا منتشر على نطاق واسع لتحسين الأجل وزيادة الإنتاجية.

الاستفادة الكاملة من الإمكانيات المتاحة بفضل هذه التطورات التكنولوجية.

وتبدو الحاجة إلى إرساء تعاون وثيق بين الشركات والمؤسسات التعليمية والشباب أنفسهم من أجل إعداد اليد العاملة مستقبلا، بشكل فعال، أمر مهم للغاية لأجل مواجهة التغييرات الناجمة

2022 قرارا بدمج الذكاء الاصطناعي في برامجها الجديدة وتكوينات البكالوريوس. وقال إن "هذه المبادرة تهدف إلى تعريف الطلاب بالمهارات والأدوات اللازمة في عالم متمحور أكثر فاكتر حول التكنولوجيا".

وأوضح أن التعاون الفعال بين الطلاب والشركات والجامعات يعد أمرا ضروريا للنجاح معا في سوق العمل المتغير باستمرار، مذكرا بأن جامعة الأخوين أطلقت كذلك دورات تدريبية بديلة وعن بعد.

وشدد بنسعيد على أن هذه المقاربة تمكن من الاستجابة بشكل أفضل للمتطلبات الدقيقة لكل مجال مع إتاحة تدريب أكثر تخصصا وتنوعا، ويتماشى مع اهتمامات الجيل زد، الذي يظهر ميولا أكبر للتعلم المرن.

ومع ذلك، أشار إلى أن التحدي يظل متمثلا في الحفاظ على التدريب في مجال المهارات الشخصية، على غرار التعامل مع الآخرين والتواصل الفعال والتفكير النقدي، والتي تظل عناصر حاسمة للنجاح المهني.

وقال "هدفنا تحقيق التوازن بين التركيز على المهارات التقنية والتطوير المستمر للمهارات الشخصية اللازمة للنجاح في سوق العمل الحديث".

وتتعدد فوائد المشاريع الناشئة في نمو الناتج المحلي الإجمالي، إذ لا توفر التكنولوجيات الرقمية فقط إمكانية تسريع وتيرة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وفتح مجالات جديدة للنمو الأسرع، ولكن أيضا الابتكار وتوفير فرص العمل والوصول إلى الخدمات.

ويعتقد الرئيس المدير العام للقرض العقاري والسياحي (سي.أي.أتش) لطفي السقاط أن الشركات تسعى إلى إدارة التكنولوجيات الجديدة بشكل فعال، مما يتطلب مهارات تقنية متقدمة. وقال في كلمته خلال اللقاء إنه "بالنسبة إلى رواد الأعمال، يكتسب الدعم المتخصص الأولوية، جنبا إلى جنب مع التمويل المناسب".

وأضاف "باعتبارنا فاعلين في القطاع المالي والتكنولوجيا المالية، فإننا نتحمل مسؤولية خاصة في هذا المجال. ومن الضروري تمكين الممولين من التواصل مع عالم التكنولوجيا المالية، حيث تتوفر العديد من الفرص والحلول المبتكرة".

وأوضح أنه من المهم التأكيد على أن مواكبة القطاع المالي للتكنولوجيات الجديدة تعدّ مجرد التمويل، وينبغي على البنوك تقديم دعم شامل، مع مراعاة البيئة المبتكرة للتكنولوجيا المالية، بغية

يركز صناع القرار الاقتصادي في المغرب على مطاردة محفزات زيادة المحتوى المحلي من خلال دعم المنتجات ذات القيمة المضافة بالتوازي مع بحث فرص تطوير قطاع الابتكار، في ظل مطالبات بالتأقلم مع سوق عمل يشهد تحولات كبرى بسبب التقنيات المتقدمة.

وتطرق مهدي التازي نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وهو تجمع لأرباب الأعمال، إلى الآثار المترتبة عن تحول المهن ونماذج التشغيل بفعل الذكاء الاصطناعي، مسلطا الضوء على الاحتياجات التدريبية لضمان انتقال سلس نحو هذا المشهد الجديد.

وقال في كلمة أوردتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية إنه "لا يزال من الصعب التنبؤ بتأثير الذكاء الاصطناعي على سوق الشغل".

وأوضح أنه رغم أن بعض المهن اليدوية لا تبدو مهددة بشكل مباشر بالأتمتة، إلا أنه من الواضح أن المهن ذات القيمة المضافة العالية ستتأثر.

وأشار إلى أن قطاعات الهندسة المعمارية والطب شهدت بالفعل بروز قدرات تحليل البيانات الشخصية وتوليدها، والتي يمكن أن تحدث تحولا جذريا في وظائف معينة.

وشدد على أنه لمواجهة هذه التحديات، من الواجب تحسين الشركات بهذه القضايا، وإرساء حوار وثيق بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل، وتطوير برامج التدريب لدمج فترات تناوب بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، وبالتالي تعزيز الانتقال السلس في الوظائف.

ولتحقيق ذلك، يعتقد التازي أن ذلك يتطلب أيضا تطوير المهارات الشخصية والذكاء الجماعي للنهوض بالتعاون بين مختلف الفاعلين، مما يساهم في مواجهة البطالة.

وأظهرت إحصاءات رسمية نشرت في وقت سابق هذا الشهر أن معدل البطالة في البلاد ارتفع إلى 13.7 في المئة في الربع الأول من 2024 مقابل 12.9 في المئة على أساس سنوي.

وبالنسبة إلى المغرب الذي حل في المركز السبعين عالميا والسابع عربيا خلال عام 2023 في مؤشر الابتكار الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، فإن الأعمال الريادية ليست مجرد نشاط عابر يقدمه أصحاب الأفكار التكنولوجية، بل هو محور لبناء جيل المستقبل.

ويبرز تكنولوجيا جمع الأعمال المرتبطة بتقنية المعلومات والاتصال في الدار البيضاء، والذي تأسس في العام 2001، كعلامة فارقة تؤكد اهتمام الرباط بقطاع التكنولوجيا منذ سنوات. ويؤكد رئيس جامعة الأخوين أمين بنسعيد أن الجامعة اتخذت منذ سنة

الدار البيضاء - شرع المسؤولون وأصحاب الشركات وخبراء التوظيف في المغرب في تحسس طريق إدماج الجيل زد في سوق العمل من خلال استكشاف الأدوات الكفيلة بجعل هذه الفئة من السكان أحد المساهمين الرئيسيين في مسار التحول الرقمي.

والجيل زد، الذي يطلق عليه أيضا لقب "المواطنون الرقميون" رغم أنهم ليسوا بالضرورة متعلمين تكنولوجيا، هو المجموعة الديموغرافية التي تلي جيل الألفية وتسبق جيل ألفا، وتحديدًا الذين ولدوا في الفترة بين عامي 1998 و2012.



ويؤكد خبراء أن الرقمنة واستخدام الذكاء الاصطناعي باتا أولوية لا محيد عنها بالنسبة إلى الشركات وأصحاب الأعمال الريادية بالنظر إلى ما حققته من قيمة مضافة تساهم في توسيع قاعدة المستخدمين وتنمي السوق التكنولوجية وتدعم النمو الاقتصادي.

وسلط المشاركون في لقاء تحت شعار "الذكاء الاصطناعي، الجيل زد وكفاءة الخد" نظفته جامعة الأخوين، الثلاثاء الماضي، بالدار البيضاء، الضوء على أهمية تكيف الجيل زد مع سوق العمل الذي يشهد تحولات كبرى في ظل التأثيرات

المترابطة للذكاء الاصطناعي. وشكل اللقاء فرصة لمناقشة التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي بالنسبة إلى الشباب المتضمنين لسوق العمل مع التركيز على حاجتهم لتطوير مهارات التكيف والفهم العميق للتكنولوجيات الناشئة.

فيتنام مقاول من الباطن لتجارة الصين مع الولايات المتحدة

حرب الرسوم الجمركية وتوسيع الحظر يفاقمان الاختلالات في الواردات والصادرات ويزيدان التكاليف

وأشارت المنظمة إلى أن هذا أعلى مما كان عليه قبل عقد من الزمن وأعلى بكثير من المتوسط في الدول الصناعية. وتنعكس العلاقة التكافلية على أحدث البيانات: ففي الربع الأول من هذا العام بلغت واردات الولايات المتحدة من فيتنام 29 مليار دولار، في حين بلغ إجمالي واردات فيتنام من الصين 30.5 مليار دولار، وهو ما يعكس تدفقات مماثلة في الأرباع والسنوات الماضية.

ومع بقاء التضخم مرتفعا ظل البيت الأبيض هادئا بشأن الفائض التجاري الكبير لفيتنام، لكن هذا قد يتغير بعد انتخابات نوفمبر، كما يقول المحللون.

وقال نغوين با هونغ، كبير الاقتصاديين في بعثة بنك التنمية الآسيوي في فيتنام، إن "السيناريو المحتمل هو أنه بعد الانتخابات، أيا كان الفائز قد يغير السياسة تجاه فيتنام"، مشيرا إلى أن ذلك من شأنه أن يرفع تكاليف الواردات الأميركية.

ويعكس تنامي التجارة ارتفاع الاستثمارات في مركز التصنيع بجنوب شرق آسيا، حيث تنقل الشركات بعض أنشطتها من الصين.

والكثير من هذه الشركات المصنعة هي شركات صينية تضيف قيمة إلى مبيعاتها الجديدة في شمال فيتنام، ولكنها لا تزال تعتمد بشكل كبير على سلاسل التوريد من وطنها.

إلى واشنطن مصنع من أجزاء ومكونات منتجة في الصين، كما تظهر البيانات.



وشكلت المكونات المستوردة في عام 2022 حوالي 80 في المئة من قيمة صادرات فيتنام من الإلكترونيات، الاستيراد الرئيسي للولايات المتحدة من هانوي، وفقا لبيانات بنك التنمية الآسيوي.

ويأتي ثلث واردات فيتنام من الصين، ومعظمها من الإلكترونيات والمكونات، وفقا لبيانات فيتنام التي لم تقدم المزيد من التفاصيل.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير إن حوالي 90 في المئة من السلع الوسيطة التي استوردتها صناعات الإلكترونيات والنسيج في فيتنام في عام 2020 "تجسدت في الصادرات".

لتجنب الرسوم الجمركية الإضافية على بضائعها.

وأشار إلى أن ذلك قد يؤدي إلى فرض رسوم جمركية على فيتنام بعد الانتخابات الأميركية المقررة في وقت لاحق هذا العام. ويأتي الخلل التجاري المتزايد في الوقت الذي تسعى فيه فيتنام للحصول على وضع اقتصاد السوق في الولايات المتحدة بعد أن دفع الرئيس جو بايدن إلى رفع العلاقات الدبلوماسية مع خصمها السابق.

وتخطت الواردات الأميركية من فيتنام 114 مليار دولار العام الماضي، أي أكثر من ضعف ما كانت عليه في 2018 عندما بدأت الحرب التجارية بين أقوى قوتين اقتصاديتين في العالم.

وعزز هذا الوضع جاذبية فيتنام بين المصنعين والتجار الذين سعوا إلى تقليل المخاطر المرتبطة بالصين.

وتظهر بيانات التجارة الأميركية أن هذه الزيادة تمثل أكثر من نصف الانخفاض البالغ 110 مليارات دولار منذ 2018 في الواردات من الصين.

وقال نجوين هونغ، المتخصص في سلاسل التوريد بجامعة أرام.أي.تي في فيتنام، إنه في الصناعات الرئيسية مثل المنسوجات والمعدات الكهربائية "استحوذت فيتنام على أكثر من 60 في المئة من خسائر الصين". لكن التدخلات الصينية تظل حاسمة، لأن معظم ما تصدره فيتنام

إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لأول مرة تعريفات جمركية ثقيلة على البضائع الصينية. وتمتلك فيتنام الآن رابع أعلى فائض تجاري مع الولايات المتحدة، وهو أقل فقط من الصين والمكسيك والاتحاد الأوروبي.

وتنبئ هذه العلاقة المتزايدة من بيانات التجارة والجمارك والاستثمار التي حصلت عليها رويترز من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وفيتنام والصين، وتؤكد التقييمات الأولية من البنك الدولي وستة من الاقتصاديين وخبراء سلاسل التوريد.

وتؤكد الإحصائيات أن ازدهار الصادرات في فيتنام كان يتغذى على الواردات من الصين، حيث كانت التدفقات تكاد تتطابق مع قيمة وتقلبت الصادرات إلى الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة.

وفي تقديرات أولية تمت مشاركتها مع رويترز، يعتقد البنك الدولي أن هناك ارتباطا بنسبة 96 في المئة بين التدفقين، ارتفاعا من 84 في المئة قبل رئاسة ترامب.

وقال دارين تاي، كبير الاقتصاديين في شركة الأبحاث بي.أم.أي، إن "الزيادة في الواردات الصينية التي تزامنت مع زيادة الصادرات الفيتنامية إلى الولايات المتحدة قد تنظر إليها واشنطن على أنها محاولة من بكين

يكشف تحليل البيانات التجارية بين واشنطن وبكين اللتين تخوضان معركة رسوم جمركية منذ سنوات أن فيتنام تعمل بشكل غير مباشر لتحريك الصادرات الصينية نحو أسواق أكبر اقتصاد في العالم، الأمر الذي قد يفقدها مزايا في حال تم فرض عقوبات عليها.

هانوني - تظهر المؤشرات أنه في الوقت الذي كثفت فيه الولايات المتحدة جهودها لتقليص التجارة مع الصين من خلال زيادة الرسوم الجمركية، عززت بشكل كبير الواردات من فيتنام التي تعتمد على المدخلات الصينية في معظم صادراتها.



كل الأعمال على المكشوف



خطوة أبعد من جدار الحماية وبروتوكولات الرقابة

أساس أنها تهدد الأمن القومي. وتم توسيع القائمة تدريجيا لتشمل أكثر من 200 تطبيق، بما في ذلك: "ويشات" و"علي إكسبريس" و"تيك توك". وفي قطاع الاتصالات، تم استبعاد شركتي "هواوي" و(ZTE) من مراحل اختبار شبكات الجيل الخامس (5G).

في العام 2020 تم تصميم برنامج الشبكة النظيفة لتطهير الشبكات الأمريكية من التطبيقات الصينية غير الموثوقة

● الاتحاد الأوروبي: لا تزال مسألة تجزئة الإنترنت موضع نقاش محدود داخل الاتحاد الأوروبي، الذي أصبح أول مصدر للمعايير القانونية التي تعزز توفير إطار عالمي للاقتصاد الرقمي الذي يهيمن عليه الاحتكار الثنائي الصيني الأمريكي لتحقيق السيادة الرقمية. وميز الاتحاد الأوروبي نفسه في الفضاء الرقمي الدولي، بكونه "قوة تنظيمية عظمى"، تعزز القدرة على إنتاج ونشر نظام واسع النطاق للمعايير في المجال الرقمي.

ومنع وصول المستخدمين إلى مواقع ويب محددة. في الوقت نفسه، نص القانون على تنفيذ نسخة روسية من "نظام اسم المجال" (DNS).

● الهند: أدى التنافس الصيني الأمريكي، والتعطيل العالمي لسلاسل التوريد التجارية والتكنولوجية، والحرب في أوكرانيا إلى تناقض الموقف الهندي تجاه التحديات المتمثلة في تجزئة الإنترنت. فإذا كانت الهند تعتمد حاليا على الولايات المتحدة والصين من حيث المعدات والبرمجيات والمنصات، فإن السيادة الرقمية تشكل ركيزة لإستراتيجيتها في التعامل مع القضايا الرقمية. وفيما يتعلق بالحكومة الإلكترونية الهندية، فإن المشروع الرئيسي، (India Stack)، لتطوير الخدمات الرقمية، يتضمن حلاً للتحقق من الهوية أو نظام دفع (UPI)؛ مما يسهم بشكل كبير في تطوير قطاع التكنولوجيا المالية. هذان المشروعان، على الرغم من أنهما لا "يجزئان" الإنترنت العالمي، فإنهما يشكلان جزءاً لا يتجزأ من نهج أكثر سيادة في المجال الرقمي الوطني. ومنذ الأزمة المفتوحة بين بكين ونيودلهي في مايو 2020، منعت السلطات الهندية 59 طلباً تكنولوجيا صينيا على

فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب منذ عام 2009، وغوغل منذ عام 2010.

وإلى جانب تيك توك، يمثل وي تشات النجاح الأبرز للاقتصاد الرقمي الصيني وتصديره خارج حدود البلاد، فالخصائص التقنية لهذا التطبيق تحد من الترابط بين الأجزاء المختلفة للشبكة؛ مما يؤدي إلى التجزئة الفنية، كما أن هناك اتجاهًا أساسيًا لدى السلطات الصينية يهدف إلى تجاوز قوانينها المتعلقة بإدارة البيانات خارج الحدود الإقليمية، من منظور سياسي مزدوج (تحدي هيمنة القانون الأمريكي، الدفاع عن نهج محدد لسيادة البيانات) واقتصادي (دعم نشر طرق الحرير الرقمية الجديدة).

● روسيا: في ظل العداء مع واشنطن، تسعى موسكو إلى ترخيص مبدأ السيادة الرقمية؛ إذ ترغب في تخفيف اعتماد البلاد على المنصات الأمريكية الرئيسية، كما تعمل على تطوير البنية التحتية والتقنيات المحلية؛ مما يسمح لشبكاتها بأن تصبح مكتفية ذاتياً وتتفصل عن بقية الويب (الشبكة العالمية). ففي عام 2019، صدر قانون "إنترنت سيادي"، يمكن للسلطات الروسية من خلاله إدارة تدفق المعلومات في الفضاء الإلكتروني الروسي، ويلزم مزودي خدمة الإنترنت في موسكو بمراقبة وتصفية وإبطاء

«البلقنة الرقمية»: إستراتيجية القوى الكبرى لتجزئة الإنترنت

التدفق الحر للبيانات محل نزاع بين الأنظمة التسلطية والديمقراطية

المناقشات حول التجزئة العالمية للإنترنت بدأت منذ قرابة العقدين، لتأخذ اتجاهًا متصاعداً بعد جائحة كورونا والحرب الروسية - الأوكرانية. وفي هذا المقال يحلل جوليان نوسيتي في دراسة للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية وأعدّها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الدوافع وراء عملية التجزئة، وانعكاسات ذلك على الفجوة الرقمية بين دول العالم.

باريس - تعود جذور "تجزئة الإنترنت" أو تفكيك الشبكة العالمية إلى شبكات، إلى مصطلح "البلقنة"، الذي يشير إلى عملية تقسيم الدولة إلى كيانات مستقلة أصغر؛ إذ ارتبط ظهور هذا المصطلح في الولايات المتحدة بالإنترنت لأول مرة في عام 1997. وفي عام 2001، طرح كلايد واين كروز، مفهوماً (Splinternet)، تقسيم الإنترنت العالمي إلى أجزاء من شبكات داخلية متوازية لا تتوافق مع بعضها البعض، ويتم إدارة كل منها بشكل منفصل لأسباب تكنولوجية أو تجارية أو سياسية، للكشف عن الإمكانات اللامحدودة للإنترنت، ووجد هذا المصطلح زخماً كبيراً في عام 2010، ويمكن التمييز بين ثلاثة أشكال من تجزئة الإنترنت، على النحو التالي:

● تعود جذور "تجزئة الإنترنت" أو تفكيك الشبكة العالمية إلى شبكات، إلى مصطلح "البلقنة"، الذي يشير إلى عملية تقسيم الدولة إلى كيانات مستقلة أصغر؛ إذ ارتبط ظهور هذا المصطلح في الولايات المتحدة بالإنترنت لأول مرة في عام 1997. وفي عام 2001، طرح كلايد واين كروز، مفهوماً (Splinternet)، تقسيم الإنترنت العالمي إلى أجزاء من شبكات داخلية متوازية لا تتوافق مع بعضها البعض، ويتم إدارة كل منها بشكل منفصل لأسباب تكنولوجية أو تجارية أو سياسية، للكشف عن الإمكانات اللامحدودة للإنترنت، ووجد هذا المصطلح زخماً كبيراً في عام 2010، ويمكن التمييز بين ثلاثة أشكال من تجزئة الإنترنت، على النحو التالي:



التجزئة الفنية: يركز الجانب الفني لتجزئة الإنترنت على المخاطر التي تؤثر في قابلية التشغيل البيني للشبكة، وعلى العقبات الفنية التي تحول دون نقل البيانات. وبالتالي؛ فهو ينتج في جوهره عن قرارات تؤدي، عن قصد أو بغير قصد، بشكل دائم أو مؤقت، إلى قطع أو تقييد الاتصال الرقمي بين جزء من الإنترنت وبقية الشبكة. ومن القضايا المرتبطة بالمعالجة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، سياسة بروتوكول الإنترنت.

التجزئة الجيوسياسية: تُعد السيطرة على البيانات جوهر مسألة التجزئة السياسية للإنترنت، ولإسما أن التدفق الحر للبيانات بات محل نزاع بسبب إشكالية تسييس ممارسات توطيق البيانات الشخصية وارتباطها بالسيادة الوطنية والمنافسة الدولية، والخلافات بين الأنظمة التسلطية والديمقراطية.

بيانات مستخدمي الإنترنت، فضلاً عن اتجاه منصات مثل: "ميتا" أو "غوغل" لتعزيز قاعدتها التكنولوجية المملوكة من أجل الاحتفاظ بمستخدميها، وتحقيق الدخل من خلال السيطرة على البيانات واعتبارها مصدر دخل إستراتيجي؛ مما يدفع هذه الشركات إلى تقييد تبادلها للبيانات. وهكذا، قامت شركتنا غوغل وميتا - فيسبوك، إنستغرام، واتساب - بحظر أي نقل للبيانات من تطبيقاتها المختلفة.

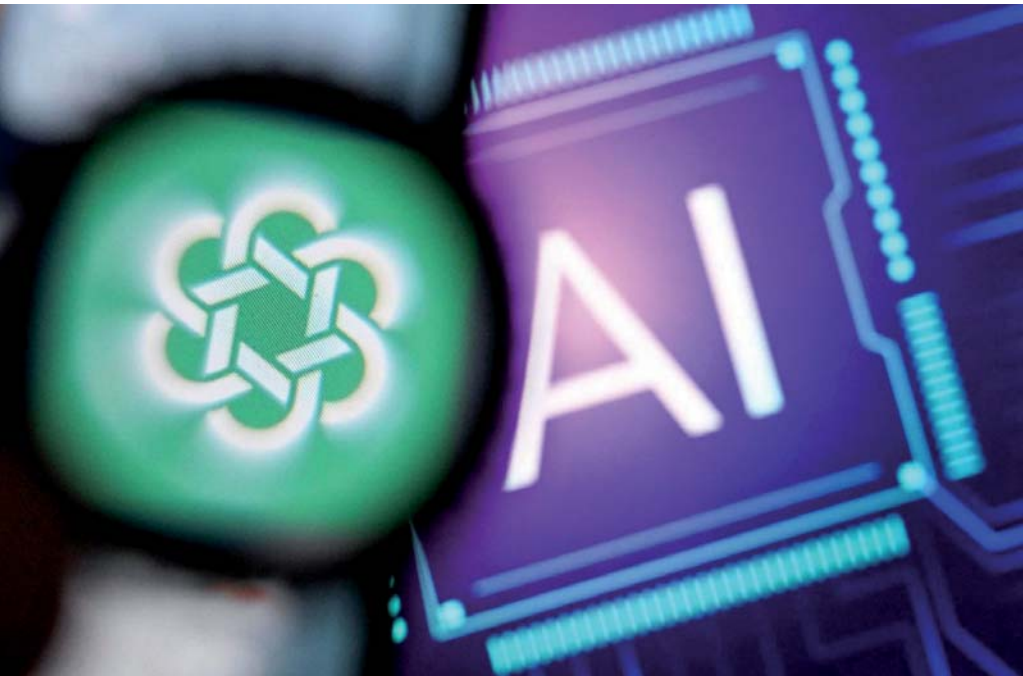
● الصين: تسعى الصين للحاق بالركب التكنولوجي العالمي مدفوعة برغبة في كسر هيمنة الولايات المتحدة في الفضاء الرقمي. وتسهم بكين بشكل كبير في تجزئة الإنترنت العالمية لأسباب سياسية محلية، ويشكل "جدار الحماية العظيم" (The Great Firewall)، منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وسيلة للسيطرة على الإنترنت على المستوى الوطني؛ إذ تم حظر الخدمات الرئيسية للفاعلين الأمريكيين مثل:

تشير هذه التجزئة التجارية إلى عملية "التحول إلى منصة" (platformisation) للإنترنت، والتي تتعلق بالفاعلين الأكثر تماسكا في الاقتصاد الرقمي؛ إذ يتم تشجيعهم على بناء وإمتلاك البنية التحتية التقنية الخاصة بهم. وهكذا، تقوم غوغل أو ميتا أو أمازون بطريقة ما بإنشاء شبكتها الخاصة، وجعلها بوابة الدخول

تشات جي بي تي الجديد: يصرخ ويتكلم

وبفضل النموذج الجديد سيكون تشات جي بي تي قادراً على فهم النص والصوت والصور، والاستجابة عبر الكتابة أو الصوت أو من خلال توليد الصور. وستضاف هذه الإمكانيات الجديدة تدريجياً إلى "تشات جي بي تي"، أولاً على صعيد النصوص والصور للمستخدمين في

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)- قدّمت "أوبن إيه أي" نسخة جديدة من "تشات جي بي تي" تتيح للمستخدمين إجراء محادثات شفوية سلسلة مع البرنامج، في خطوة إضافية نحو تطوير برمجيات مساعدة ذكاءة التطور عبر تقنية الذكاء الاصطناعي، المحرك الرئيسي الحالي لشركات التكنولوجيا العملاقة.



التحديث أثار مشاعر متضاربة من الإعجاب والقلق

نعمل على بعض الأشياء الجديدة ونعتقد أن الناس سيجربونها"، مضيفاً "بالنسبة لي، إنه مثل السحر". وكان التمان كشف في وقت سابق عن إعجابه بفيلم الخيال العلمي "هير"، والذي تروي قصته وقوع رجل في حب الذكاء الاصطناعي من خلال التحدث معه شفهاياً.



وقال في مؤتمر في أيلول - سبتمبر الماضي "لقد كان الأمر بمثابة نبوءة مذهلة"، "وقد ألهمنا ذلك بأكثر من طريقة (...). ولا سيما أن يكون لدينا جميعاً وكيل شخصي يحاول مساعدتنا".

ولا يزال أمام تشات جي بي تي شوط طويل قبل أن تصبح وكلاً بالذكاء الاصطناعي يملك معرفة شاملة وقدرات استباقية وإمكانات مكيفة مع رغبات المستخدمين الشخصية، وهو ما تعد به الشركات. لكن هذا التحديث أثار مشاعر متضاربة من الإعجاب والقلق لدى الخبراء في القطاع.

وقال جيف بوديه، من شركة "هاغينغ فايس" Hugging Face "لقد أنهلني إلى أي مدى نجحت العروض التقديمية في تجسيم النماذج" لجعلها تشبه البشر، مضيفاً "هذا يثير ارتياكاً وتوقعات كاذبة". وأوضح مدير المنتجات في منصة

وفي عرض مباشر بالفيديو، نجح تشات جي بي تي في قراءة مشاعر المستخدمين على وجوههم عبر كاميرا الهاتف الذكي، كما قدم لهم توجيهات خلال تمارين التنفس، وتلا على مسامعهم قصة وساعدهم في حل مسألة رياضية. والأهم أنه بإمكان المستخدمين مقاطعة البرنامج في أي وقت بسهولة.

وتوجهت البرمجية إلى مهندس في أوبن إيه أي بالقول: "تبدو سعيداً (...). هل تريد أن أخبرني عن سبب المزاج الإيجابي هذا؟"، فأجاب المهندس بأنه يخبر الجمهور عن مدى "فائدتها وروعتها"، لترد عليه البرمجية "توقف، أنت تجعلني أحمر خجلاً".

في نهاية العام 2022، مع طرح تشات جي بي تي الذي يُنشئ محتوى بناءً على طلب بسيط باللغة اليومية، أطلقت أوبن إيه أي ثورة في الذكاء الاصطناعي التوليدي فاجتات جميع عمالقة التكنولوجيا.

مذال، بدأ عمالقة التكنولوجيا في سبلكون فالي سباقاً لتطوير أدوات وبرامج مساعدة بالذكاء الاصطناعي أكثر كفاءة من أي وقت مضى. ومن المقرر أن وقّعت غوغل أحدث ابتكاراتها الثلاثة، في حين تخطط مايكروسوفت، المستثمر الرئيسي في أوبن إيه أي، لإقامة حدث للصحافيين والمطورين الأسبوع المقبل. ونفى رئيس أوبن إيه أي سام ألتمان الجمعة شائعات حول إعلانات تعدّها لها الشركة. وأعلن عبر منصة إكس "X" أنّ "جي بي تي - 5"، ولا محرك بحث، لكن "كنّا

الذكاء الاصطناعي التوليدي التعاونية والمفتوحة هذه أن "الناس قد يُسقطن صفات على النماذج، وقد يصبحون مرتبطين بها عاطفياً. ولن يفهموا لماذا يمكن للنماذج تقديم معلومات كاذبة، ولن يعرفوا في أي المواقف يمكن أن يثقوا بها أم لا".

ويرجّح سام ألتمان بانتظام لرؤيته لذكاء اصطناعي سيصبح يوماً ما "عاماً"، أي مؤزداً بقدرات معرفية بشرية، وقادراً على تحقيق اختراقات علمية في خدمة الإنسانية.

وقدّرت قيمة "أوبن إيه أي" التي أُشّنت في البداية كمختبر أبحاث غير ربحي، بحوالي 80 مليار دولار، بحسب صحيفة "نيويورك تايمز"، خلال طرح الأسهم للاكتتاب في فبراير الماضي. وبحسب "فايننشال تايمز"، بلغت إيراداتها السنوية حوالي 2 مليار دولار منذ ديسمبر 2023.

وقالت مديرة التكنولوجيا في الشركة الناشئة التي تتخذ مقراً في كاليفورنيا ميرا موراتي خلال العرض التقديمي "جزء مهم جداً من مهمتنا يقوم على جعل جميع أدوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة لدينا متاحة مجاناً للجمهور (حتى يتمكن الناس من فهم ما يمكن أن يفعله التكنولوجيا بشكل حدي".

وأضافت "هذه أول مرة نتخذ فيها خطوة كبيرة إلى الأمام على صعيد سهولة الاستخدام"، مضيفاً "هذا مهم للغاية، إنه مستقبل التفاعل بيننا وبين الآلات".

المغربية هند برادي تتحدث عن تجربة الأمومة في معرض الرباط للكتاب

وأكدت الكاتبة أن "الأطفال يشعرون ويدركون كل شيء"، مضيفة "عندما يكون هناك انزياح بين ما يقال وما يتم الشعور به، وهو أمر مضر فعلا بالنسبة للطفل الذي يكبر مع هذا الأمر". ومن جهة أخرى، تعكس رواية برادي بشكل خاص اهتمامها بعلم النفس بين الأجيال، "ما ينتقل من جيل إلى آخر، ذلك الإرث الذي ينتقل من أم إلى أم".

وبحسب الكاتبة، فإن الرواية تحكي قصة امرأتين "غونبي المغربية ذات الـ 38 سنة، التي تكتشف أنها حامل بطفلها الخامس وأن والدتها قد فرت مرة أخرى، وفريد وهي امرأة فرنسية - هولندية تبلغ من العمر 40 سنة، تعيش تحت وقع صدمة حمل غير مرغوب فيه يعود بها إلى ماض مؤلم، وتمضي قصصهما في البداية في خطين متوازيين قبل أن يلتقي في مأساة عائلية".

الرواية تستكشف «العالم الداخلي للمرأة»، وقضايا الحمل والأمومة ومساهمة في الأدب النسائي حول هذه المواضيع

تدور القصة بين مراكش عام 1937 وأمسسترام عام 2010، حيث نستكشف حياة امرأتين متراپبتين بالمصير على الرغم من فوارق السنين والأميال التي تفصل بينهما. تحاول هذه الرحلة الشيقة كشف الأسرار العائلية المدفونة، من خلال عدسة الحمل، في تلك اللحظة المعلقة بين الحياة والإمكانية، الواقع والأمل.

وبخصوص مصادر إلهامها، تتحدث الروائية عن ثقافتها الفرنسية - المغربية المزوجة، مؤكدة على عالمية الأمومة، التي توجد برأيها، "خارج لغة الثقافة".

وعند سؤالها عما إذا كان من الممكن تحويل روايتها إلى فيلم سينمائي، أكدت هند برادي بأنها لا تستبعد الأمر. مضيفة أن ذلك "سيكون حلما بالنسبة إلي". وخلصت إلى القول "لهذا السبب احتفظت بحقوق الكتاب".

يذكر أن هند برادي، وبعد مسار علمي وسنوات من عملها كهندسة اتصالات، تركت عملها كاجيرة في سن الـ 28 سنة لتصبح رائدة أعمال وتحقق العديد من أحلامها، إذ أصبحت مدربة لليوغا، وانتقلت للعيش في جزيرة، وانضمت إلى فرقة مسرحية، واستأنفت دراستها، وهي اليوم مدربة وتبث حماسها إلى زبائنها من أجل مساعدتهم على التطور وإعادة الاتصال بسعادتهم وقوتهم الداخلية لتحقيق أحلامهم.



ليس هناك أفضل من المرأة للحديث عن المرأة

«بعض حياة وشعر» سيرة وقصائد لشاعرة روسية أنهى حياتها اليأس

مارينا تسفيتايفا شاعرة واثقة كان يحركها الحب



كانت تعيش الشعر وتكتبه بمثابة إصرار

ولكني لا أتحمل أقل الثقافة رأس عني. هذا يؤلمني، هل تعلم؟ أنا إنسان مزق، أما أنتم فمدرعون جميعا. عنذكم كلكم: الفن، البروز الاجتماعي، الصداقات، التسليات، الأسرة، الواجب، في العمق، لا شيء. كل شيء يسقط، مثل الجلد، ولكن تحت الجلد لحما حيا أو نارا: أنا، الروح. لا يتسع لي أي شكل - حتى أشد أشكال شعري اتساعا: لا أستطيع أن أعيش. لا شيء عندي كما عند الناس. لا أستطيع أن أعيش إلا في الحلم الذي يراه النائم.. إنني لا أكني حكايات، أحلم في نومي

أحلاما ساحرة ورهيبية، فيها حب، وفيها موت، هذه حياتي الحقيقية، بدون مصادفات، مميتة، يتحقق فيه كل شيء.. ماذا.. أفعل بهذه؟.. في الحياة".

ويضيف "كثيرون أشاروا إلى أن الحب عند تسفيتايفا كان دائما الدافع والوقود الروحي الذي ينضج فيها الشعر ويفجره. والكثير من غرامياتها كان ينحصر في مراسلات من دون لقاءات شخصية، وهي نفسها تقول في أواخر حياتها "كل ما في الأمر هو أن نحب، أن نبض القلب فينا - ولو تحطم نثرنا! إنني دائما أتحطم نثرنا، وما أشعاري كلها إلا نثرنا قلبي الفضية بالذات". على أن هناك نقطة جوهرية في فلسفة الحب عند تسفيتايفا تتمثل في قولها "ليس الجسد في الحب غاية، بل هو وسيلة".

قبل رحيل تسفيتايفا كتبت "أعيش تحت غيمة الرحيل. أشعر أن حياتي تنكسر نصفين، وهذه نهايتها الأخيرة. سواء غدا أو بعد عام، فانا لم أعد هنا.. ولا أعيش. إنني خائفة على مخطوطاتي، نصفها لا يجوز نقله؛ ذلك على كتيبي - نصفها لا ينقل؛ فماذا أخذ وماذا أبقى؟ لم يهني الله العمى! كم أنفقس بصعوبة، أعيش (لا - أعيش)، إلى أن تخلص في مكان آخر من القول "أستطيع أن أستغني عن روسيا، أما عن دفاتري فلا".

أما عن رحيل تسفيتايفا فقد "اختارت قطعة جبل مما كانت تحزم به أغراضها وعقدتها أنشودة. وعلقت خرقة تستر بها كوة في الجدار. ثم أقدمت على الانتحار وكأنه أمر إلهي. عاد الجيران فأروها مشنوقة وقدمها تكادان تلامسان الأرض.. شيع الجيران وعدد قليل من الناس جثمان مارينا تسفيتايفا إلى مژوا الأخير. لم يلق أحد عليها كلمة خلفه من كتب ومخطوطات ويوميات... ضمها هذا الكتاب".

هي صوته الخادع. إنها الصوت الذي يتجاوز حدود نوتة السلم الموسيقي. هذا الصوت المأساوي.. ففي الأخير إن الزمن ذاته يعرف كنه نفسه. يجب عليه أن يفهم وأن يعلن عن نفسه. من هنا، من وظيفة الزمن هذه، تظهر لنا تسفيتايفا".

في هذه الظروف، وفقا للمترجم، تعود تسفيتايفا إلى المشاركة في قراءات شعرية أمام الجمهور ليس من أجل قروش زهيدة هي في أمس الحاجة إليها، بقدر ما هو للهروب من مصابها ومما هي فيه من مشقة ويؤس.

ويشير إلى أنه في بداية عام 1921 أكملت تسفيتايفا مجموعتها "معسكر البجع" كنشيد لتمجيد الجيش الأبيض كتنه ابتداء من الثورة الشيوعية وحتى نهاية الحرب الأهلية. وعندما انتهت في العام نفسه من تنقيح مجموعتها الشعريتين الأخريين "فراسخ 1" و"فراسخ 2" كان إيليا إرنبورغ قد حصل من السلطة السوفييتية على جواز سفر ومهمة للسفر إلى الخارج (مارس 1921)، فوعد تسفيتايفا بأن يبحث لها سرا عن مصير زوجها الغائب منذ أربع سنوات والمقطوعة أخباره منذ ستين.

لم يمض وقت طويل حتى طرق بابها فجأة ذات مساء من يوليو 1921 كاتب كانت تراه في الأمسيات الأدبية هو بوريس باسترنك، حاملا رسالة من إرنبورغ يخبرها فيها بأن زوجها سيرجي إفرون موجود في براغ، ومنذ تلك اللحظة بات همها الوحيد هو اللحاق بزوجها، إلا أن المثقفين كانوا حينها يعيشون أسوأ الأوضاع وأشدها خطرا. فقد اعتقل الشاعر نيكولاي غوميلوف زوج أنا أخماتوفا سابقا، وأعدم رميا بالرصاص بعد أيام على اعتقاله، وقبل ذلك توفي الشاعر الكساندر بلوك وهو ممنوع من السفر إلى الخارج طلبا للعلاج.

ويكشف نيوف أن مراسلات تمت بين تسفيتايفا وبوريس باسترنك "عقب استقرارها في برلين استلمت تسفيتايفا أول رسالة من باسترنك عبر فيها عن إعجابه العميق بمجموعتها "الفراسخ"، وكانت بداية لمراسلات نادرة ورفيعة القيمة والمستوى امتدت 14 عاما (1922 - 1936)، ضمها كتاب صدر في موسكو عام 2016 يقع في 650 صفحة.

ومن جانب آخر يكشف نيوف عن أثر الحب في حياة تسفيتايفا ناقلا عنها ما جاء في رسالة لها للكساندر بلوك "ليس للحياة كل شيء عندي - حريق! أستطيع أن أقيم عشر علاقات معا (يا - للعلاقات!)، وأن أؤكد لكل واحد من أعماق أعماقي أنه - الوحيد.

لها، وأملني عليها". فهي تصرح بما لا يزيد "مصدر" إلهامها هذا إلا غموضا، إذ تقول "دائما كنت أعرف كل شيء، وذلك منذ الطفولة. دائما كانت عندي معرفة فطرية".

كانت تؤمن بأن الإلهام يوحى به إليها. ومنذ سن مبكرة كانت تعرف أن "الأرض ليست كل شيء". وحين تسال عما إذا كانت تؤمن بالله، كانت تجيب دائما "أنا لست مؤمنة - أنا عارفة".

ويلفت نيوف إلى أنه لم يكن لأي نقد أن يجرح تسفيتايفا، إذ كانت شديدة الثقة بموهبتها، تريد لشعرها - منذ البداية - أن يكون صرخة قلب تلامس قلوب من لم يستطع كتم هذه الصرخة في نفسه، لقد تشكلت رؤيتها للشعر وطبيعته باكرا. فكانت ترفض أن يطالبها أحد بأي فضيلة في الشعر غير فضيلة الصدق الخالص، التعبير عن مشاعرها بصدق وجراة وإخلاص.

حتى الأخطاء التي يملئها عليها الولع، والخروج أحيانا على الأوزان الشعرية.. كل ذلك كان غالبا عليها، ترى فيه شاهدا على الحالة الشعرية الأسرة التي تعيشها وهي تكتب قصائدها: إنها لن تضحي بالشعر من أجل النظم، أحد بأي فضيلة أو تفعيلة أو قافوس. لقد عبرت عام 1913 وهي في كوكيتل (في شبه جزيرة القرم) عن ثقها الراسخة بموهبتها الشعرية.

وبعد هذا التاريخ بسنوات طويلة عادت تسفيتايفا لتؤكد في يومياتها بجلاء ويقين "إن ثقتي بأشعاري لا تنزعزع". ولم يكن ذلك غرورا أو تعاليا، إذ كان الشعر عالمها وشغلها الوحيد الذي لم تخنه أو تتخل عنه في ظل أي ظروف. كان كل شيء في حياتها (العشق والحب والأفكار والأمومة والصداقة والأحلام وحصار الروح والجوع والغربة والهجوم اليومية...) شعرا، ومادة للشعر، حتى عندما تنسج نثرا.

ويضيف "كانت تعيش الشعر وتكتبه بمثابة إصرار، غير مبالية إن كانت هناك فرصة لنشره أم لا. لم تكن قادرة على ألا تكتب، كانت كلها هنا، مهما حلقت وماجت. وكانت تراهن على الزمن هنا، على هذه الأرض".

الحب محرك شعري

ينقل نيوف عن الشاعر يوسف برودسكي في حديثه لسولومون فولكوف، قوله "إن تسفيتايفا أحد أكثر الشعراء تنوعا إيقاعيا. الشعراء الأترياء والأسخياء إيقاعيا. على أن السخي مقولة نوعية. دعنا لا نستخدم إلا المقولات الكمية، ليس كذلك؛ إن الزمن يتكلم مع الأفراد بأصوات مختلفة. للزمن طبقة صوته العالية (باص)، وطبقة صوته الخفيفة (تيئور). عنده الصوت الخادع. إذا شئت. إن تسفيتايفا

في ظل تصاعد الأنظمة القمعية في مختلف أنحاء العالم لا بد لنا من التذكير بما اقترفته أنظمة سابقة مماثلة خاصة في حق المبدعين والمثقفين، مثل ما اقترفه النظام السوفييتي في حق العديد من الأدباء، رغم ما خطوه من تجارب تجاوزت المحلية إلى العالمية، لكنهم ماتوا كدما مثل الشاعرة الروسية مارينا تسفيتايفا.



جاءت الشاعرة الروسية مارينا تسفيتايفا (1892 - 1941) إلى عالم الشعر في لحظة تاريخية تمثل ذروة التنافس بين شعراء بطرسبورغ الكساندر بلوك، نيكولاي فوميلوف وزوجته أنا أخماتوفا، ميخائيل كوزمين من جهة، وشعراء موسكو فاليري بربوسوف ومجلة "الميزان" الخاضعة للرمزيين والقريبين منهم، وكان يتولى تنظيمها أندريه بيلي من جهة أخرى.

وقد فضلت مارينا تسفيتايفا الذاتي بنفسها عن اتباع أي من التيارات الأدبية التي عاصرتها، وعن الالتزام بتقاليد التراث الشعري الروسي (ما نسميه بالأصالة)، كما عن تيار التجديد الذي تمثله الحداثة الشعرية بأشكالها العديدة أيامذاك. لقد اختارت تسفيتايفا أن تعبر بصوتها الخاص المتميز والمستقل.

سيرة مؤلمة

هذا الكتاب "حياة وشعر" تقديم وترجمة الناقد نوفل نيوف، الصادر عن دار التنوير، يقدم رؤية متكاملة لسيرة حياة وشخصية وشعر تسفيتايفا بين موسكو والقرم وبراغ وبرلين وباريس.. إلخ، وعلاقتها بالشعراء والمثقفين وزواها وأفكارها حول الشعر والثقافة الروسية، مؤكدة أنها -تندرج في عداد الكوكبة الألمع بين شعراء "العصر الذهبي" الروسي- فاليري بربوسوف، فياتشيسلاف، ميخائيل كوزمين، مكسيميان فولوشين، الكساندر بلوك، أندريه بيلي، نيكولاي فوميلوف، أنا أخماتوفا، إيغر سيفيريان، بوريس باسترنك، أوسيب ماندلشتام، سيرغي سيسنين، فلاديمير ماياكوفسكي.. وآخرين.

لم يبق من أثر للشاعرة مارينا تسفيتايفا إلا ما خلفته في تجربتها الأدبية من كتب ومخطوطات ويوميات ضمها هذا الكتاب

يوضح نيوف أن العصر الفضي يغطي الفترة (1890 - 1930) ويعد مرحلة ظل معظمها حتى وقت قريب شديد الغموض والتعقيد. وقد جاء المصطلح للإشارة إلى ولادة نهضة ثانية، توازيا مع نهضة "العصر الذهبي" (الثلاث الأول من القرن التاسع عشر) في تاريخ الشعر الروسي.

كتبت تسفيتايفا سيرة ذاتية شديدة التكثيف والإيجاز. وقد اتسعت هذه الخاطلة لعشرات الكتب ومئات البحوث والمقالات عن حياتها وشعرها، ولا يزال الباب مفتوحا. حيث تمثلت سيرتها بالأحداث المؤلمة والمعاناة الشديدة نتيجة مواقفها ومواقف أسرته السياسية والاجتماعية في فترة عصيبة على المثقفين من تاريخ روسيا. عائلتها كانت واحدة من أكثر العائلات تعليميا في موسكو. والدها أستاذ فقه اللغة، مؤسس متحف بوشكين الحكومي للفنون الجميلة إيفان فلاديميروفيتش تسفيتايفا. أما والدتها فكانت عازفة البيانو.

يقول هنري تروايبا "والحق إن تسفيتايفا لم تتبع حتى لنفسها. فكثيرا ما كان يخيل لها أنها ليست هي من يكتب الشعر، وكان الكلمات التي تظفر من رأس ريشتها إنما تأتي من مكان ما في عالم آخر، كان كل ما كتبه أعطي

رحيل المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد

الخریف - لجنود سعید و "أمينة" لايمن زيدان، مثبتا بحق أنه الفنان الشامل. ويصف عدد كبير من الفنانين السوريين عبد الحميد بأنه أحد "أعمدة السينما السورية"، فيما يرى آخرون أنه يرتقي إلى مصاف المخرجين العالمين الأكثر شهرة مثل الإيطالي فيديريكو فيليني، واليوسني أمير كوستاريكا، إذ كتب وأخرج أفلاما حظيت بشهرة واسعة، وتتلذذ على يديه العشرات من الفنانين والمخرجين.

يقول المخرج الراحل واصفا أعماله التي توصف بأنها رسمت بسمه السينما السورية "يسألني الشباب دائما: كيف نكتب ونصنع الكوميديا؟ فاجيبهم: ليست لدي وصفة سحرية جاهزة لذلك، بل لدي نصيحة واحدة هي: كن أنت.. عبّر عن نفسك كما تحس وكما ترى الحياة، هذه الحياة تقدّم لك الكوميديا كما تقدم لك التراجيديا، لا تفكر في الأمر كثيرا، لأن واحدة منهما ستختارك أو الاثنتين معا فتصنع ما يسمى بالكوميديا التراجيدية".

كما يصفه الناقد والمسرحي التونسي الراحل حكيم مرزوقي بالقول "عبد اللطيف عبد الحميد فنان لم تغرب شمس وسط هذه الحشود الهائلة من العاملين في القطاع السينمائي كما أنه دائم التجديد، مما يجعله محط إعجاب كل الفئات العمرية والحساسيات الفنية لما تتميز به عدسته بالنقاء والعفوية في بيئة لم يجهز لها ديكورات مصطنعة وإنما يختار مواقع تصوير وكأنها خلقت لتكون خلفية أحداث فيلمه".

فنانون سوريون يصفون
عبد الحميد بأنه أحد «أعمدة
السينما السورية» فيما يرى
آخرون أنه يرتقي إلى مصاف
المخرجين العالميين

ووصفه الكاتب السوري سامر محمد إسماعيل في إحدى مقالاته بأن أفلامه "أكدت أن تجربته السينمائية لم تقتصر على الريف السوري بقدر ما كانت دائما عن المدينة السورية، عن الشخصية السورية التي حاول هذا الفنان تهجئة مراراتها وخيباتها الجماعية، مثلما كان عصفور بريدها الطقولي الحالم، فالمدينة كما هو الريف الذي شاهده الجمهور بعين الحب في أفلامه، كان بعيدا عن أي ضغينة للقرية أو شعور بالدونية نحو المدينة، بل أجمل بكثير من مخرجين جاليله وكانوا يصنفون أنفسهم بأنهم عشاق دمشق وحراس جمالها".

وقد نعت وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للسينما المخرج الراحل، قائلتين في بيان مشترك "رحل المخرج السينمائي الكبير عبد اللطيف عبد الحميد تاركا إرثا سينمائيا غنيا حمل قيمة كبيرة في تاريخ السينما السورية والعربية عموما". ونعاه المخرج السوري جود سعيد الذي رافقه لسنوات طويلة، عبر صفحته في فيسبوك، قائلا "لا ضحكات من بعدك، السينما السورية تنعى بسمتها، عبد اللطيف إلى لقاء في عالم أقل وجعا". ونشرت الممثلة سلاف فواخرجي صورة تجمعها بالمخرج عبد الحميد، في صفحتها على إنستغرام، وأرفقتها بتعليق "ما أقسى هذه الليلة.. الكبير العظيم عبد اللطيف عبد الحميد، لا تكفي كل الدموع".

ونعاه الفنان أيمن زيدان كاتباً "غبرت عنوانك باكرا يا صديقي.. ارقد بسلام أيها المبدع النبيل وستظل أفلامك وروحك الدافئة وابتسامتك الساحرة ساكنة في القلب والذاكرة..".



مخرج كان دائم التجديد

دمشق - ودع الوسط الثقافي في سوريا المخرج السينمائي عبد اللطيف عبد الحميد الذي رحل مساء الأربعاء عن عمر ناهز 70 عاما بعد معاناة مع المرض. ونعت نقابة الفنانين والوسط الثقافي المخرج الكبير الذي أحدثت أفلامه الجماهيرية انعطافة في مسيرة السينما السورية منذ النصف الثاني من ثمانينيات القرن العشرين.

ولد عبد اللطيف عبد الحميد في العام 1954 لأسرة من لواء إسكندرون السليبي نزحت إلى قرية البهلولة في ريف اللاذقية هربا من بطش النظام التركي. وقضى المخرج المبدع سنوات طفولته متنقلا بين حمص والجولان السوري المحتل بحكم عمل والده في الجيش العربي السوري وكانت السينما شغفه الأول، فكان لا يترك فيلما عربيا وأجنبيا تعرضه صالات مدينة اللاذقية.

وعندما حصل الراحل عبد الحميد على الشهادة الثانوية درس الأدب العربي في جامعة تشرين حيث أشبع هوايته الفنية بالعمل في المسرح الطلابي وسعى لدراسة الموسيقى في مصر ولكن ثمة عوائق حالت دون تحقيق حلمه.

وأخذت مسيرة حياة عبد اللطيف عبد الحميد طريقها الصحيح عندما حصل على منحة لدراسة السينما في المعهد العالي للسينما بموسكو وتخرج منه عام 1981 منجرا خلال سنوات دراسته ثلاثة أفلام وهي "تصبحون على خير" و"درس قديم" و"رأسا على عقب".

وبعد عودته إلى دمشق أنجز للمؤسسة العامة فيلمين تسجيليين هما "أمنيات" و"أيدينا". تعرف جمهور السينما السورية على عبد الحميد عندما عمل مخرجا مساعدا في رائعة محمد ملص "حلام مدينة" سنة 1983، وفي العام 1987 أدى الشخصية الرئيسية في فيلم "نجوم النهار" لأسامة محمد ليلال مع فيلمه الأول "ليالي ابن أوى" إنتاج عام 1989 سيف مهرجان دمشق السينمائي الذهبي وجائزة أفضل ممثل للفنان أسعد فضة والزيتونة الذهبية في مهرجان حوض المتوسط في كورسيكا والجائزة الذهبية من مهرجان الفيلم الأول الدولي في أنوناي بفرنسا.

بثلاثة أفلام صنفها النقاد مع "ليالي ابن أوى" ضمن رباعية ريفية تناولت بيئة الساحل السوري في حقبة الستينات من القرن الماضي مع "رسائل شفوية" إنتاج عام 1989 الذي نال جوائز عديدة في مهرجانات فالنسيا ومونبليه ثم "قمران وزيتونة" إنتاج عام 2001 و"ما يطلبه المستمعون" إنتاج عام 2003.

وقام عبد الحميد عبر فيلمه "تسليم الروح" إنتاج سنة 1998 بخطوة غير مسبوقة في السينما السورية والعربية عندما خصص هذا العمل لحية لروح الموسيقار المصري الراحل بلبل حمدي. ولم تطفئ نيران الحرب والإمها جذوة الإبداع عند المخرج الراحل من كتابته وإخراجه للعديد من الأفلام التي صورت الحرب بصورة متعددة تطرق في بعضها إلى تأثيراتها السلبية على المجتمع السوري بشكل عام والأسرة بشكل خاص من فيلم "أنا وأبي وأمي وأنت" و"طريق النحل" عام 2017 و"عزف منفرد" عام 2018.

وكان آخر أعمال عبد اللطيف فيلم "الطريق" عام 2022 والذي توج بثلاث جوائز في أيام قرطاج السينمائية.

عبد اللطيف عبد الحميد الذي أخرج للسينما السورية نحو 20 فيلما جميعها من كتابته، سخر الجمهور أيضا بأدائه التمثيلي المعبر والبارع في الأفلام التي شارك فيها مقدما شخصيات فريدة بدءا من "نجوم النهار" ومرورا بـ "ماورود" إخراج أحمد إبراهيم أحمد و"بانظطار

السينما الكوميدية بالمغرب مفارقة الأحداث الشعبية بين الهجائية والهزلية

كلما اقترب المخرج من المعيش اليومي كلما حقق نجاحا لدى الجمهور



الإضحك والإقناع مهمة صعبة

المذاق السيئ التي يجد الجمهور صعوبة في تقرير ما إذا كان ينبغي عليهم أن يندفعوا، أو الانصراف عنها أو الضحك عليها بصوت مرتفع، فهي تحمل أسما له شعبيته، ورغم ذلك لم ينجح الفيلم في شباك التذاكر.

أما فيلم "اللي وقع فمراكش يبق فمراكش" للمخرج سعيد خلاف، فهو يجمع بين الكوميديا الهجائية والهزل والمحاكاة الساخرة، إذ يتضمن أحداثا قد تقع لأي منا من خلال المواقف الحياتية التي يدخل فيها ما هو نفسي وما هو اجتماعي، وما زال يعرض في قاعات السينما المغربية.

الطرق التقليدية لم تعد
تثير ضحك الكثيرين إلا
إذا استُخدمت بحرفية أكبر
وكانت مدروسة بعناية في
اختيار الكلمات

إن القضايا النظرية التي يعتمدها البعض في الكتابة السينمائية الكوميدية يسقط عليها ما يسمى الكوميديا السوداء أو السخرية أو أيا كان اسمها، لا يمكن أن تحقق نجاحا في شباك التذاكر، عكس المخرج الزكي الذي يدرس القضايا التي تثير نوعا من الفرجة المرحلة لشعب هزلي بطبيعته، يحب المرح حتى في القضايا الجنائية، فأغلب القضايا المثارة في هذه الأفلام تهدف إلى التأكيد على البعد الكوميدي الاجتماعي، ومن ثم فإنها تقف في مواجهة القصف السياسي باسم الكوميديا التي تلاقي رواجاً عند أصحاب النزعة السياسية.

الكوميديا الناجحة ليست تلك التي تسخر من الظروف السياسية في البلاد، وإنما تلك الكوميديا التي تنبع من الأحداث الشعبية نفسها، فأغلبية الشعب مشغول بقوقته اليومية ولا يبالي بما يحدث في البرلمان وغيره، وهذا يعني حتى لو تطرق الفيلم السينمائي إلى هذا النوع من الكوميديا، ينفر منه الجمهور بطريقة أو بأخرى، عكس الكوميديا النابعة من المغامرات التي يعيشها الفرد داخل المجتمع المغربي فهي بعيدة عن الاحتكاكات السياسية.

إن الفن بصفة عامة يكون من أجل المجتمع، وهذا هو البعد الاجتماعي للكوميديا النابعة من الأحداث الشعبية سواء الهجائية أو الهزلية أو حتى الساخرة إذا سخرت من الشعب نفسه، إذ إن العمل الفكاهي بصفة عامة نوع من التحدي، ولا غرو في أننا لا نلتصق له العلل والأسباب، بل نوائم فحسب بينه وبين أنفسنا، ونحن في تفسيرنا له ننتدح إلى أهدافنا ومحاولاتنا الخاصة، ونبت فيه معاني تستمد أصولها من طرائفنا في الحياة، لذا فإن أي ضرب من الكوميديا يخلف لدى الشعب أثرا حقيقيا يصعب فنا حقيقيا إذا نبغ من أصول الأحداث الشعبية المغربية.

كذلك حقق فيلم "الحنش" للمخرج إدريس المريني استحسان الجمهور. الفيلم ينتقد الظواهر الاجتماعية بأسلوب كوميدي هزلي من خلال حكاية شاب عاطل عن العمل ينتحل صفة ضابط شرطة من أجل الكسب والانتقام من ماضي القهر الذي عاشته والدته بسبب تعسف رجال السلطة عليها. يسعى الفيلم إلى تسليط الضوء على مجموعة من المواضيع المرتبطة ببعض الظواهر الاجتماعية والحالات الإنسانية المرتبطة بعوالم العمل في سلك الشرطة.

هذه أمثلة فقط من الأفلام التي حققت أرباحا في شباك التذاكر المغربي، والسؤال الذي يجب أن يطرح هنا هو: لماذا يحقق هذا النوع من الأفلام نجاحا بينما تفشل أخرى تماما؟

هذه المفارقة مهمة لكل من يدرس أساليب الضحك التي تثير فضول الجمهور المغربي، فصانعو الفكاهة عادة ما يستخدمون طرقا مجربة لاستحضار الضحك لدى الجماهير، وهو العنصر الذي يثير الضحك التقليدي لم تعد تثير ضحك الكثيرين إلا إذا استخدمت بحرفية أكبر وكانت مدروسة بعناية في اختيار الكلمات وتوظيفها، وتعتمد بشكل كبير على عنصر المفاجأة، وهو العنصر المحوري في صناعة الفكاهة. هذه الطريقة التقليدية تعتمد على دراسة القضايا الشعبية بالأساس.

نذكر على سبيل المثال أفلام المخرج والممثل سعيد الناصري التي تعتبر أفلاما شعبية، أي من الشعب وإلى الشعب، حيث تجذب جمهورا كبيرا رغم الانتقادات التي توجه إليها، والمفيد في هذا النوع من الأفلام هو الإحساس بالانتعاش الذي تحقّقه في القاعات السينمائية، فهي بعيدة عن الثرثرة واللفظ الذي يحدثه النقاد.

وعلى الرغم من ذلك، يجب أن نفهم أن الكوميديا ليست مقتصرة على هذه الطريقة الواحدة، إذ يمكن استخدام أساليب أخرى بحرفية أكبر، وبتركيب أحداث وإشغال المشاهد وجعله دائما في حالة ترقب، وبتوجيهه لفهم السياق العام للأحداث الشعبية داخل المجتمع المغربي، حينها يمكن أن نخرج بنتائج مرضية.

وهناك كذلك المحاكاة الساخرة وهي الأعمال الكوميدية ذات المذاق السيئ التي يجد الجمهور صعوبة في تقرير ما إذا كان عليهم أن يهاجموها، أو الانصراف عنها أو الضحك عليها بشكل صائب. نأخذ على سبيل المثال الأفلام السينمائية الأخيرة الموجودة حاليا بقاعات السينما، فيلم "مروكية حارة" للمخرج هشام العسري، يتبع شخصية كاثي التي، بالتزامن مع عيد ميلادها الثلاثين، تكشف أن الجميع في حياتها، سواء والديها أو خطيبها أو مديرها بالعمل، عاملوها بطريقة سيئة للغاية، فتقرر التمرد وعدم الخضوع من جديد.

هذا النوع من الكوميديا السوداء يدخل في إطار المحاكاة الساخرة أو الأعمال الكوميدية ذات

في المغرب، تحقق بعض الأفلام الكوميدية نجاحا كبيرا بينما تفشل أخرى، وهو ما يثير التساؤل حول السر وراء ذلك، ونحن في هذا المقال نحاول الوقوف على أهم المشكلات التي يقع فيها المخرجون وتؤثر إلى فشل أعمالهم وفي مقدمتها تبنيهم قضايا نظرية واستسهالهم مهاجمة السلطة، وهو ما يتجنبه مخرجون أذكيا موجّهين عدستهم نحو الواقع الاجتماعي اليومي الذي يمنحهم النجاح.

الأصدقاء البحث عن مصادر لتوفير المبلغ المطلوب.

ويأتي فيلم "ضاضوس" للمخرج عبدالواحد مجاهد، والذي يندرج تحت فئة الكوميديا الهجائية، التي تهاجم الأفكار الجهنمية للفرد والجماعة بشكل خفيف الظل ومليء بالسخرية، إذ تعاني شخصية ضاضوس من اضطراب نفسي شديد، يجعله يمزج بين الماضي والحاضر، ثم يحاول العودة إلى ميدان الإجرام بهدف تحقيق العدالة هذه المرة. وعندما يخرج من السجن، يقرر العودة إلى النصب والاحتيال، ولكن بمشاريع أكبر وخطط مدروسة لتحقيق أهدافه، ولتحقيق ذلك يستعين بأربع نساء يعانين ظروفًا قاسية، فيجدهن للعمل لصالحه ويبدأ في تنفيذ عمليات ابتزاز لمجموعة من الشخصيات المعروفة والغنية.

ويعتبر فيلم "ضاضوس" كوميديا شعبية لاقت استحسان الشعب المغربي وحققت أرباحا مهمة في شباك التذاكر.



السينما الكوميدية بالمغرب مفارقة
الأحداث الشعبية بين الهجائية والهزلية

كلما اقترب المخرج من المعيش اليومي كلما حقق نجاحا لدى الجمهور



عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تهتم الأفلام السينمائية الكوميدية التي تستمد أحداثها من الثقافة والمجتمع المغربي بشكل خاص بتقديم صورة مرحمة وممتعة عن الحياة اليومية والتحديات التي يواجهها الناس في المغرب، إذ تعتبر هذه الأفلام أداة ترفيهية قوية لا يقتصر دورها على الإضحك والتسلية بل تتجاوز ذلك لتصبح وسيلة لفهم أعمق للثقافة والتقاليد المغربية والتعبير عن التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، حيث تعمل هذه الأفلام على استخدام الكوميديا لتسليط الضوء على قضايا مهمة وجوانب من الحياة التي يمكن أن تكون معقدة بطريقة خفيفة وممتعة.

لكل فيلم سينمائي كوميدي رؤيته، وفي كل كوميديا يوجد شيء من الحقيقة، غير أن هناك الكوميديا التي تمتاز عن غيرها، ليس فحسب بفضل السخرية من العادات والتقاليد والأفكار والأخلاق والمؤسسات الاجتماعية، وإنما بفضل الأسلوب الذي يتم به التهكم أو الاستهزاء، وهو أمر يتوقف على مدى استخدام دقة ما يريده الجمهور جملة وتفصيلا، وضبط أدوات البهجة الشعبية التي تمكن من متابعة سائر التفاصيل الكوميدية للمشاهد الذي نشاهده، وهي تفاصيل يتداخل فيها الهجاء والهزل.

إن هذا التوصيف ينطبق إلى حد كبير على تلك الأفلام السينمائية الكوميدية التي يعشقها الجمهور المغربي، إذ إن الصلة الحميمة بين الكوميديا والمجتمع المغربي تظهر بوضوح، وتكشف عن نفسها عرضيا، فهي تكشف عن نفسها من خلال أساليب الضحك المختلفة والأحداث الشخصية، وهذا ما حاولت أن تظهره لنا العديد من الأفلام السينمائية، مثل فيلم "30 مليون" للمخرج ربيع سعيد، والذي يعد سلسلة من المواقف الكوميدية التي تندرج ضمن إطار هزلي يتضمن الاستهزاء بالحياة من خلال ابتكار مواقف عبثية وشخصيات مبالغ فيها.

يدور الفيلم حول ثلاث شخصيات، سامي وزهير وهشام، الذين يتورطون في مواجهات مع الشرطة، حيث يُسجن سامي، ويسعى الصديقان هشام وزهير لمساعدته عبر اللجوء إلى أموال وسارة والحامية نسرين. تواجههم مشكلة توفير كفاية مالية قيمتها 30 مليون درهم لإطلاق سامي، يقرر

«معلقات» تشكيلية في بغداد للفنان حسام عبدالمحسن

قصائد لونية تروي حكايات وقصصا شاعرية



رؤى شاملة للرسم

ومعرض في تونس عام 2005، ومعرض في المغرب عام 2006.

للفنان مشاركات أخرى في معرض الفن العراقي المعاصر الذي نظمه معهد العالم العربي في باريس عام 2007، ومعارض مشتركة في لندن. كما كان له حضور في معرض الفن العراقي المعاصر الذي نظّمه اليونيسكو في بيروت عام 2010، وله مشاركة قارة في المعارض السنوية لجمعية الفنانين في الفترة بين 2004 و2018، وفي معرض الفن العراقي المعاصر في كل من قطر والإمارات. وعرضت له أعمال فنية في معرض اللقاء العالمي الذي انعقد في بغداد عام 2014 ومعرض "من بغداد إلى باريس" عام 2015 ومعرض المصغرات المشترك في بيروت في العام نفسه، كما شارك في معرض "من بغداد إلى بيروت" في العام نفسه أيضا. وله معرض مصغرات شخصي بعنوان "أنا والبر والطر" نظّمه عام 2016.

الفنون الجميلة ببغداد، وماجستير كلية الفنون الجميلة.

عمل رساما في دار ثقافة الأطفال ومجلة "ألف باء" وصحف عراقية أخرى، وهو أستاذ في مادة الرسم منذ عام 1988 في كلية الفنون الجميلة.

شارك عبدالمحسن في أغلب المعارض المحلية والعربية والعالمية منذ عام 1975. شارك في معارض الفن العراقي المعاصر (قاعة كولنكيان) للأعوام 1975 - 1980، ومعرض الفن العراقي في برلين عام 1980، ومعرض تكريم بيكاسو ميريو عام 1982، ومهرجان كان سورمير في فرنسا عام 1984.

كما شارك في بينالي بغداد العالمي خلال الأعوام 1986 و1987 و1988، وشارك في معارض الواسطي من عام 1984 حتى 1998، ومعرض الفن العراقي المعاصر بدار الأندي بعمان. كما شارك أيضا في معرض الفن العراقي بسوريا عام 2004.

واليوم إذ يقدم حسام عبدالمحسن تجربته الثالثة في معرضه الثالث، ضمن بحثه المشترك مع الشعر والشعراء، فهو يقدم معلقات اللونية الخاصة، على غرار المعلقات السبع، ولكنه يقدمها وفق رؤيته التشكيلية، على قماش لوحات مرسومة وفق تجربة معاصرة تعج بالألوان والضربات والكتل اللونية المرتفعة هنا وهناك، معززة ببعض قطع الأقمشة خشنة اللمس وبعض الخامات الأخرى.

عشر لوحات، في هذا المعرض/ التجربة هي عشر رؤى مشتركة في موضوع واحد بلوحات متنوعة معلقة على أروقة غاليري نقابة الفنانين العراقيين، ولكننا نقرأ فيها لغة "بصرية" شعرية ناضجة تختزل الآلاف من أبيات الشعر المكتوب.

يذكر أن الفنان حسام عبدالمحسن حاصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة في بغداد، وبكالوريوس في أكاديمية

بدر شاكر السياب، فكانت لوحاته صورا تنبض بالشاعرية والإحاسيس التعبيرية الإنسانية، وكان معرضه تجربة في حاجة إلى حين أكبر لدراستها نظرا لكونها تعد تجربة فريدة، تتبعها تجربة أكثر فريدة في معرض آخر نظمه في بيروت بعنوان "مقامات" في العام 2017.

كتب عن تجربته الثانية قائلا "أجنحة المقامات.. بنفَسِ القدر بين مقام وآخر، بين العقل والعاطفة ينشأ أثر عميق من اختلال التوازنات، عندها يكون الجانب الجمالي هو المتغلب في المنجز الفني الذي تتبادل الرؤى فيه وروح التأمل، ربما جاء (المقام) استعارة ذهنية أن يكون جوهرها انطباعيا بصريا فإن التركيز على التلقي والدخول في عالم الصفاء الكلي لا يبقى في ذهن منه سوى ذلك الأثر المتوازن والمختلف مع حركة التفاصيل المغيبة عن الرؤى الشاملة لاستقبال فعل الرسم".

مغازلة لونية

مثلما أسلفنا آنفا، فقد أراد حسام عبدالمحسن، هذه المرة/ التجربة الذهاب إلى منطقة الشعر ليستلهم ما يستطيع استلهامه، ويحاول ويغازل الشعر بعينه، ولكن بلغة الألوان.

في التجربة الأولى بمعرضه "أنا والبدر والمصغرات" للعام 2016، حاول الفنان بعضا من قصائد الشاعر العراقي

ينظم الفنان العراقي حسام عبدالمحسن قصائد مختلفة، لا تشبه السائد من القول، وإنما هي قصائد لونية يقتبسها من أشعار شهيرة وشعراء مهمين، وهو هذه المرة يخصص معرضه الفردي للمعلقات، ليخط لنا عبر لوحاته معلقاته الخاصة التي تؤكد أن الشعر ليس وحده القادر على التعبير.



بغداد - افتتح نقيب الفنانين العراقيين، د. جبار جودي، مساء السبت الماضي، المعرض الشخصي للفنان العراقي حسام عبدالمحسن، على قاعة النقابة، تحت عنوان "المعلقات"، والذي يضم عشر لوحات بأحجام كبيرة مختلفة القياسات.

فنان عشق التجريب

كتب نقيب الفنانين جبار جودي، في مقدمة البيان الخاص بمعرض "المعلقات"، "حسام عبدالمحسن، قيمة فنية مختلفة ومتميزة.. في هذه التجربة تحديدا يرسم لنا قصائد لونية وحكايا وقصصا تسير في أثرها الذهني كخبر ماء متدفق ينبعث الروح ويسبح في الخيال".



حسام عبدالمحسن ضمن بحثه المشترك مع الشعر والشعراء يقدم معلقاته اللونية الخاصة على غرار المعلقات السبع

الفيلم الأردني «دينار» يحصد أكبر جوائز إيمدغاسن السينمائي

هذا المهرجان الذي يهدف إلى إنعاش الساحة الثقافية والسينمائية محليا ووطنيا تخللته أيضا ورشات تكوينية في صناعة الفيلم القصير والسيناريو والتمثيل من تأطير فنانين مختصين في الميدان، بالإضافة إلى عرض 4 أفلام سينمائية طويلة.

قصة الفيلم المتوج تدور حول لاجئة فلسطينية هي طفلة صغيرة تجمع الخردة لبيعها وشراء متطلبات صغيرة تريدها

وأبرز المتحدث أن "هذه الطبعة تشكل خطوة أولى نحو احترافية هذا المهرجان الذي يهدف إلى إنعاش الساحة الثقافية والسينمائية محليا ووطنيا وأيضا الترويج السياحي للكونز التي تزرخ بها المنطقة".

وتخلل حفل الاختتام الذي جرى على وقع وصلات موسيقية متنوعة تقديم ضيوف المهرجان وكذلك مؤطري الورشات التكوينية الثلاث التي شملت صناعة الفيلم القصير والسيناريو والتمثيل بحضور مبدعين تابعوا العروض التنافسية على جوائز المهرجان، وكذلك تلك التي قدمت خارج المنافسة منهم إيمان نوال وليديا لعربي وحورية بهلول ونجبة لعراف والمخرج علي عيساوي.

وأشاد الحضور بما حملته هذه الطبعة من أعمال مميزة على غرار عرض فيلمي "بن مهدي" للمخرج بشير درريس وكذلك "ماقن بين الماء والنار" للمخرج تودور شاب كانوف من بلغاريا (رئيس لجنة التحكيم) اللذين كانا متبوعين بمناقشات ثرية.

وعادت جائزة أحسن إخراج للإسباني قريمارمارتينسودوتي شولير عن فيلم "فار" أو (بعيد) وجائزة أحسن سيناريو لفيلم "سيمو" لعزیز زورومبا من كندا وجائزة أحسن صورة لفيلم "أعدك بالجنة" لمراد مصطفى من مصر وجائزة أحسن تركيب للإلياس بلاغي عن فيلم "تريبنو" من تونس.

وافتك جائزة أحسن ممثل إيلي نجاب من قبرص عن فيلم "بلبة شغب" فيما عادت جائزة أحسن ممثلة للورية فلورانس من إسبانيا عن فيلم "إغماء".

وفاز فيلم "مجهول" لأحمد زيتوني من الجزائر بجائزة لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج البلغاري تودور شاب كانوف إلى جانب الممثل الإيراني مصطفى زماني والجزائري الطاهر بوكلة.

وأكد محافظ المهرجان عصام تعشيت في كلمته خلال اختتام المهرجان أن "المهرجان عرف نقلة نوعية في طبيعته لسنة 2024 سواء من حيث الوجوه السينمائية التي حضرته فعاليات أو نوعية الأفلام المتنافسة على جوائزه والتي بلغت 21 فيلما من 17 دولة".



معاناة هديل أشبه بمعاناة الآلاف من الأطفال

أيمن زيدان: أبناء جيلي واجهوا تحديات فنية حقيقية

وأعطى الكثير من إبداعه للمسرح القومي والمسرح الجوال حتى أنه سافر إلى ألمانيا للحصول على دورة في الإخراج المسرحي ببرلين، بعدها بعدة سنوات صار مديرا للمسرح الجوال إلا أنه قرر خوض تجربة الوقوف أمام كاميرا التلفزيون لأول مرة عام 1983 عندما منحه المخرج مامون البني دورا في مسلسل "نساء بلا أجنحة"، ومنحه أيضا المخرج محمد ملص فرصة كبيرة وبداية مميزة لإثبات نفسه أمام كاميرات السينما عندما أعطاه أحد الأدوار الهامة في فيلم "أحلام المدينة" الحائز على جائزة مهرجان كان عام 1984 وتوالت عليه الأعمال بعد ذلك.

حصل على العديد من الجوائز منها جائزة مهرجان "وهران" الدولي للفيلم العربي عن لفّة أفضل ممثل في الأفلام الروائية الطويلة عن دوره في فيلم "الأب" لمخرجه باسل الخطيب عام 2017، وأفضل ممثل عربي في مسابقة نور الشريف للفيلم العربي، عن دوره في الفيلم نفسه والذي حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل فيلم عربي خلال مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في عام 2017، وجائزة السلام في ختام فعاليات مهرجان الفجر السينمائي في العاصمة الإيرانية طهران ضمن مسابقة أفلام الشرق عن فيلمه "أمنية" في عام 2019.

أنجز زيدان ثلاثة أفلام حتى اليوم بصفته مخرجا، وليس ممثلا كما اعتاد في عشرات الأفلام السينمائية والأعمال الدرامية التلفزيونية. تجربته الإخراجية الأولى بدأها بفيلم "أمنية" في العام 2018، والذي جاء من تأليفه أيضا، وفي العام 2020، أعاد التجربة؛ مخرجا ومؤلفا في فيلم "غيبوم داكنة"، ليعود مرة أخرى مخرجا ومؤلفا وممثلا في فيلمه الثالث "أيام الرصاص".

كما تُثَن جهود الفنانين السوريين الذين أثروا البقاء في وطنهم خلال فترة الحرب والذين كانوا من خلال أعمالهم شركاء في إعادة المعمار المعرفي والثقافي للشهد الوطني، مشيرا إلى صعوبة المهمة وتعقيداتها.

وقال الفنان زيدان إن أبناء جيله من الفنانين عملوا في ظل تحديات فنية حقيقية وصعبة وإمكانات مالية متواضعة بعكس الزمن الحالي الذي تطورت فيه بيئة التكنولوجيا والتقنيات.

الفنان السوري أيمن زيدان اشترك في عدة مسرحيات سواء كممثل أو كمخرج

عمان - استضاف منتدى عبدالمحميد شومان الثقافي، الفنان السوري أيمن زيدان في حوارية بعنوان "أيمن زيدان.. التجربة في الإخراج"، للحديث حول تجربته الفنية والإخراجية، وذلك بالتعاون مع مسرح الشمس.

استذكر زيدان بداياته الفنية ومسيرته الطويلة في عالم الفن، مشيرا إلى نشأته في إحدى قرى ريف دمشق، حيث التفاصيل الاجتماعية البسيطة، ومن ثم انتقاله مع أسرته إلى مدينة دمشق، حيث بدأ اهتمامه بالفن مبكرا. وأشار الفنان في الحوارية التي أدارتها الإعلامية رهن صالحة، إلى قناعته بأن المدن العربية العريقة ذات العمق والإرث التاريخي مثل دمشق وعمان والقاهرة وبغداد، باقية لا تشيخ مهما تعرضت للتحديات والظروف الصعبة، وهي قادرة على النهوض ثانية والبدء من جديد.

ونوه الفنان بأنه التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق عام 1978 وتخرج فيه عام 1981 وكان صاحب الشهادة رقم (1)، مشيرا إلى أنه خلال هذه المسيرة الطويلة، حقق الكثير من الإنجازات الفنية، ويطمح إلى تحقيق المزيد.

وأشار إلى العديد من التحديات التي يواجهها الفنان في سوريا والتي تتمثل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة، وشعور الفنان بالغربة والإغتراب عن المجتمع في ظل الظروف الصعبة المحيطة، مشيرا إلى أن الفنانين وسط تلك المعطيات والظروف يحاولون الخروج بأقل الخسائر دون التفكير بالانتصارات في الوقت الحالي، وأن يكونوا أوفياء لقيمهم وبما آمنوا به والإصرار على الاحتفاظ بشغفهم والدفاع عن أحلامهم.

زيدان استذكر في حوارية استضافها منتدى عبدالمحميد شومان نشأته وتجربته مشيرا إلى التحديات التي يواجهها الفنان في سوريا



السلوك العدواني أبرز مساوئ المشاكل الأسرية على الأطفال

اللازمة لإعادة بناء حياتها، ولا ننسى أننا مطالبون بتنشئة جيل واع قادر على مواجهة الحياة.

من المهم أن نؤكد أن التأثيرات السلبية للمشاكل الأسرية على الأطفال ليست ثابتة وأنه يجب علينا المساهمة في خلق بيئة ملائمة للأطفال المتضررين وأن نوفر لهم الدعم والرعاية اللازمين في كل وقت.

وإذا وقعت مشكلة حقيقية، من الضروري جدا أن يتم تحديد الأدوار والمسؤوليات في الأسرة بشكل واضح مما يساعد في تجنب الصراعات والتدخلات الزائدة.

ومن الطرق الصحية والمفيدة فتح حوار والاستماع الجيد لاحتياجات ومشاعر أفراد الأسرة، وتقدير اهتماماتهم ورغباتهم ومخاوفهم بشكل مفتوح ومحترم دون اللجوء إلى الانتقادات أو الهجوم الشخصي عليهم، كما يجب توفير بيئة آمنة ومفتوحة حيث يمكن للجميع التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بصراحة وبدون تهمة، وكذلك ينبغي الاستماع بعناية وتعاطف لما يقولونه ومحاولة فهم وجهات نظرهم.

وعند مواجهة مشكلة، يجب عدم مواجهتها بشكل عدواني بل تجنب معالجتها بشكل بناء كما يجب التركيز على إيجاد حلول ومحاولة التركيز لحل الخلافات الواقعية.

الأطفال المتضررون من المشاكل الأسرية يلحق بهم الكثير من القلق المستمر والخوف، بالإضافة إلى شعورهم الدائم بالحزن

وعندما نواجه صعوبات أسرية، ينبغي أن نتذكر دائما أنه لا يوجد حل مثالي، ولكن يمكن التوصل إلى تسويات تلبي احتياجات الجميع من خلال البحث عن حلول هادئة وبناءة، وقد يحتاج الأهل إلى التفكير خارج الصندوق والعمل معا للعثور على حلول مرضية للجميع.

وقد يكون من الصعب حل المشاكل الأسرية إذا كان الأهل يعانون من الإجهاد والضغوط النفسية، لذا يجب الحرص على العناية بصحتهم العقلية والجسدية ومن الضروري جدا تخصيص وقت للراحة والاسترخاء خارج المنزل لجميع أفراد الأسرة للابتعاد عن الاحتقان الأسري بالمنزل، فقد يساعد ذلك في تخفيف التوتر وتعزيز الروابط الإيجابية بكل تأكيد.

وفي حال عدم قدرة الأسرة على حل المشاكل بشكل مستقل، يمكن اللجوء إلى مساعدة أحد المستشارين الأسريين أو الأخصائيين النفسيين. ورغم جميع الحلول الموضوعة إلا أن الحل الرئيسي يكمن في محاولة حل النزاعات بعيدا عن أنظار الأطفال، فهم اللبنة الأساسية القادمة لبناء المجتمع وتجب حمايتهم من كل أنواع الضغوط النفسية.

يجب ألا ننسى أنه وعلى الرغم من مطالباتنا الدائمة بضرورة توفير بيئة أسرية ملائمة، إلا أننا يجب علينا إدراك أن المحيط الأسري ليس دائما مثاليا وقد يواجه بعض الضغوطات والنقاشات بين متوسطة وحادة. كما أن بعض النقاشات قد تكون سببا في اشتداد الكثير من الصراعات أو الاختلاف في الرأي، ربما يعود سبب ذلك إلى ضغوط وتوترات من العمل أو المدرسة أو اطراف آخرين.



الأطفال في حاجة إلى الدعم الأسري

فاطمة اليوسف
صحافية وكاتبة بحرينية

● الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي المكان الذي يتشكل فيه الفرد وتنمو شخصيته وقيمه فهي بمثابة جوهر الحب والدعم والتعاون والتضحية.

ففي المحيط الأسري يتعلم الأطفال كيفية بناء علاقات صحية ومستدامة، فالبيئة الأسرية الصحيحة يجب أن تنعم بالحب والأمان العاطفي والانتماء الاجتماعي.

ولأن الحياة كالبحر تماما فيها "مد وجز"، فهناك بعض العقبات التي تعترض الأسر بين وقت وآخر من خلال بعض المشاكل التي يجب حلها في الوقت المناسب بدل تفاقمها حتى لا تشدد أكثر، لأن تفاقمها واستمرارها يؤثران سلبا على كل من في المنزل، خصوصا الأطفال. فالأسرة هي المكان الذي يجب أن يشعر فيه الأطفال بالحب والأمان، ولكن عندما تنشأ المشاكل داخلها، فإنها تتحول إلى مناطق غامضة تسبب الكثير من التأثيرات السلبية على نفوس الأطفال ومن حولهم.

ولا يمكن اعتبار تأثير المشاكل الأسرية على الأطفال مسألة سطحية وتلاشى مع مرور الوقت، بل إن تأثير تلك المشاكل يبقى راسخا في أذهانهم، فإذا كان الأطفال يعيشون في بيئة مليئة بالنزاعات والعنف الأسري، فمن الطبيعي أنهم سيواجهون تحديات نفسية وعاطفية لا يستطيعون التعامل معها بسهولة.

الأطفال المتضررون من المشاكل الأسرية يلحق بهم الكثير من القلق المستمر والخوف، بالإضافة إلى شعورهم الدائم بالحزن والإحباط والتشتت الذهني، هذا بالإضافة إلى تأثير ذلك على نموهم العاطفي والاجتماعي، مما يجعلهم عرضة للحرلة وصعوبة التواصل مع الآخرين.

من جانب آخر، فإن المشاكل الأسرية يمكن أن تؤثر على صحة الأطفال العقلية والجسدية، وقد نلاحظ على الأطفال الذين يعيشون في محيط مليء بالنزاعات والمشاكل، تأثرهم من أي ردة فعل، هذا بالإضافة إلى شعورهم الدائم بالإجهاد المستمر والصراع والام متفرقة بالأسر والصد، مما قد يؤدي إلى اضطرابات في النوم ونقص في النمو.

ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن الأطفال يعتمدون على الأسرة كمصدر رئيسي للرعاية والحماية والدعم العاطفي، ولكن عندما يرى الأطفال حولهم النزاعات المستمرة والعنف الأسري، فإنهم بلا شك سيشعرون بفقدانهم للدعم والأمان الذي يحتاجونه بشكل حقيقي.

تأثيرات المشاكل الأسرية قد تتعدى الجوانب العاطفية، فقد تؤثر أيضا على النمو الاجتماعي والسلوكي للأطفال فهو يكون سببا رئيسيا في الضغط النفسي الذي يعاني منه أولئك الأطفال والذي سيؤثر عليهم سلبا وعلى أدائهم وتركيزهم في المدرسة، مما يؤثر على مستقبلهم التعليمي ونشاطهم الحركي.

لا ننحدر هنا عن التأثيرات السلبية للمشاكل الأسرية على الأطفال على أنها مجرد أرقام وإحصائيات فقط، بل هي قصص حقيقية لأرواح صغيرة تعاني وتقاتل.

لذا، يجب علينا كمجتمع أن نكون حساسين لهذه المشاكل وأن نعمل على توعية الناس حول تأثيراتها السلبية. كما يجب أن نقدم الدعم والمساعدة للأسر المتأثرة ونوفر لها الخدمات

القضاء الأردني يُجَنَّب الأطفال القيود الجرمية بالصلح وتسوية النزاع

التعديلات التشريعية التي طرأت على قوانين الأحداث منحت القضاة فرصة لحفظ الحقوق وتحقيق العدالة



مرونة القضاء تخدم الطفولة الجانحة

قاضي تسوية النزاع في قضايا الأحداث ويفارق 9 أيام عن إجراءات إدارة الوساطة المدنية.

وفي باب العدالة الإصلاحية بلغ عدد الأحكام التي طبقت فيها بدائل العقوبات السالبة للحرية ما مجموعه 3 آلاف و921 حكما، من بينها ألف و517 حكما في القضايا المنظورة، حيث سجلت محكمة صلح جزء إربد أعلى عدد من الأحكام الصادرة وبلغ 363 حكما، ثم محكمة صلح جزء بني عبيد 128 حكما وصلاح جزء عمان 115 حكما.

وحضرت وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية المرتبة الأولى في أعلى الجهات التي نفذت العقوبات البديلة من بين 18 جهة تقوم بتنفيذ هذه العقوبات، حيث نفذت الوزارة 488 حكما، ثم وزارة الشباب 176 حكما، وزارة الزراعة 168، وزارة الصحة 144، وزارة التنمية الاجتماعية 84، مؤسسة التدريب المهني 84، مديرية الأمن العام 80، أمانة عمان الكبرى 76، وزارة التربية والتعليم 69، وزارة العمل 28، وزارة السياحة والآثار 20، وزارة البيئة 13، جامعة العلوم والتكنولوجيا 3، الإدارة المحلية 3، الجمعية العلمية لحماية الطبيعة 2، وفي بلدية السلط حكمان.

واستقبلت المحاكم النظامية خلال العام الماضي 4 آلاف و743 طلب استبدال عقوبة الحبس بأحد بدائل العقوبات السالبة للحرية تم قبول الفين و404 طلبات بعد أن ثبت استيفائها للشروط القانونية، وسجلت محكمة صلح جزء عمان أعلى القرارات بـ325 قرارا، ثم محكمة صلح جزء إربد بعد 246 قرارا، ومحكمة شرق عمان 201 قرار. وبلغت الأحكام الصادرة من محاكم الأحداث، والتي طبقت التدابير غير السالبة للحرية بالاستناد إلى أحكام المادة 24 من قانون الأحداث رقم 32 لسنة 2014 ما مجموعه 5 آلاف و43 حكما.

القانون، ولقاضي التسوية أن يجريها بنفسه أو إحالتها لأي جهة أو شخص مشهود له بإصلاح ذات البين يعتمدها وزير العدل.

واعتبرت المادة 14 من القانون أن إجراءات التسوية سرية ولا يجوز الاحتجاج بها أو بما تم بها من تنازلات من أطراف النزاع أمام أي محكمة أو أي جهة كانت، ولا يجوز توقيف الحدث خلال مرحلة التسوية، ولأطراف النزاع في أي مرحلة من مراحل التسوية الطلب من الجهة المختصة بإحالة القضية إلى المحكمة المختصة على أن يتم ذلك من خلال قاضي تسوية النزاع.

وتشير المادة 3 من نظام تسوية النزاعات في قضايا الأحداث رقم 112 لسنة 2016 إلى مراعاة مصلحة الحدث الفضلى وحمايته وإجراءات إصلاحه وتأهيله ورعايته عند تسوية النزاعات عند الأخذ برأيه وفقا لسنة وقدراته.

وبلغ عدد الدعاوى التي أحيلت إلى قاضي تسوية النزاع في العنف الأسري خلال العام الماضي 1281 دعوى لغايات التصديق على المصالحات، وشكلت الإنابات المشتكيات ما نسبته 95 في المئة من مجموع المشتكين.

كما بلغ عدد الدعاوى التي فصلت لدى قاضي تسوية النزاع في قضايا العنف الأسري 1281 دعوى وبنسبة إنجاز 100 في المئة من مجموع الدعاوى المحالة، بينما بلغ عدد الدعاوى التي لم تتم فيها المصادقة على التسوية ما مجموعه 13 دعوى، وبنسبة واحد في المئة من مجموع الدعاوى المفصلة، وبلغ عدد الدعاوى التي تمت فيها المصالحة 1268 دعوى وبنسبة 99 في المئة.

وبلغ معدل مدة إجراءات التسوية في دعاوى قضايا العنف الأسري (1281 دعوى قضائية) ثلاثة أيام، وهي تعادل المدة التي تستغرقها الإجراءات لدى

الأردنية الحديثة منحها المحكمة فرصة إضافية لتقويم السلوك وجبر الضرر وإبرام تأهيل بالمواطنة الصالحة، وهذا يكون بعد التوصل إلى الاتفاق ووقف دخولهم في إجراءات المحاكمة.

وقال أحد المشتكين لـ"بترا" بعد مغادرة المحكمة، وقد نجح القاضي في التوصل إلى الصلح وتسوية النزاع بين أطراف القضية، "إنه لا يريد حبس أطفال أو محاكمتهم، بل أن يعودوا إلى السلوك السوي، بعدما عبتوا بمركبته والحقوق ضررا بطلانها".

وأشارت الأرقام الرسمية الصادرة عن المجلس القضائي خلال عام 2023 إلى أن عدد الدعاوى التي أحيلت لتسوية النزاع في قضاء الأحداث بلغ 65 دعوى شملت 14 مئة وحدثين مشتكى عليهم، عشرون منهم إناث، وتراوحت أعمارهم بين 14 و18 سنة، وهي أكثر الفئات التي شملتها هذه الإجراءات، وبلغت نسبة الدعاوى التي تمت فيها التسوية 40 في المئة من مجموع الدعاوى المنجزة من قبل قضاة تسوية النزاع.

وبلغت المدة التي تستغرقها إجراءات تسوية النزاع في قضايا الأحداث ثلاثة أيام في 65 دعوى، أقل بـ23 يوما من معدل مدة التقاضي في الدعاوى المنظورة لدى محكمة صلح الأحداث، وأقل بـ9 أيام من معدل المدة التي تستغرقها الإجراءات لدى إدارة الوساطة المالية.

وتنص المادة 13 من قانون الأحداث رقم 32 لسنة 2014 وفي الفقرة (أ) على أن "تسريطة الأحداث تقوم بتسوية النزاعات والمخالفات والجنح التي لا تزيد عقوبتها على سنتين بموافقة أطراف النزاع وذلك في الجرائم التي يتوقف النظر فيها على شكوى المتضرر"، بينما تشير الفقرة (ب) إلى أنه "إذا لم تتم التسوية المنصوص عليها فإن المحكمة المختصة هي من تتولى تسوية النزاع وفق أحكام هذا

استفاد الأطفال الجانحون من التعديلات التشريعية التي أدخلت على قوانين الأحداث في الأردن وجنبتهم الوصول إلى المحاكم والحبس؛ إذ تمت تسوية العديد من الوضعيات عن طريق الصلح بين الأحداث وبين الأطراف المتقدمة بالشكايات. ويسعى القضاء إلى بلوغ الصلح وتسوية النزاع بين أطراف القضية عوضا عن محاكمة الأطفال وحبسهم، حتى يعودوا إلى السلوك السوي.

● عمان - فككت مرونة القضاء وعدالته معضلة 41 طفلا بتجنبيهم القيود الجرمية بالصلح وتسوية النزاعات، في مساع قادها أحد القضاة كي لا يدخل هؤلاء الأطفال في مراحل المحاكمة، إذ تعامل القضاة مع حالات شبيهة بلغ عددها مئة وحالتين على مدار عام كامل؛ نجحت التسوية والصلح بنسبة 40 في المئة.

وقد تتبعت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أثر التعديلات التشريعية التي طرأت على قوانين الأحداث والأنظمة التابعة لها، وتبين أنها منحت القضاة المتخصصين في النظر بقضايا الأحداث فرصة قانونية لحفظ الحقوق وتحقيق العدالة لكل الأطراف، بالإضافة إلى تجنب هذه الفئة ذكورا وإناثا إجراءات المحاكمة والوصول إلى حكم قد يكون ذا أثر سلبي عليهم ولزمن طويل جراء خطأ ارتكبه الطفل في لحظة ما.

في المحكمة ينزع القاضي المتخصص بقضايا الأحداث عباءة الوظيفة ويتحول إلى مصلح بين أحداث وأطراف أخرى

في المحكمة ينزع القاضي المتخصص بقضايا الأحداث عباءة الوظيفة ويتحول إلى مصلح لذات البين بين أحداث وأطراف أخرى ويغادر قاعة المحكمة الخاصة به إلى قاعة أخرى مختلفة جدا، وهنا يمنع دخول أي طرف آخر غير معنى وفق التعريف القانوني، ويمنع على الإعلام الحضور والتغطية لأن المصلحة العليا هي الأهم للأطفال المتخاصمة، ولا تتم كتابة شيء داخل هذه الجلسات، بل نقاش وحوار للوصول إلى نهاية عادلة تكون فيها مصلحة الحدث هي العليا.

بعد أربع ساعات خلف الباب المغلق على الهيئة المحاكمة والأطراف المتخاصمة ومن بينها أحداث، يخرج القاضي رافضا التعليق على التفاصيل التي تتعلق بهذه القضايا، لكنه أشار إلى أن قانون الأحداث والسياسة الجنائية

جمال

كريم الوقاية من الشمس يجنب البشرة الشيخوخة

حماية للبشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

ويتمتع كريم الوقاية من الشمس الملون بمزايا عديدة، إذ يوفر حماية للبشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، ومن ثم يحمي من الحروق الشمسية وشيخوخة البشرة.

وتلقت مجلة "جولي" المتخصصة في الصحة والجمال إلى أن كريم الوقاية من الشمس الملون يمنح البشرة لونا موحدا ومظهرا متجانسا من خلال إخفاء مواضع الاحمرار والشوائب، مشيرة إلى أنه يغني بذلك عن استخدام كريم الأساس "فاونديشن" وكريم "بي بي". ولتحقيق النتيجة المرجوة ينبغي تنظيف البشرة وتغفيفها جيدا، مع تطبيق الكريم على الوجه والرقبة.

أنواع البشرة، مشيرة إلى أن البشرة، التي تميل إلى ظهور الشوائب، يناسبها كريم أو جل ذو قوام خفيف لا يتسبب في انسداد المسام، في حين يعد الكريم الغني بالدهون مناسباً للبشرة الجافة.

وكما كان مستحضر الوقاية من الشمس يحتوي على القليل من المواد العطرية والمواد المضافة، كان لطيفا على البشرة.

وأشارت "ستابل بوك" إلى أن مستحضرات التجميل الذاتي تكسب سطح البشرة مظهرا برونزيا ساحرا فقط، ولا توفر

بأكمله، وعدم الاكتفاء بأجزاء الجسم المعرضة لأشعة الشمس مثل الوجه والذراعين والساقين؛ لأن الملابس لا توفر حماية كافية من الأشعة فوق البنفسجية.

ويحتاج الجسم بأكمله إلى كمية من الكريم تتراوح بين 30 و35 مليغراما، حيث تكفي علبة بحجم 100 مليغرام لتطبيق الكريم ثلاث مرات.

وعن مستحضر الوقاية من الشمس المناسب لنوع البشرة أوضحت "ستابل بوك" أن اللوشن يعد مناسباً لمعظم

● برلين - يعد الكريم الواقي من الشمس بمثابة درع الحماية للبشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، التي ترفع خطر الإصابة بالحروق الشمسية وشيخوخة البشرة المبكرة وسرطان الجلد، وفق ما أفادت به مجلة "ستابل بوك". وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي تطبيق كريم وقاية من الشمس ذي عامل حماية عال لا يقل عن 30، وذلك خلال الحياة اليومية، مع مراعاة تطبيق كريم ذي عامل أعلى في الشاطئ أو في الرحلات الجبلية.

ويراعى تطبيق الكريم قبل التعرض لأشعة الشمس لمدة نصف ساعة تقريبا؛ حيث تحتاج المواد الفعالة إلى هذه المدة حتى تؤتي مفعولها. وأضافت المجلة أنه ينبغي تطبيق كريم الوقاية على الجسم

تحديات كبيرة تنتظر رونالدو في ديربي النصر والهلال

المنوج بالكاس، ولعب رونالدو مواجهة السوبر في تلك النسخة حتى الدقيقة الأخيرة لكنه فشل في التسجيل. بينما نجح سافيتش في صناعة الهدف الأول لفريقه في الدقيقة 16، لزميله حينها لويس البيرنو. وحملت هذه الهزيمة رقما سلبيا في مسيرة رونالدو، إذ كان النهائي الأول الذي يخسره منذ 6 سنوات وتحديدا في مايو 2013، عندما خسر فريقه السابق ريال مدريد لقب كأس ملك إسبانيا أمام جاره أتلتيكو مدريد بهدفين لهدف. وتجددت المواجهة بينهما للمرة الثانية على الملاعب السعودية، في ديربي الرياض، في نهائي البطولة العربية، الذي حسمه رفاق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو -الذي سجل هدفين- وتوجوا باللقب.

ومن بعدها لم يتمكن رونالدو من الفوز على سافيتش، بعدما لعب الثنائي للمرة الثالثة بينهما في ذهاب بطولة الدوري السعودي للمحترفين، هذا الموسم 2023 - 2024، ونجح رفاق اللاعب الصربي في حسم المباراة بثلاثة نظيفة. وشهدت مباراة الدوري، افتتاح سافيتش التسجيل، قبل أن يحرز ميتروفيتش الهدفين الثاني والثالث.



رهان صعب

تحديدا، بعد مشهد الخروج الصادم في لقاء الشهر الماضي. وتشهد مباراة الديربي مواجهة أخرى من العيار الثقيل، بين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر، ومنافسه في الهلال الصربي سافيتش.

كريستيانو رونالدو يأمل أن يضم الهلال لضحاياه في الدوري، لا سيما أنه هدف المسابقة حتى الآن برصيد 33 هدفا

وبدأ صراع خاص بين هذا الثنائي في الملاعب السعودية، في نهائي كأس السوبر الإيطالي 2019، بين لاتسيو الذي كان يضم سافيتش، ويوفنتوس الذي كان يمثله الدون البرتغالي. وأقيمت المباراة بينهما على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، وحسمه رفاق الصربي بالفوز بنتيجة (3 - 1).

وشارك يوفنتوس في المباراة كونه بطل الدوري الإيطالي، بينما كان لاتسيو

الرياض - تتجدد المواجهة بين الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم النصر ومدافع الهلال علي البليهي في الديربي المرتقب اليوم الجمعة، بين الغريمين، في الجولة 32 من دوري روشن السعودي للمحترفين.

وتتطلع جماهير النصر لانتصار غائب على الهلال في اللقاء المقبل، كما تأمل في الوقت نفسه أن يأتي ذلك بمساهمة مباشرة من "الدون". أما جماهير الزعيم فترغب في تأكيد هيمنة الأزرق، واستمرار قدرة البليهي على تشتيت تركيز نجم النصر، علما بأنها أمطرته بسهام النقد عقب أخطائه الفادحة أمام العين التي أسهمت بقوة في إفساد الحلم الآسيوي. يسعى كريستيانو لمساعدة فريقه في تحقيق فوز جديد على الهلال، لا سيما أنه حرم من ذلك منذ أن قاد "العالمي" للتتويج بكأس الملك سلمان للأندية الإبطال، على حساب الزعيم، مطلع الموسم الجاري. ومن بعد ذلك، في آخر مباراتين رسميتين بين الهلال والنصر تفوق الزعيم في الدوري (3 - 0)، ثم فاز في نصف نهائي كأس السوبر (2 - 1)، إلى جانب الفوز في كأس موسم الرياض (2 - 0). ومنذ أن سجل هدفين في نهائي كأس الملك سلمان، لم يتمكن رونالدو من هز شباك الزعيم. ويأمل رونالدو أن يضم الهلال لضحاياه في الدوري، لا سيما أنه هدف المسابقة حتى الآن برصيد 33 هدفا.

ورغم أن الهلال أحمَد المنافسة وحسم اللقب في الجولة الماضية بالفوز على الحزم 4 - 1، تبقى إشارة المباراة بين جاري الرياض قائمة، وعلى هامشها صراع رونالدو والبليهي. وكان البليهي استفز رونالدو وتسبب في طرده خلال المباراة الماضية بين الهلال والنصر في نصف نهائي كأس الدرعية للسوبر السعودي التي أقيمت في العاصمة الإماراتية أبوظبي. ويفخر البليهي دائما بنجاحه في استفز ابن نجوم المنافسين وإخراجهم عن تركيزهم، خاصة رونالدو. لذلك يمكن القول إن رونالدو سيبدل الديربي المقبل من أجل الثأر من البليهي

إلغاء القيود المفروضة على فترات ولاية الرئيس في الاتحاد الآسيوي

فيفا يتخذ خطوات فاعلة لمحاربة العنصرية في الملاعب



نجاح متواصل

هو مهمة متواصلة، وأريد أنؤكد لكم أننا لن نقف عند هذا الحد، بل سنواصل المضي قدما في مسيرة الإصلاحات". وأردف بالقول "لقد مهدت هذه الأسس القوية وروح الوحدة، الطريق أمامنا لتقديم أفضل بطولة لنا على الإطلاق في تاريخ كأس آسيا خلال النسخة التي أقيمت مؤخرا في قطر. وتضاف إلى ذلك الإصلاحات الهيكلية الجديدة في بطولات الأندية التي من المقرر أن يتم إطلاقها في وقت لاحق من هذا العام، والتي ستحدث ثورة في اللعبة على صعيد الأندية خلال العقد المقبل".

وتابع "إن تشكيل مجموعة عمل الإصلاح في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للفترة من 2023 إلى 2027، في وقت سابق من هذا العام، هو إشارة واضحة أخرى على عزمنا ضمان أن يبقى اتحادا رائدا يواصل التمسك بأعلى المعايير الأخلاقية وأفضل ممارسات الحوكمة لأجيال القادمة لهذه اللعبة العظيمة". وصادقت الجمعية العمومية أيضا خلال الاجتماع على البيانات المالية المدققة وتقرير مدققي الحسابات للسنة المنتهية في 2023.

جوائز الإنجاز

وعلى هامش الكونغرس تم تسليم جوائز الإنجاز مدى الحياة، والخدمة المتميزة في الاتحاد القاري، في إطار حرص الاتحاد على تكريم الأفراد الذين قدموا مساهمات كان لها دور محوري في كرة القدم الآسيوية، وتركت بصمة إيجابية على نطاق المجتمعات الآسيوية، بصفة عامة. وسلم آل خليفة وإنفانتينو الجوائز إلى كل من فيرونیکا تشان يو كام من هونغ كونغ التي نالت جائزة الإنجاز مدى الحياة، وهي شخصية رائدة قامت بتأسيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النسائية في عام 1965.

كما تم تكريم زاو زاو، النائب الأول لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ورئيس لجنة الترشيد، ويجب أن نشكر الاتحادات الوطنية والإقليمية الأعضاء على التزامها الثابت في ترسيخ الأسس القوية التي بنيناها معا على مدى العقد الماضي. وأوضح "إذا توقفنا للحظة للتفكير في تاريخنا، فإن الشعور الغامر بالتضامن عبر أسرة كرة القدم الآسيوية لم يكن أقوى من أي وقت مضى، لكن التزامنا بالحوكمة الجيدة

صوّت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الخميس لمصلحة إلغاء القيود المفروضة على فترات ولاية الرئيس وكبار مسؤوليه، مما يسمح لهم بتولي المناصب إلى أمد غير محدود وإلغاء الإصلاحات التي أدخلت بعد فضائح هزت الاتحاد الدولي للعبة قبل عقد من الزمن.

العنصرية، وقد تشاور مع البرازيلي فينيسوس جونيور نجم ريال مدريد الإسباني صاحب البشارة السمرء والذي كثيرا ما يتعرض لاستفزات عنصرية في إسبانيا. ويستهدف فيفا أيضا إنشاء لجنة من اللاعبين "لمراقبة وتقديم المشورة بشأن تنفيذ هذه الإجراءات في جميع أنحاء العالم".

وشددت الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم على مواصلة الدعم المقدم للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم. واختتمت الجمعية العمومية في الاتحاد الآسيوي اجتماعها الرابع والثلاثين في العاصمة التايلاندية، حيث قامت الاتحادات الأعضاء في الاتحاد القاري بانتخاب عضوين جديدين بالتزكية في المكتب التنفيذي للفترة المقبلة من دورة 2023 إلى 2027.

وجرى انتخاب ميجونا محمد البيفا من طاجيكستان عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن منطقة وسط آسيا، بينما تم انتخاب الكوري مونج جيو - تشونغ عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن منطقة الشرق. وقال رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مهنسا العضوين الجديدين في المكتب التنفيذي "بالنيابة عن أسرة كرة القدم الآسيوية، أود أن أهني ميجونا محمد البيفا ومونج جيو - تشونغ على انتخابهما لعضوية المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ونحن نتطلع إلى مساهماتهما القيمة في السنوات المقبلة".

وأضاف الشيخ سلمان "لقد قطع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خطوات واسعة في مجال الحوكمة الرشيدة، ويجب أن نشكر الاتحادات الوطنية والإقليمية الأعضاء على التزامها الثابت في ترسيخ الأسس القوية التي بنيناها معا على مدى العقد الماضي. وأوضح "إذا توقفنا للحظة للتفكير في تاريخنا، فإن الشعور الغامر بالتضامن عبر أسرة كرة القدم الآسيوية لم يكن أقوى من أي وقت مضى، لكن التزامنا بالحوكمة الجيدة

بانكوك - قرّر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خلال جمعيته العمومية المنعقدة في بانكوك، إلغاء القواعد المقيدة لفترات الرئيس وأعضاء مكتبه التنفيذي بحد أقصى ثلاث ولايات من أربع سنوات. ويعد هذا الإلغاء الطريق للرئيس الحالي للاتحاد الآسيوي البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة (58 عاما) الذي يخوض حاليا ولايته الثالثة، لإعادة انتخابه في 2027. وقال بن إبراهيم في بيان إن التعديلات "مؤشر واضح لنيتنا في ضمان أن يبقى اتحادا نموذجيا يواصل التمسك بأعلى المعايير الأخلاقية وأفضل ممارسات الحوكمة لأجيال القادمة في لعبتنا العظيمة". ومن بين 47 عضوا منضويا في الاتحاد الآسيوي عارضت أستراليا والأردن تعديل القانون الذي اقترحه لبنان وأوزبكستان والسعودية وقطر.

وقال الاتحاد الآسيوي في بيان إنه "ملتزم بالحوكمة الجيدة، والشفافية والنزاهة في عملياته". وانتخب بن إبراهيم في 2013 رئيسا لإكمال العامين المتبقين من ولاية الرئيس السابق القطري محمد بن همام، الموقوف مدى الحياة عن مزاوله أي نشاط كروي بسبب قضايا فساد. وتغلب في 2013 بسهولة على الرئيس السابق للاتحاد الإماراتي يوسف السركال، وأعيد انتخابه بالتزكية عام 2015 لولاية من أربعة أعوام. وكان من المتوقع أن ينافس في 2019 الإماراتي محمد خلفان الرميثي والقطري سعود المهدي قبل أن يعلن انسحابهما. يُذكر أن بن إبراهيم خسر السباق على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمام السويسري جيانى إنفانتينو في 26 فبراير 2016 بنتيجة 115 - 88 صوتا. وأدت فضيحة ريشي كبرى هزت عالم كرة القدم إلى اعتماد بعض الاتحادات القارية مبدأ وضع حد لعدد ولايات مسؤوليها.

خطوات فاعلة

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه سيطالب الأعضاء الـ211 التابعين له باعتبار الإساءة العنصرية في كرة القدم جريمة تاديبية. واقترح فيفا أيضا إمكانية اتباع إجراءات متفق عليها عالميا يستخدمها اللاعبون للتواصل مع الحكام حال وقوع حوادث عنصرية، من خلال وضع الأيدي متقاطعة عند الرسغين ورفعها في الهواء. وأكد فيفا أنه سيتم طرح تعهد خماسي لمواجهة العنصرية للاتحادات الأعضاء بالاتحاد الدولي اليوم الجمعة خلال الجمعية العمومية المنعقدة في بانكوك.

وتعهد السويسري جيانى إنفانتينو رئيس فيفا قبل أشهر بتطبيق سياسة عالمية النطاق في ما يتعلق بمكافحة

سباق إيميليا - رومانيا سبيل فيرستابن للعودة إلى الانتصارات

في المصنع من أجل القيام باختبارات في جهاز المحاكاة. نتطلع لخوض السباق". تتشأن ريد بول تهديد الفرق المنافسة منذ بداية عام شهد فضيحة بطها مديره البريطاني كريستيان هورنر وقد تآتى عنها تأكيد خبر رحيل عزاب انتصارات الحظيرة النمساوية المصمم البريطاني أدريان نيوي. ورغم ما يدور، أكد النمساوي توتو وولف مدير مرسيدس، أنه على الرغم من حزمة التحديتات الكبيرة، فإن فريقه، الذي لم يصعد إلى منصة التتويج هذا الموسم، ليس في طور تهديد ريد بول، وقال "لقد قطعنا ريع الطريق خلال الموسم".

وأردف "المنسبقات الستة الأولى لم تكن سهلة بالنسبة إلينا، ولكن لدينا فهم واضح للجوانب التي نحتاج إلى تطويرها. سستمر عدة سباقات قبل أن نرى هذا الأمر يؤتي ثماره، لكن الجميع يعملون بجهد لتحقيق التحسينات في أقرب وقت ممكن".

وبالنسبة إلى السائق هاميلتون، سستمل نهاية هذا الأسبوع أول مشاركة له في سباق يقام على الأراضي الإيطالية منذ أن أعلنت الحظيرة الإيطالية فيراري انضمام بطل العالم سبع مرات إلى صفوفها في العام 2025.



ثقة عالية

مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون عام 2020. والفي السباق العام الماضي بسبب الفضاضات التي اجتاحت إيطاليا، لكن في ظل الظروف المناخية الجيدة ستقام 6 جوائز كبرى في غضون 8 أسابيع مع دخول البطولة العالمية التي تشهد تنظيم 24 جولة قياسية هذا العام في فترة حاسمة. وقال فيرستابن الذي يتقدم أيضا على بيريز في ترتيب السائقين بفارق 33 نقطة "إيمولا حلبة مميزة للتسابق ونشعر بالحماس للعودة بعد إلغاء سباق العام الماضي".

في المقابل، يحتل سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو المركز الثالث برصيد 98 نقطة، متقدما على نوريس مع 83 نقطة الذي يتساوى مع زميل سائق الإمارة، الإسباني كارلوس ساينس الخامس والذي كان أول من حطم هيمنة فيرستابن على الجوائز الكبرى بفوزه في سباق أستراليا على حلبة البرت بارك.

وقال لوكلير "حققنا بعض النتائج الرائعة للفريق هنا ومن المفير للاهتمام دائما التسابق على حلبة قديمة مثل هذه والتي تتميز بكونها تقنية جدا، مع تتابع منعطفات معقدة ومناطق للدوس على المكابح". وتابع "عمل الفريق بجد وكنت

إيمولا (إيطاليا) - يسعى سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن للعودة إلى الانتصارات، على حلبة إيمولا التي شهدت قبل ثلاثة عقود رحيل الأسطورة البرازيلية أيرتون سينا، وذلك بالصعود إلى أعلى عتبات منصة التتويج مع عودة منافسات الفئة الأولى إلى القارة الأوروبية.

ويدرك "ماد ماكس" المنوّج ببطولة العالم في الأعوام الثلاثة الماضية ومتصدر ترتيب السائقين هذا العام (136 نقطة)، أن واقع تعرضه لهزيمتين في الجولات الست الأولى رغم فوزه بأربعة سباقات، شرّع باب المنافسة على مصراعيه وتحديدا أمام فيراري وماكلارين مع سائقه البريطاني لاندو نوريس المتسلح في إيطاليا بالتحديات التي أدخلها الفريق على السيارة التي قادها لتحقيق باكورة انتصاراته في ميامي.

ما زال عالم السرعة ورغم مرور ثلاثة عقود على اليوم القاتم في الأول من مايو، يخلّد ذكرى رحيل سينا، بطل العالم ثلاث مرات، خلال سباق جائزة سان مارينو الكبرى عام 1994 على حلبة "أوتودرومو إنزو دي دينو فيراري" في أسوأ عطلة نهاية أسبوع في البطولة العالمية في العصر الحديث، عندما توفي أيضا السائق النمساوي رولاند راتسنبرغر خلال التجارب.

وسيرتدي الفرنسي بيار غاسلي سائق البين خوة سباق أديد طلاؤها باللون الأصفر تخليدا لذكرى سينا، بينما من المقرر أن يقود المعتزل الألماني سيباستيان فيتل، بطل العالم أربع مرات، سيارة ماكلارين أم بي 4 - 8 طراز عام 1993 على الحلبة صباح الأحد. ولا يضع فيرستابن نصب عينيه سوى الفوز سبيلا له لكرار نجاح ريد بول في إيمولا عامي 2021 و2022 عندما تقدم على زميله المكسيكي سيرجيو بيريز ليحكما قبضتهما على المركزين الأول والثاني، فيما كانت السخنة الأولى من السباق من نصيب سائق

صباح العرب

علي قاسم



هاد الوقت.. وهداك الوقت

الفنان دريد لحام تحدث عن الوضع المعيشي في سوريا، وقال بحرقة قلب "أنا يستغرب هالناس كيف عم تقدر تعيش.. كيف عابشة، يعني مثلا أنا متقاعد وراتبي التقاعدي 190 ألف ليرة (13 دولارا).. يعني شو بيشترو هال190 ألف إذا كانت تنكة الزيت (20 ليرا) حقها مليون.. يعني كيف بدو يعيش هاد الإنسان بهاد المبلغ، قديش بدو ياخذ لحتي يعيش مثل ما عشت أنا من زمان؟".

وجيب الفنان الذي عرف عنه (بهذاك الوقت) انتقاده للأوضاع السياسية والاجتماعية قائلا "على الأقل لازم ياخذ راتب 30 أو 40 مليون حتى يعيش مثل ما كنت عايش أنا بهذاك الوقت".

دريد لحام قصد بـ"هذاك الوقت" فترة ستينات القرن الماضي، وهو وقت اعتبر نفسي محفوظا آنني عاصرته.

تعالوا احكي لكم عن هذاك الوقت..

ساعدو بذاكرتي إلى الوراء ستين عاما. هذا أقصى ما أستطيع فعله.

بهذاك الوقت كان سعر كيلو لحم الضأن خالي من عظم - نعم اللحم كان يباع دون عظم - ليرتين ونصف فقط.

وكان سعر الدجاجة حية، بهذاك الوقت، نصف ليرة. وبهذاك الوقت كان راتب عامل بسيط يكفي لشراء أربع تنكات زيت زيتون بكر وأكثر.

بهذاك الوقت كنت تحتاج فقط 4 آلاف ليرة لتشتري شقة بسيطة، و12 ألف ليرة لشراء شقة فخمة.

والأهم، بهذاك الوقت، كانت العملة المعدنية السورية (الليرة)، النصف ليرة والربع ليرة) تصك من الفضة، أي أن قيمتها مضمونة لا تحتاج إلى رصيد من العملة الصعبة لحمايتها.

بهذاك الوقت كانت الليرة السورية عملة صعبة.

وبهذاك الوقت، لم تكن سوريا وحدها بخير، كان لبنان بخير والسودان بخير والعراق بخير وليبيا بخير.. كان العالم كله بخير.

في الخمسينات والستينات لم تكن هناك مراكب حرقه، ولم يكن الشباب يعرضون حياتهم للموت للوصول إلى شواطئ أوروبا، كانت دول أوروبا تستقبل المهاجرين برحابة صدر.

ولكي أكون دقيقا يجب أن أذكر أنه لم يكن في منزلنا، بهذاك الوقت، براد ولا تلفزيون ولا فرن غاز ولا غسالة، وبالطبع لم تكن قد سمعنا بعد عن مكيفات الهواء وأنظمة التدفئة المركزية. أما جهاز التلفزيون "العجيب" فقد كان امتلاكه يحتاج إلى معاملات مقددة وانتظار قد يطول 20 عاما وما أكثر.

إذا كنتم تتسألون عن الآلة الكاتبة، فاعلموا أن امتلاكها، بهذاك الوقت، كان يحتاج إلى رخصة من أجهزة الأمن العام، واقتناؤها دون رخصة يعرض صاحبها للسجن بتهمة تهديد أمن الدولة.

ومن ضمن ما أذكره أن رجال أمن قبضوا علي متلبسا التقط صورة بالقرب من جسر بسيط متهاك فوق ترعة ماء جافة، فاستشاطوا غضبا لجرأتي وصادروا الكاميرا وأتلفوا الفيلم. بالطبع، لم يكن غوغل، بهذاك الوقت، يصور العالم ويحد حتى موقع الإبرة في كومة قش، ولم تكن هناك هواتف ذكية ولا أجهزة كمبيوتر، وكان على البشرية أن تنتظر أكثر من 50 عاما لوصول الذكاء الاصطناعي.

يا ريت الفنان دريد لحام الذي جذب بأعماله المسرحية العرب من المحيط إلى الخليج، بهذاك الوقت، ينتج لنا عملا مسرحيا عن هاد الوقت.. ويهدي العمل لصديقه محمد الماغوط صاحب "غربة" و"كاسك يا وطن" ليشهد ما نحن عليه.

لا شك أن عملا مثل هذا يستحق المشاهدة.

شفاء وسم في «العسل المجنون»



لسعات مفيدة

لكنَ هذه الإجراءات الاحترازية لا يتخذها جميع التجار. فعلاء الدين طرابزون، نقل إلى قسم الطوارئ في أحد المستشفيات بعدما شعر بالغثيان والدوار على إثر تناوله "العسل المجنون" في يناير 2021.

وبعد بضعة أيام، نشر الرجل الستيني عبر صفحته على فيسبوك صورة لنفسه طريح الفراش وقد وُضع في إصبعه مقياس للتأكسج النبضي لقياس نسبة تشبع الأكسجين في الدم. وأكد لمتابعيه البالغ عددهم 402 في تعليقات أنه لن يأكل هذا العسل "مجندا أبدا"، مشيرا إلى أنه كاد أن يموت "من أجل لا شيء".

إذ يعتقد البعض أن هذا العسل يزيد من القدرة الجنسية".

وينصح نجم الدين شولاك في متجره للمنتجات المحلية في شابلي (على بعد 20 كيلومترا من ريزي)، "بملعقة كبيرة للبالغين، على معدة فارغة"، أما لزيائته الناضجين الذين يسعون إلى استعادة نشاطهم الجنسي فينصح بدلا من العسل الأسود بعسل الكستناء إذ إنه "أكثر فاعلية" في نظره.

ومن باب التحوُّط، يُبقي التاجر "العسل الأسود" محفوظا لأشهر حتى تتلاشى خصائصه السامة، ثم يذوقه بنفسه قبل أن يبيع الكيلوغرام الواحد منه مقابل نحو 60 دولارا (1950 ليرة تركية).

طرابزون، معتبرا أن "الآلاف من حالات التسمم قد تكون موجودة في كل أنحاء مقاطعات البحر الأسود التركية" في تلك السنوات.

ويقول نائب كبير الأطباء في المستشفى، وهو مدَّ بحث عن هذا الموضوع، "إذا كان شهرا مايو ويونيو شمسسين، فإن النحل في المنطقة يستفيد بشكل كبير من أزهار المجنون"، بحسب ما خلصت إليه وزارة الزراعة والغابات.

وفي الشهر نفسه، فقد سائق حافلة وعيه واصطدم بمركبات متوقفة خلال توجهه من ريزي إلى مدينة طرابزون الساحلية المجاورة، وأفاد بأنه أكل من العسل نفسه.

ويقول طبيب الطوارئ البروفيسور عبدالقادر غوندوز إنه يستقبل في بعض السنوات "30 إلى 100 مريض مصاب بتسمم في مستشفى في

الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما، وحُثِر في مقاطعة دوزجي، على بعد 800 كيلومتر غرب ريزي على البحر الأسود، على دب بني صغير مغشى عليه بالقرب من خلايا النحل، نتيجة تسممه بـ"العسل المجنون" بحسب ما خلصت إليه وزارة الزراعة والغابات.

ومن المعطيات الثابتة، بحسب البروفيسور غوندوز، أن "أكثر من 80 في المئة من المصابين بالتسمم يكونون من الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما،

وتنتقل هذه الحيوانات التي لها كتلة دهنية كبيرة في مؤخراتها، في مراعي سفوح حصار، وهي منطقة تقع غرب العاصمة دوشانبي ومنها أتت هذه السلالة من الخراف.

ويقول بختيوار البالغ 18 عاما لوكالة فرانس برس وبيجانيه كلبه الأبيض "سيزار" من نوع الكلب الراعي الخاص بأسيا الوسطى "يصل وزن خروف حصار إلى 135 كيلوغراما في المتوسط.

وبما أننا في نهاية فصل الشتاء، يكون وزنها أقل، لكنها تكتسب وزنا بسرعة".

تعدُّ هذه الخراف التي يبلغ عددها نحو مليوني رأس، مصدر فخر لطاجيكستان التي لا تتوافر فيها إمدادات كافية من اللحوم والمراعي ذات الجودة العالية.

ويشير بختيوار إلى أنَّ "خراف حصار تكتسب الوزن سريعا، حتى

يحظى عسل المنطقة التركية المطلة على البحر الأسود بإعجاب الكثيرين، إذ يراه عشاقه علاجا لأوجاع وأمراض عدة كخفقان القلب وآلام المعدة والعجز الجنسي، لكنَّ هذا العسل الذي يوصف بأنه "مجنون" يتسبب كل سنة بمشاكل تستدعي معالجة المئات من مستيغيه في المستشفيات.

شاهليهمشين (تركيا) - مع أن النحال

بيرم ديمرجيلر يؤكد من تحت قنائه الأبيض الوافي أن العسل الذي ينتجه نحلته تحت أشعة شمس مايو في المنطقة التركية المطلة على البحر الأسود والذي يبيعه مباشرة "لم يسبب أي مشاكل حتى الآن"، يبدو لافتا أن الروائية الإنجليزية أغاثا كريستي استخدمت عسل أزهار الروبوندرون للقصاء على إحدى شخصيات روايتها "إيه هونتنيغ إن فينيس" A HAUNTING IN VENICE، أي كانت

تاليا تترك تأثيراته السرية. في السنوات الجيدة، يستخرج النحال الخمسيني ما يصل إلى 350 كيلوغراما من "العسل المجنون" من خلايا النحل المصنوفة في حقل أسفل غابة على ارتفاع ألف متر في الجبال الخضراء بمقاطعة ريزي في شمال شرق تركيا.

على هذه المنحدرات المطلة على البحر الأسود، في جبال الألب المونتنيكية، ينمو نوع فرعي من نبات الروبوندرون بأزهار أرجوانية يجذبها النحل وملئة بالسموم الرمادية، وهو سم عصبي يعطي "العسل المجنون" خصائص مختلفة، وخصوصا خصائص مهلوسة.

ويقول مصطفى أوغوز ألب أرسلان الذي يمتلك خلايا على ارتفاع 400 متر فوق خلايا بيرم ديمرجيلر، يجميها من شهوة الدببة سياج كهربائي، إن هذا العسل الذي يتم إنتاجه أيضا في نبال، "مفيد جدا لمن يعانون ارتفاع ضغط الدم". ويضيف "لدي أصدقاء يستخدمونه لهذا الغرض".

ويقال طبيب الطوارئ البروفيسور عبدالقادر غوندوز إنه يستقبل في بعض السنوات "30 إلى 100 مريض مصاب بتسمم في مستشفى في

الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما، وحُثِر في مقاطعة دوزجي، على بعد 800 كيلومتر

غرب ريزي على البحر الأسود، على دب بني صغير مغشى عليه بالقرب من خلايا النحل، نتيجة تسممه بـ"العسل المجنون" بحسب ما خلصت إليه وزارة الزراعة والغابات.

ومن المعطيات الثابتة، بحسب البروفيسور غوندوز، أن "أكثر من 80 في المئة من المصابين بالتسمم يكونون من الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما،

وتنتقل هذه الحيوانات التي لها كتلة دهنية كبيرة في مؤخراتها، في مراعي سفوح حصار، وهي منطقة تقع غرب العاصمة دوشانبي ومنها أتت هذه السلالة من الخراف.

ويقول بختيوار البالغ 18 عاما لوكالة فرانس برس وبيجانيه كلبه الأبيض "سيزار" من نوع الكلب الراعي الخاص بأسيا الوسطى "يصل وزن خروف حصار إلى 135 كيلوغراما في المتوسط.

وبما أننا في نهاية فصل الشتاء، يكون وزنها أقل، لكنها تكتسب وزنا بسرعة".

تعدُّ هذه الخراف التي يبلغ عددها نحو مليوني رأس، مصدر فخر لطاجيكستان التي لا تتوافر فيها إمدادات كافية من اللحوم والمراعي ذات الجودة العالية.

ويشير بختيوار إلى أنَّ "خراف حصار تكتسب الوزن سريعا، حتى

يحظى عسل المنطقة التركية المطلة على البحر الأسود بإعجاب الكثيرين، إذ يراه عشاقه علاجا لأوجاع وأمراض عدة كخفقان القلب وآلام المعدة والعجز الجنسي، لكنَّ هذا العسل الذي يوصف بأنه "مجنون" يتسبب كل سنة بمشاكل تستدعي معالجة المئات من مستيغيه في المستشفيات.

على هذه المنحدرات المطلة على البحر الأسود، في جبال الألب المونتنيكية، ينمو نوع فرعي من نبات الروبوندرون بأزهار أرجوانية يجذبها النحل وملئة بالسموم الرمادية، وهو سم عصبي يعطي "العسل المجنون" خصائص مختلفة، وخصوصا خصائص مهلوسة.

ويقول مصطفى أوغوز ألب أرسلان الذي يمتلك خلايا على ارتفاع 400 متر فوق خلايا بيرم ديمرجيلر، يجميها من شهوة الدببة سياج كهربائي، إن هذا العسل الذي يتم إنتاجه أيضا في نبال، "مفيد جدا لمن يعانون ارتفاع ضغط الدم". ويضيف "لدي أصدقاء يستخدمونه لهذا الغرض".

ويقال طبيب الطوارئ البروفيسور عبدالقادر غوندوز إنه يستقبل في بعض السنوات "30 إلى 100 مريض مصاب بتسمم في مستشفى في

الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما، وحُثِر في مقاطعة دوزجي، على بعد 800 كيلومتر

غرب ريزي على البحر الأسود، على دب بني صغير مغشى عليه بالقرب من خلايا النحل، نتيجة تسممه بـ"العسل المجنون" بحسب ما خلصت إليه وزارة الزراعة والغابات.

ومن المعطيات الثابتة، بحسب البروفيسور غوندوز، أن "أكثر من 80 في المئة من المصابين بالتسمم يكونون من الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما،

وتنتقل هذه الحيوانات التي لها كتلة دهنية كبيرة في مؤخراتها، في مراعي سفوح حصار، وهي منطقة تقع غرب العاصمة دوشانبي ومنها أتت هذه السلالة من الخراف.

ويقول بختيوار البالغ 18 عاما لوكالة فرانس برس وبيجانيه كلبه الأبيض "سيزار" من نوع الكلب الراعي الخاص بأسيا الوسطى "يصل وزن خروف حصار إلى 135 كيلوغراما في المتوسط.

وبما أننا في نهاية فصل الشتاء، يكون وزنها أقل، لكنها تكتسب وزنا بسرعة".

تعدُّ هذه الخراف التي يبلغ عددها نحو مليوني رأس، مصدر فخر لطاجيكستان التي لا تتوافر فيها إمدادات كافية من اللحوم والمراعي ذات الجودة العالية.

ويشير بختيوار إلى أنَّ "خراف حصار تكتسب الوزن سريعا، حتى

خراف طاجيكستان العملاقة مصدر ربح وعامل محافظ على البيئة

لو كانت الكمية المتاحة لها من الماء والعشب محدودة". ومن المؤشرات الدالة على أهمية هذه الخراف، نصب ذهبي اللون يمثل ثلاثة خراف على حافة الطريق المؤدي إلى واد يحمل الاسم نفسه، وسط العشرات من الملصقات التي تمجد الرئيس إمام علي رحمانون الذي يتولى السلطة منذ العام 1992.

في حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول العضو في الأكاديمية الطاجيكية للعلوم الزراعية شاروفجون راخيموف إنَّ "المزارعين يربون خراف حصار لأنها مربحة".

ويضيف "هذه السلالة فريدة، أولا بسبب وزنها الذي يمكن أن يصل إلى 210 كيلوغرامات، ولأن إنتاجيتها من اللحوم والدهون عالية، إذ تبلغ نحو ثلثي وزنها الإجمالي"، لتتفوق بذلك على سلالات أخرى من الخراف تاكل كميات أكبر وتنتج لحوما أقل.

ويتابع "كذلك، لا تبقى هذه الأغنام في المكان نفسه، وتساهم تاليا في تحسين الوضع الإيكولوجي للتربة، إذ يحذ تنقلها من تدهور المراعي، وبإمكان هذه الخراف اجتياز مسافة تصل إلى 500 كيلومتر بفضل كتلتها العضلية".

ويشكل تدهور الأراضي الصالحة للزراعة، تحت التأثير المشترك للاحتار

في حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول العضو في الأكاديمية الطاجيكية للعلوم الزراعية شاروفجون راخيموف إنَّ "المزارعين يربون خراف حصار لأنها مربحة".

ويضيف "هذه السلالة فريدة، أولا بسبب وزنها الذي يمكن أن يصل إلى 210 كيلوغرامات، ولأن إنتاجيتها من اللحوم والدهون عالية، إذ تبلغ نحو ثلثي وزنها الإجمالي"، لتتفوق بذلك على سلالات أخرى من الخراف تاكل كميات أكبر وتنتج لحوما أقل.

ويتابع "كذلك، لا تبقى هذه الأغنام في المكان نفسه، وتساهم تاليا في تحسين الوضع الإيكولوجي للتربة، إذ يحذ تنقلها من تدهور المراعي، وبإمكان هذه الخراف اجتياز مسافة تصل إلى 500 كيلومتر بفضل كتلتها العضلية".

ويشكل تدهور الأراضي الصالحة للزراعة، تحت التأثير المشترك للاحتار

في حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول العضو في الأكاديمية الطاجيكية للعلوم الزراعية شاروفجون راخيموف إنَّ "المزارعين يربون خراف حصار لأنها مربحة".

ويضيف "هذه السلالة فريدة، أولا بسبب وزنها الذي يمكن أن يصل إلى 210 كيلوغرامات، ولأن إنتاجيتها من اللحوم والدهون عالية، إذ تبلغ نحو ثلثي وزنها الإجمالي"، لتتفوق بذلك على سلالات أخرى من الخراف تاكل كميات أكبر وتنتج لحوما أقل.

ويتابع "كذلك، لا تبقى هذه الأغنام في المكان نفسه، وتساهم تاليا في تحسين الوضع الإيكولوجي للتربة، إذ يحذ تنقلها من تدهور المراعي، وبإمكان هذه الخراف اجتياز مسافة تصل إلى 500 كيلومتر بفضل كتلتها العضلية".

ويشكل تدهور الأراضي الصالحة للزراعة، تحت التأثير المشترك للاحتار



واجهت الفنانة المصرية منى زكي أولى الأزمات خلال فيلم «الست» والتي تسببت بعد اعتراض صناع العمل على المكياج الخارجي للشخصية، الأمر الذي دعاهم إلى المطالبة بالاستغناء عن الماكيبير الخاص بالفيلم والبحث عن بديل له للقيام بالمهمة، خاصة أن العمل يتناول سيرة ذاتية لشخصية مهمة في الفن، وهو ما يتطلب أن يكون المكياج قريبا من ملامح الشخصيات.



«أبوظلي للكوميديا».. أسبوع من المرح والضحك

ياس، بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة أبوظلي، ثاني في إطار جهود تعزيز أجندة الفعاليات الترفيهية التي تحتضنها أبوظلي، فعلى مدار أسبوع، يكون الجمهور على موعد مع نخبة من أبرز النجوم والمواهب العالمية والإقليمية في مجال الترفيه والكوميديا، وتنتقل إلى فعالية تعزز الصناعات الإبداعية، وتدعم رؤية أبوظلي في أن تكون منصة عالمية للمواهب.

وأضافت "جزيرة ياس تواصل ترسيخ مكانتها كوجهة عالمية للترفيه والاستجمام والفعاليات المتنوعة التي تشكل جزءا أساسيا من المشهد الثقافي والسياحي المتنامي في الإمارة، ما يعزز رؤيتنا بتوفير تجارب لا تنسى لزائري جزيرة ياس".

يأس، بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة أبوظلي، ثاني في إطار جهود تعزيز أجندة الفعاليات الترفيهية التي تحتضنها أبوظلي، فعلى مدار أسبوع، يكون الجمهور على موعد مع نخبة من أبرز النجوم والمواهب العالمية والإقليمية في مجال الترفيه والكوميديا، وتنتقل إلى فعالية تعزز الصناعات الإبداعية، وتدعم رؤية أبوظلي في أن تكون منصة عالمية للمواهب.

وأضافت "جزيرة ياس تواصل ترسيخ مكانتها كوجهة عالمية للترفيه والاستجمام والفعاليات المتنوعة التي تشكل جزءا أساسيا من المشهد الثقافي والسياحي المتنامي في الإمارة، ما يعزز رؤيتنا بتوفير تجارب لا تنسى لزائري جزيرة ياس".